

قراءة وتعليق على التفسير المُرَّ (٢١) (مجلد ٣) من أوله إلى ص ٧٧١، حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى

الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:00:07

هذا هو اللقاء الثاني عشر مع آ كتاب التفسير المحرر وقد اتم الله لنا بفضلہ آ سورة الفاتحة والبقرة وآ سورة البقرة وال عمران

كذلك ولله الحمد نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا ما فيها من العلم والعمل - 00:00:19

وان يعلمنا كتابه وصلنا الى المجلد الثالث مع سورة النساء صوتي واضح وهو قايم عندك شيخنا واضح الصوت طيب توكل على الله

يا حبيبي. بسم الله. من اول آ من اول صفحة سبعة. اللي هي سورة النساء اسماء السورة - 00:00:39

باذن الله شيخنا اتفضل بسم الله. اسماء السورة سميت هذه السورة بسورة النساء عن معدن ابن ابي طلحة اليعمرى قال ان عمر ابن

الخطاب رضي الله عنه خطب يوم يوم جمعة. فذكر نبي الله صلى الله عليه وسلم وذكر ابا بكر ثم قال اني - 00:00:58

بعدي شيئا اهم من الكلالة. ما راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء ما راجعته في الكلالة. وما اغلظ لي في شيء ما اغلظ

لي فيه. حتى طعن باصبعة في - 00:01:23

في صدري وقال يا عمر الا تكفيك اية الصف التي في اخر سورة النساء؟ واني ان اقضي فيها بقضية يقضي بها من يقرأ القرآن ومن لا

يقرأ القرآن فضائل السورة وخصائصها. نعم. اقرأ الحاشية اقرأ الحاشية كده اللي هي قالت الطائر المعشور ولا مش موجودة

عندك - 00:01:33

شيخنا ليست موجودة في الموقع هم اكيد حاطين لو حاطين آ رقم واحد يا ونام جنب الكلمة دس عليه هيطلع لك مش كاتبين لا يا

شيخنا مو كاتبين طيب خلاص. انا هقرأها. قال ابن عاشور ووجه تسميتها باضافة باضافة الى النساء انها افتتحت باحكام صلة -

00:01:51

الرحم احكام تخص النساء من احكام النسب الازواج والبنات وختمت النساء طبعا وذكر يعني هو اه يعني العلماء دائما يلتمسون اه

وجه تسمية السورة باسم ما. فهو يريد ان يلتمس هذا الوجه - 00:02:15

ان هي سميت آ بسورة النساء لكثرة ما جاء فيها من المتعلقة بالنساء طب احنا آ ذكرنا آ اهم الامور التي ينبغي ان يلاحظها طالب

القرآن عند قراءته لسورة من السور - 00:02:35

منها مثلا زمن النزول ومتى نزلت واين مات وفيما نزلت آ وكذلك لماذا آ نزلت منتبه لها اسم السورة ومطلع السورة وامثاله والانباء

في السورة اه وكذلك اسماء الله تبارك وتعالى وافعاله وسننه اه سننه في السورة - 00:02:52

والامور لا تتكرر في السورة والالف التي تتكرر ختمت به السورة يا ليتنا ان شاء الله ننتبه الى هذا من اول سورة النساء المفروض ان

احنا فيما تقدم ينبغي انك انت تعمل اه خلاصة كل في اوراق عشان يكون بمثابة الكشف لك - 00:03:20

فضائل السورة احنا عفوا الصوت يتقطع عندك يعني لما بدأت صوتك واضح جدا من دقيقة تقريبا عم يتقطع الصوت عندك مش

عارف طيب ماشي اتفضل شيخنا الطيب فضائل السورة وخصائصها. عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم وهو على المنبر - 00:03:44

اقرأ علي اقرأ علي القرآن فقلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل قال اني اشتهي ان اسمعه من غيري. فقال قال فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتفون الله حديثا - [00:04:17](#)

رفعت رأسي او غمزني رجل الى جنبي وفي رواية بيده فرفعت رأسي. فنظرت اليه فرأيت عينيه تسيل ثانيا عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اخذ من اخذ السبع الاول السبع الاول من القرآن فهو فهو حبر - [00:04:38](#) ثالثا عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت مكان التوراة السبع الطوال. الحديث. رابعا عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال - [00:04:56](#)

ان في النساء لخمس لخمس آيات ما يسرني بهن الدنيا وما فيها. وقد علمت ان العلماء اذا مروا بها يعرفونها تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما. وقوله ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لديها -

[00:05:08](#)

واجرا عظيما وقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقوله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمًا. وقوله ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد - [00:05:26](#) الله غفورا رحيمًا خامسا عن حذيفة ابن اليمان قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فافتتح البقرة فقلت يركع عند المائة ثم مضى فقلت يصلي بها في ركعة. فمضى فقلت يركع بها ثم افتتح النساء فقرأها ثم افتتح ال عمران فقرأها يقرأ مترسلا. نعم. طبعًا - [00:05:43](#)

فائدة هذه هي ليست ليست خاصة بفرائض طورة ولكنها عموما احاديث او اثار تتكلم سورة النساء من اعظم آآ ما جاء فيها هو ان النبي صلى الله عليه وسلم حينما - [00:06:04](#)

آآ تلا عليه ابن مسعود رضي الله عنه فكيف اذا من كل امة بالبعيد على هؤلاء شهيدا ثم اذ يود الذين كفروا عصوا الرسول بهم الارض ولا يكفون الله حديثا ان النبي صلى الله عليه وسلم بكى - [00:06:21](#)

هذا يدل على ان وهي من ضمن سورة النساء هي من الايات التي ينبغي ان يقف معها المسلم معنى ان النبي صلى الله عليه وسلم احيانا كان يقف مع آيات. اما مثلا ورد انه كان يقول يعني يكثر آآ في بعض الصلاة في الليل ان يقول آآ - [00:06:40](#) فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فهذه المواضع التي ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان كان لها وقع عليه او كان يردد لها لابد انك كذلك تتفكر فيها اكثر من غيرها - [00:07:01](#)

مثلا كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب ان آآ يعني اذا استيقظ الموت من قيام الليل يقرأ بالآيات من آآ باواخر سورة ال عمران هذا يدل ايضا ان هذه يحتاج العبد ان يتدبرها وان يتفكر فيها - [00:07:19](#)

آآ طيب اتفضل بيان مكي ومدني صورة نساء مدنية حكي في ذلك الاجماع. الدليل عن عائشة رضي الله عنها انها قالت وما نزلت سورة البقرة والنساء الا وانا ولا خلاف ان النبي صلى الله عليه وسلم انما بنى بها في المدينة - [00:07:35](#)

مقاصد دستورها ومن ابرز المقاصد التي تضمنتها سورة النساء اولا الاهتمام بالعقيدة وتوحيد الله سبحانه وتعالى وقضايا الايمان. والرد على العقائد الباطلة وايضاح الحجة على صحة نبوة محمد صلى الله عليه وسلم والتحذير من - [00:07:54](#)

ثانيا العناية بالاسرة وتنظيم العلاقة بين الزوجين. وعقوق الارحام وبيان نظام الارث وتقسيم التركات ثالثا الاهتمام باسس بناء الدولة الاسلامية ومقوماتها والجهاد في سبيل الله رابعا الاهتمام بحفظ الدماء واحكامها وحفظ الاموال ورعاية حقوق اليتامى - [00:08:09](#) طيب قبل ان ندخل في موضوعات السورة اه ما الفرق بين مقاصد السورة؟ طبعًا كلمة مقاصد هي موجودة عند ان لم يكن متقدمون يستعملون هذا الاسم لكن كانوا يستعملون نزلة السورة في كذا او نزلت لكذا - [00:08:29](#)

ما نزلت له السورة وما تضمنته السورة هذا مهم جدا انت تنتبه للفرق بينهم. ما نزلت السورة يعني هي الامور التي نزلت السورة فمثلا قد تكون علما وقد تكون عملا. فالله سبحانه وتعالى في سورة من السور آآ انزل سورة لاثبات آآ صدق النبي صلى الله عليه -

مثلا او اثبات القرآن او آآ اثبات البعث رد مثلا على المشركين او ابطال الشرك بيان اخلاص العبادة لله سورة الزمر كثيرة واثر هذا القسوة النهي عن الشرك معناها ما هي الامور التي نزلت لها السورة او نزلت بينوا السورة. قد تكون علما قد - [00:09:13](#)

الاحكام اللي مثلا سورة النور اه نزلت في اه احكام اللعان اداب الاستئذان اه مثلا اه سورة البقرة جاء فيها احكام اه تخص العمرة. وهكذا يبقى ما نزلت له اما ان يكون علما ان يكون يعني حكما - [00:09:42](#)

يعني فيه عن الله واسمائه ومحامده جاءت مثلا الانباء جاء صلى الله وسلم من امثالك نزلت بتثبيت النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا. اذا له السورة هي الامور التي نزلت السورة لبيانها قد تكون علما وقد تكون عملا - [00:10:09](#)

لكن بقى ما ما اللي هو سماه القرآن اللي هو موضوعات السورة. ما معنى بقى موضوعات السورة هذه السورة تكلمت تكلمت عن ماذا طيب ما هي الصلة بينما السورة ان موضوعات السورة - [00:10:46](#)

بيان للامور التي نزلت لها السورة. فمثلا تضمنت سورة عن بني طيب نكمل احنا وصلنا الى الفرق بين ما يسمى بمقاصد السورة وموضوعات السورة مقاصد السورة هو ما نزلت السورة لبيانها - [00:11:06](#)

وكيف وكيف يعرف آآ كيف يعرف آآ مقصد السورة او ما نزلت له السورة باخص الامور التي تبينها السورة تدلها في السورة فمثلا قد يكون الحديث عن نبوة النبي صلى الله عليه وسلم في اثبات نبوته. آآ مثلا آآ عند - [00:11:33](#)

اثبات نبوته عند المشركين او اثبات نبوته عند اليهود او النصارى آآ قد آآ يكون كذلك نزلت السورة للاحتجاج للقرآن وبيان انه من عند الله آآ قد تكون نزلت السورة للاحتجاج للبعث. مثلا سورة الحج - [00:11:52](#)

فكل آآ امر استدلت له السورة او ذكرت حججه او بينته هذا يكون من آآ آآ ما نزلت له السور او ما يسمى بمقاصد السورة انما موضوعات السورة وما اشتملت عليه السورة تدرج تحت المقاصد. بمعنى لو اننا قلنا مثلا ان سورة البقرة نزلت - [00:12:09](#)

في بيان آآ احكام الشريعة. او لبيان كثير من احكام الشريعة باعتبار انها نزلت في المدينة. اول سورة نزلت في المدينة فمثلا لما نأتي الى الاحكام المتعلقة بالقصاص او الحج او او الدين او العدد للنساء - [00:12:33](#)

هذا يدخل تحت المقصد الذي هو بيان احكام الشريعة. فالموضوعات هي آآ يعني عبارة عن الامور التي آآ تبين مقاصد السورة والافضل في موضوعات السورة ان احنا نأخذها بالترتيب بمعنى ان ان ننظر مسلا آآ بترتيب السورة - [00:12:52](#)

آآ الموضوعات بحسب الترتيب او اننا نجعل الموضوعات بحسب المقاصد. فمثلا نقول ايه؟ موضوعات سورة سورة البقرة اه الاحكام ونذكر كل الاحكام بغض النظر عن ترتيب هذه الاحكام في السورة. لان السورة اصلا لم تبدأ بالاحكام. وانما بدأت بالحديث عن المؤمنين - [00:13:14](#)

ثم الكافرين ثم المنافقين ثم بعد ذلك آآ امر الناس آآ بامر الناس جميعا بعبادة الله ثم الاحتجاج للقرآن وللنبي صلى الله عليه وسلم ثم بقصة ادم وهكذا وجاءت الاحكام في اخر السورة. لكن - [00:13:33](#)

اذا كنا نتكلم عن ما اشتملت عليه السورة فيمكن ان احنا آآ نجمع كل ما اشتملت عليه في سياق واحد. فنقول مثلا الامثال في السورة كذا وكذا هو كذب والانباء في السورة كذا وكذا وكذا. والاحكام في السورة كذا وكذا وكذا - [00:13:48](#)

فاذا العلاقة بين الموضوعات وبين المقاصد ان الموضوعات ما هي الا آآ شواهد لهذه المقاصد. مثلا فليضرب مثال هو قال هنا ان من آآ من اخص مقاصد سورة النساء الاهتمام بالعقيدة. طبعا يعني اللفظ الاشهر من العقيدة هو الاهتمام آآ اخلاص الدين - [00:14:04](#)

لله او الايمان امور الايمان يعني. تمام قال وقضايا الايمان والرد على العقائد الباطلة. طبعا هو تضمنت السورة آآ كذلك يعني في حاجات صراحة كثيرة لما اه لم لم يذكرها يعني من اخص ما نزلت له الكلام عن النصارى - [00:14:24](#)

ومن اخص ما نزلت له السورة كذلك الكلام عن المنافقين وعرض التوبة عليهم. المهم انا يعني لو عايز تاخذ رأيي انا لا اعتمد قط في آآ معرفة ما نزلت له السورة او ما اشتملت عليه السورة على ما يذكره آآ آآ غيري - [00:14:44](#)

لا انا احب ان ابحت ذلك ان ابحت عن ذلك وان اطلبه بنفسى. وانا ذكرت لكم يعني اكثر من اربعتاشر عنصر اذا انت ركزت في هذه

العناصر وانت تطلب السورة ارجو ان شاء الله ان هي ستكون كشافا لك - [00:15:02](#)

واحنا ان شاء الله من خلال دراستنا سنحاول ان نستخلص هذه الامور. وانا كنت وعدتكم ان نفعل ذلك في سورة ال عمران. ولكن ان شاء الله سنجعل لها محاضرة خاصة - [00:15:17](#)

طيب اتفضل يا ونام اكمل موضوعات الصورة ابرز الموضوعات التي تناولتها سورة النساء اولا تناولت صورة النساء الحديث عن المرأة. ففصلت الكثير من احكامها واوضحت كثيرا من حقوقها. واطالت السورة الكلام في هذا الجانب - [00:15:28](#)

ثانيا نظمت صورة النساء الكثيرة من العلاقات القائمة بين الرجل والمرأة. ومنها موضوع القوامة واباحة النكاح والتعدد فيه للرجل وحق المرأة في الكرامة الانسانية والمهر والميراث وحرمة عضل النساء واحكام الرضاعة. تمام. يا يا ونام القوامة - [00:15:44](#)

نعم شيخنا ولكن عندي القاف مكسورة طيب ممكن ممكن يكون لها وجهان. نعم. وحق المرأة في الكرامة الانسانية والمهر والميراث وحرمة عضل النساء واحكام الرضاع. كما حثت على الفضيلة وزجرت عن اتيان الفاحشة وتطرقت ايضا الى العلاقة مع ملك اليمين.

الى غير ذلك - [00:16:01](#)

ثالثا تحدثت عن حقوق الايتام والسفهاء وكيف التعامل مع اموالهم. رابعا فيما يتعلق بالاموال تناولت السورة موضوع تحريم اكل اموال الناس بالباطل انا عندي انا مسلا عندي السفهاء قال الحديث عن حقوق الايتام كيفية التعامل مع اموالهم. ما جابش عندي السفهاء. ممكن يكون فيه فرق بين الطبيعتين بقى. ماشي كمل. نعم - [00:16:23](#)

رابعا فيما يتعلق بالاموال تناولت السورة موضوع تحريم اكل اموال تحريم اكل اموال الناس بالباطل. والتحذير من فعل والتحذير من فعل ذلك والحث على كالا اتفاق في في سبيل الله وتوعد الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل - [00:16:46](#)

خامسا تطرقت السورة الى بيان الكثير من الاحكام الفقهية مع بيان يسر الشريعة. واردة الله التخفيف عن عن عباده ومراعاة ومراعاة ضعفهم ومن هذه الاحكام احكام الموارث وحرمة الصلاة السكران في حالة في حالة سكره. ووجوب الاغتسال من الجنابة لمن اراد الصلاة. ومشروعية التيمم واحكامه. كما - [00:17:02](#)

اوضحت الصورة بعضا من احكام الجنايات والديات. مع بيان عظم دماء المؤمن وجزاء من يقتل مؤمنا متعمدا. وغير ذلك من الاحكام الفقهية سادسا تحدثت السورة عن اهل الكتاب وبينت بعض ما هم عليه من الضلال وما حل عليه من الغضب واللعن. وذكرت بعض تعنتهم ونقضهم للعهود وكفرهم بالايات - [00:17:22](#)

عمالتهم السيئة للانبياء لانبياء الله. التي وصلت الى قتل بعضهم. ثم تناولت دعوتهم الى الدين الحق ونهيهم عن الغلو في الدين ومن ذلك غلوهم في المسيح عيسى ابن مريم. وقوله وقولهم بالتسليف - [00:17:41](#)

سابعا تطرقت الى قضية الحكم في الاسلام والى ما ينبغي ان يقوم عليه الحكم في الدولة الاسلامية وهو العدل. ووجوب الطاعة لله والرسول واولي الامر. وان يكون المرجع في التنازع هو شرع الله. وقام دي مش عندي دي. انت - [00:17:56](#)

تطرقت الى قضية اه احنا انت انت دلوقتي في رقم سبعة يا ونام ولا ما عندكش ارقام في رقم سبعة تمام تمام كمل اذا سابعا تطرقت الى قضية الحكم في الاسلام والى ما ينبغي ان يقوم عليه الحكم في الدولة الاسلامية وهو العدل. ووجوب الطاعة لله والرسول واولي الامر. وان يكون المرجع في - [00:18:14](#)

التنازع هو الشرع هو الشرع هو شرع الله ولكن هنا مفتوحة هو شرع الله ان يكون هو شرع الله الخبر يكون اه نعم نعم حتى جعلت الايمان مربوطا بتحكيم الشرع والرضا والتسليم والرضا والتسليم له - [00:18:34](#)

ثامنا الحديث عن المنافقين وفضحهم. وبيان الكثير من اعمالهم وتصرفاتهم ودسائسهم وعقوبتهم ومكانهم في الآخرة. وانهم في الدرك الاسفل من النار تاسعا ومن المواضيع التي تحدثت عنها السورة الامر بالقتال في سبيل الله ولاعلاء كلمته. ولنصرة المستضعفين من المؤمنين - [00:18:56](#)

موضحة الاجر الاجر العظيم لمن يقاتل في سبيل الله. والفضل الجزيل للمجاهدين على القاعدين. ومبينة بعض الاحكام التي يحتاج لها المقاتل في سبيل الله كالتعامل مع من يلقي السلام واحكام صلاة الخوف والقصر والقصر للصلاة - [00:19:14](#)

عاشرا حُضت الصورة على عمل الخير والتخلق بالاخلاق الفاضلة ومنها العدل. واداء الشهادة لله كما هي. ولو كانت على النفس او الوالدين او الاقربين. والا يتبعوا اهواءهم يقع في الظلم ومنها اداء الامانات والحث على الاحسان للخلق. ومراعاة الاقربين من الوالدين والاقارب والجيران. وكذلك مراعاة - [00:19:31](#)

تأجينا من الفقراء والمساكين من الفقراء والمساكين والضعفاء والاحسان اليهم احد عشر بيان بيان العداوة الازلية بين الشيطان وبني ادم. وبين بني ادم. وكيف ان الشيطان توعده باضلال جزء من العباد - [00:19:52](#)

اثنى عشر الحث على الايمان بالله ورسله وكتبه واليوم الآخر. وتوحيد العبادة وبيان خطورة الشرك والنهي عن اتخاذ الكافرين اولياء من دون الله. والامر بتقوى الله عز وجل والاعتصام به والتمسك بدينه - [00:20:06](#)

ثلاثة عشر. ذكرت السورة طرفا من خبر انبياء الله تعالى مش بس كده في فرق على فكرة يعني تقرأ من الت الذي هي الموقع من موقع الدرة الصينية طيب ماشي فرق بسيط يعني عندنا ذكر بعض انبياء الله تعالى وطرف من خبر موسى وعيسى عليهما السلام. طيب انا اريد فقط يعني الخص - [00:20:20](#)

للتالِب آ الفرق مرة اخرى بين ما نزلت له السورة وبين الامور التي تكلمت عنها السورة اول شيء الرابط بينهما ان الامور التي تكلمت عنها السورة لابد انها تبين ما نزلت له السورة. كيف؟ مثلا لو اننا قلنا - [00:20:47](#)

ان سورة هود نزلت لتثبيت قلب النبي صلى الله عليه وسلم. هذا ما نزلت له الذي فهمناه من خلال ما جاء في السورة طيب موضوعات السورة ذكر الله سبحانه وتعالى نبأ آ نوح وهود وصالح وشعيب ولوط وموسى. فهذه الانباء كانت - [00:21:06](#)

مما ثبت الله به النبي صلى الله عليه وسلم. اذا الموضوعات او الامور التي اشتملت عليها السورة هي التي تبين ما نزلت له السورة. بمعنى اننا لم نعلم ما نزلت له السورة الا بتدقيق النظر في الامور التي جاءت في السورة ومعرفة لماذا ذكرت في السورة - [00:21:27](#)

قد اه تكون احكاما بينها الله. وقد يكون باطلا رده الله تبارك وتعالى بعدما بينه وقد يكون آ حقا بينه الله سبحانه وتعالى. وقد يكون رهين على امر ما البعث براهين على آ مثلا آ كذب اليهود والنصارى - [00:21:47](#)

آ على آ مثلا الشرك وهكذا او ابطال اتخاذ الله ولدا اي امر اي امر آ جاءت ادلة او امثال آ او حجج لبيانه او آ حصل يعني جاء فرقان بينه وبين ما يخلفه فيبقى ده من اخص ما نزلت له السورة. زي مسلا سورة ال عمران من اخص ما نزلت له ابطال - [00:22:03](#)

الوهية المسيح مثلا وبيان انه من خلق عبد الله ورسوله. تمام؟ فما جاء في السورة بين ذلك. من اول قوله سبحانه وتعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم. وكذلك قوله يصوركم في الارحام كيف يشاء. لا اله الا هو العزيز الحكيم - [00:22:29](#)

اه وكذلك ان مثل عيسى عند الله كمثال ادم. فكل هذه الجزئيات تخدم هذا الاصل الذي نزلت له السورة. بمعنى ان الامور التي نزلت لها السورة قد يندرج تحتها اكثر من موضوع لكن كل هذه الموضوعات في الآخر ترجع الى آ هذا المقصد - [00:22:50](#)

طيب اتفضل اكمل قال تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا - [00:23:11](#)

غريب الكلمات وبث اي ونشر واصل البث التفريق وكذلك اثاره الشيء واظهاره. تساءلون تطلبون حقوقكم. والسؤال يأتي بمعنى الطلب والالتماس. ويأتي بمعنى ويقال سأل يسأل سؤالا ومساءلة. والارحام اي القرابات ووحدتها رحم. والرحم علاقة القرابة واصل رحم الرقة والعطف - [00:23:28](#)

والرافة ثم سميت رحم الانثى رحما من هذا لان منها لان منها يكون ما ما يرحم ويرق له من من ولد رقيقة اي حافظا عالما مطالعا واصل رقبة يدل على انتصاب لمراعاة شيء - [00:23:49](#)

مشكل الاعراب قوله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. والارحام قرئ بالنصب والجر. فعلى قراءة النصب فهو عطف على اسم الله تعالى. اي واتقوا الارحام اقطعوها ويجوز ان ويجوز ان يكون عطفه على موضعي به كما في مررت بزيد وعمرة بعطف عمرا على موضع بزيد لانه مفعول به في - [00:24:05](#)

وانما ضعف وانما ضعف الفعل عن التعدية بنفسه فتعدى بحرف جر وعلى قراءة الجرم فهو معطوف على الهاء في به. من باب العطف

على الضم. وانما ضعف الفعل عن التعدية بنفسه - 00:24:27

نعم فعل التعدية بنفسه فتعدى بحرف جر وعلى قراءة الجر فهو معطوف على الهاء به من باب العطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار المعنى الاجمالي يخاطب الله يخاطب الله تعالى جميع البشر امرا اياهم بتقواهم. فهو الذي اوجدهم جميعا من نفس واحدة هي ابوهم ادم عليه السلام. ومن ادم اوجد اوجد الله سبحانه - 00:24:45

حواء ونشر منهما بشرا كثيرا من الرجال والنساء. وامرهم سبحانه ايضا ان يتقوه فانه سبحانه من يتساءلون به بينهم لعظمته. وامرهم ان يتقوا الارحام فلا فانهم يتساءلون بها بها ايضا لعظمها. فليؤدوا حقها. ان الله سبحانه مطلع على جميع اعماله. ومراقب وحافظ لها - 00:25:08

تفسير الاية طبعاً الامور التي من الامور التي ينبغي ان تلاحظها النداء النداء لمن؟ قد يكون نداء لبني ادم كما جاء في سورة الاعراف يا بني ادم زينتكم مثلاً عند كل مسجد. وقد يكون النداء للناس يا ايها الناس - 00:25:28

وقد يكون نداء للذين امنوا وقد يكون نداء لبني اسرائيل يا بني اسرائيل وقد يكون نداء لاهل الكتاب يا اهل الكتاب اه لابد ان نلاحظ هذه النداءات في القرآن لان تكرار النداء على صفة يكون له - 00:25:45

واثر في فهم ما الذي من الذي تخاطبه السورة فالصورة احيانا تخاطب الناس باعتبار انهم ابناء ادم او باعتبار انهم ناس او باعتبار انهم مؤمنون. او مثلاً يا ايها النبي قد يأتي الحديث للنبي - 00:26:03

صلى الله عليه وسلم او يكون للذين امنوا فهنا الخطاب يا ايها الناس يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة طبعاً اتقوا يعني تقوى الله سبحانه وتعالى تضاف احيانا للاسم من اسمائه او لفعل من افعاله. فهنا ربنا سبحانه وتعالى ذكر - 00:26:18

وفعلنا من افعالي وهو نتقي الله تبارك وتعالى الذي خلقنا من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيراً ونساء فهذا المطلع هذا المطلع يدل على ان ما يأتي في هذه السورة المباركة يتضمن التقوى ركز لماذا؟ لانها افتتحت بامر الناس بالتقوى -

00:26:40

اذا لابد ان تكون التقوى حاضرة في تلك السورة. ولابد ان يبين الله سبحانه وتعالى كيف نتقيه هذا اول شيء. طبعاً اول اول امر يلفت نظرك انها بدأت ببناء الناس جميعاً. واضح؟ وليس لم تخص المؤمنين. لم تقل يا - 00:27:03

ايها الذين امنوا مثلاً آتت سورة الحجرات يا ايها الذين امنوا لا تقدموا لنا يدي الله ورسوله آ لكن هنا يا ايها الناس فهذا نداء لجميع الناس. طيب ما هو اخص ما نودى به ما نودى به جميع الناس تقوى الله - 00:27:22

وقال اتقوا ربكم احيانا ياتي اتقوا الله. لكن هنا قال اتقوا ربكم فكلما الرب ايضاً هنا لها موضع ثم قال الذي خلقكم من نفس واحدة. يبقى لابد ان يكون الحديث عن ادم او عن هذا المعنى ان الله خلقنا من نفس واحدة - 00:27:39

وخلق منها زوجها وهي حواء وبث منهما رجالاً كثيراً ونساء هذا يدل على ان ما يأتي بالسورة لابد ان يكون له تعلق بالتقوى وبالرب وكذلك بادم آ وكذلك آ بالرجال والنساء جميعاً. ولابد كذلك ان يكون فيه ما يتعلق بالرحم. ولابد كذلك ان يكون في - 00:27:59

فيه ما يتعلق برقابة الله تبارك وتعالى. ان الله كان عليكم رقيباً. ان مطلع السورة له اثر لابد ان تطلبه في سائر السورة. يعني لا يخفى كما قلت لك مثلاً - 00:28:22

هدى للمتقين. لا ريب فيه هدى للمتقين. هذا مفتاح سورة البقرة لماذا؟ لان الله يريد ان يحتج للقرآن انه لا ريب فيه انه من عند الله. ويبين كيف يكون القرآن هدى لك كمسلم. تمام - 00:28:34

اه طب سورة ال عمران كذلك فيها اه الله لا اله الا هو الحي القيوم. فتضمنت امرين. تضمنت اه اخلاص العبادة لله يعني براهين الله وحده الله الحق والامر الثاني لماذا هو الله الحق؟ لانه الحي القيوم. فالسورة كلها تتكلم عن هذين الامرين. وجوب اخلاص العبادة - 00:28:48

لانه الحي القيوم او لانه الرب. او لانه الله الواحد سبحانه وتعالى. يبقى اذا مطلع سورة النساء لابد ان نطلب هذا المطلع من الصورة لذلك انت بنفسك ستري ان مثلاً ذكر التقوى سينتكر. ذكر الاحكام المتعلقة بالرجال والنساء سينتكر - 00:29:10

عن صلة الارحام وما يتعلق بها من المواريث والنكاح وغير ذلك. وكذلك الامر بان آآ نتقي الله تبارك وتعالى لانه كان علينا رقيبا تبارك وتعالى. اتفضل اكمل تفسير الاية يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام - [00:29:28](#)

ان الله كان عليكم رقيبا مناسبة افتتاح السورة بالامر بالتقوى لقد اشتملت صورة النساء على انواع كثيرة من التكليف. وذلك لانه تعالى امر الناس في اول هذه السورة بالتعطف على الاولاد والنساء والايام والرافة بهم. وايصال حقوقهم - [00:29:55](#) وحفظ اموالهم عليهم. وبهذا المعنى ختمت السورة وهو قوله يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة وذكر في اثناء هذه السورة انواعا اخرى من التكليف وهي الامر بالطهارة والصلاة وقتال المشركين. ولما كانت هذه التكليف شاقة على النفوس لثقلها على الطباع لا - [00:30:10](#)

افتتح افتتاح السورة بالعلة التي لاجلها يجب حمل هذه التكليف الشاقة. وهي تقوى الرب الذي خلقنا والاله الذي اوجدنا. فلماذا قال يبدو لي معنى معنى ادق من هذا المعنى والله اعلم - [00:30:28](#) ان ذكر التقوى هنا لان اغلب هذه الاحكام لا يطلع عليها العباد. بمعنى انها بين العبد وربيه يعني مثلا كالعدل مثلا العدل او مثلا حفظ مال اليتيم او نحو ذلك. هذه الامور في كثير من الاحوال - [00:30:43](#)

لا يعلم عنها العباد شيئا. لا يعلم عنها الخلق شيئا. وانما هي بين بين العبد وربيه فلذلك ذكر التقوى هنا وان كان يعني له الوجه الذي ذكره وان كنت لا احب ان تسمى الشريعة بالتكليف وانما هي شريعة - [00:31:02](#) لان التكليف كلمة التكليف توحى قد توحى بان اصل العبادة هو التكليف وانه فيما فيه كلفة على النفس. وليست الشريعة كذلك كلها وانما بعض الشريعة كذلك فقد يكون من هذا الوجه نعم الامر بتقوى الله لان الانسان يخالف هو اه. لكن من اخص الامور التي افتتحت لها السورة بالتقوى والله اعلم - [00:31:17](#)

هو ان كثيرا من هذه الاحكام هو بين العبد وربيه. كما قال الله سبحانه وتعالى مثلا في سورة البقرة والله يعلم المفسد من المصلح فيما يتعلق بحفظ ما اليتيم وكذلك هذه السورة والله اعلم - [00:31:39](#) اتفضل فلماذا قال يا ايها الناس اتقوا ربكم. اي يا ايها الناس حققوا تقوى الله عز وجل بامثال اوامره واجتناب نواهيه. وذلك لانه ربكم. اي ومالككم ومديركم. ولما امر الله عبده لانه ربكم - [00:31:53](#)

لانه ربكم نعم ولما امر الله عز وجل بتقواه وذلك وذكر السبب الداعي لهذه التقوى ذكر سببا اخر موجبا له. فقال الذي خلقكم من نفس واحدة اي الذي لكم جميعا ايها الناس من نفس واحدة. وهي ادم عليه السلام. كما قال تعالى وهو الذي انشأكم من نفس واحدة. تلاحظوا ان هم - [00:32:12](#)

تلاحظون ان بعض الائمة يعني جامعوا هذا الكتاب يغيرون لفظ الخلق الى الايجاد وهذا ليس صحيح هو خلق وليس ايجاد الخلق هو الخلق يعني اذا ذكر الله سبحانه وتعالى انه خلقنا فلا تقل اولادنا. لا هو خلقنا. هو اصح لفظ للتعبير عن هذا المعنى. وهو اصلا لا يحتاج تفسير - [00:32:34](#)

يعني لماذا احنا نغير اللفظ الشرعي وهو بين لا يحتاج بيانا ونقربه معنى لا يدل بلفظ اخر لا يدل عليه ماضي اتفضل اكمل كما قال عفوا وخلق منها زوجها اي واوجد من ادم عليه السلام وامراته حواء عليها السلام. كما قال سبحانه هو الذي خلقكم من نفس - [00:32:56](#)

ان ان الصواب هو خلق وليس اوجد. اتفضل اكمل وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال استوصوا بالنساء فان المرأة خلقت من ضلع عفوا من ضلع وان اجود شيء في الضلع اعلاه. فان ذهبت فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج. فاستوصوا بالنساء - [00:33:21](#)

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء اي ان الله سبحانه قد نشر من ادم وحواء عليهما السلام في اقطار الارض اعدادا كثيرة من الرجال والنساء فجميعهم بنو اب واحد وام واحدة. كما قال سبحانه ومن آياته ان خلقكم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون - [00:33:42](#)

ثم ذكر داعيا اخر من دواعي تقواه وتقواه جل وعلا فقال واتقوا الله الذي تساءلون به اي امثلوا ما امركم الله تعالى به واجتنبوا ما نهاكم عنه. فان تساؤلكم به وتعظيمكم له سبحانه. من الموجب الداعي لتقواه. حتى انكم اذا اردتم قضاء حاجتكم توسلتم -

00:34:00

بها بالسؤال توسلتم بها بالسؤال بالله. فيقول من يريد من يريد ذلك لغيره. أسألك بالله ان تفعل كذا. لعلمه بما قام في قلب الغير من تعظيم الله الذي يمنعه ان يرد من سأله بالله. فكما عظمتكم الله تعالى بذلك فلتعظموه ايضا بتقواه سبحانه - 00:34:16

والارحام مناسبتها لما قبله. يعني الله اعلم الاية الانسب في في آآ هو ذكر ومن آياته ان خلقكم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون. الاية اللابق لو احنا نريد ان احنا نأتي باية متوافقة او قريبة - 00:34:34

من من مصر من هذه الاية قول الله تبارك وتعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعرفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير - 00:34:51

يعني هذه اقرب اية لهذه الاية وهو التذكير باننا جميعا خلقنا من ذكر وانثى او خلقنا من ادم وجعل الله منه آآ زوجة اقرب من الاية الاخرى. لكن الاية الاخرى فائدتها ان ان هي كلمة ايه؟ ثم اذا انتم بشر تنتشرون. يعني اية الروم آآ يعني - 00:35:05 فريق يعني آآ متوافقة مع ثم اذا انتم بشر تنتشر له وبث منهما. انما اية الحجرات هي آآ باول السورة اللي هو يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى - 00:35:26

اتفضل والارحام مناسبتها لما قبلها ان في اخبار الله سبحانه بانه خلق الناس من نفس واحدة وانه بثهم في اقطار الارض مع رجوعهم الى اصل واحد. عطا لقلوب بعضهم على بعض. وترقيق بعضهم على بعض - 00:35:40

قرن سبحانه الامر بتقواه بتقواه بالامر بين الارحام والنهي عن قطيعتها. ليؤكد هذا الحق وانه كما يلزم القيام بحق الله تعالى. كذلك يجب القيام بحقوق الخلق والاقربين منهم خاصة بل القيام بحقوقهم هو من حق الله عز وجل الذي امر به - 00:35:56

القراءة ذات الاثر في التفسير في قوله تعالى والارحام قراءتان. اولا والارحام على انها معطوفة على الهاء فبه. اي تساءلون بالله ويتساءلون بالارحام. اي تتوسلون بها. ثانيا والارحام على انها معطوفة على لفظ الجلالة اي واتقوا الارحام ان تقطعوها - 00:36:12 والارحام فقط ينبه على امر وقال القراءة والارحام الذي تساءلون به والارحام. الارحام هتكون معطوفة على الله. فنحن نسأل بالله وبالرحم. لكن هذا ليس حلقا ليس قسما وانما هو سؤال بسبب - 00:36:32

اه موجب للقبول او الاستجابة. زي ما انا اجي اقول لك ايه؟ اسألك بالرحم التي بيني وبينك. هذا ليس قسما وانما هو سؤال بسبب بسبب يجعلك تجيبني فهمت كده؟ زي ما احنا بنقول لك عشان خاطر العيش والملح اللي بينا اعمل كده. هو قريبة من نفس الفكرة دي. يبقى اسألك بالرحم هذا ليس قسما وانما هو السؤال - 00:36:58

بسبب ارجو انك تجيبني بسببه يبقى هذه ليست باء القسم. وانما باء السببية تفضل والارحام اي واحذروا من ان تقطعوا ارحامكم وتفرطوا في اداء حقهم. وكما تتوصلون بهذه الصلة فيما بينكم لعظمتها من اجل قضاء حاجة او نيل - 00:37:21

فاتوها فاتوها حقها عن جرير ابن عبد الله رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدر النهار قال فجاءه قوم حفاة عراة مجتابين النمار او العباء متقلبين - 00:37:44

للسيوف عامتهم من مضر. بل كلهم من مضر. فتمعر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى بهم من الفاقة. فدخل ثم خرج فامر بلالا فاذن واقام فصلى ثم خطب فقال - 00:37:57

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبس منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا والاية التي في الحجر اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله - 00:38:10

تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره حتى قال ولو بشق تمرة. قال فجاء رجل من رجل من الانصار بصرة كادت كفه تعجز عنها. بل قد عجزت. قال ثم تتابع الناس حتى رأيت قومين من طعام وثياب. حتى رأيت وجه رسول الله صلى

الله عليه وسلم يتهلل كان كان - 00:38:25

انه كآنه مذهبة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها بعده. من غير ان ينقص من اجورهم شيء. ومن سن في الاسلام سنة - [00:38:45](#)

كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من من بعده من غير ان ينقص من اوزارهم شيء. وفي رواية كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم صدر النهار بمثل حديث ابن جعفر وفي حديث ابن معاذ معاذ من الزيادة قال ثم صلى الظهر ثم خطب. وفي رواية -

[00:38:57](#)

كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه قوم مجذابين للنمار وساقوا الحديث بقصته. وفيه فصلى الظهر ثم صعد من ثم صعد من او صعد انا مش عندي دواء يعني - [00:39:16](#)

انا عندي فقط الرواية الاولى فقط ما عنديش ثاني. بعد كده دي الفوائد التربوية نعم قبل الفواتير ان الله كان عليكم رقيبا. اه ان الله كان عليكم رقيبا. اتفضل. نعم. ان الله كان عليكم رقيبا. اي ان الله تعالى مراقب لجميع اعمال - [00:39:29](#)

وحافظ لها. ومن جملة ذلك ما ما امركم به من تقوى ربكم ورعاية حرمة ارحامكم خلينا نقف مع هذا المطلع من هذه السورة المباركة لماذا؟ لان هذا المطلع هو الذي سنطلبه من سائر السورة. اولا - [00:39:46](#)

قال الله تبارك وتعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم هذا اول امر لله تبارك وتعالى في تلك السورة. الامر بالتقوى ثانيا انه امرنا بان نتقي ربنا لان احيانا يقول اتقوا الله. لكن هنا قال ربنا آآ يعني قال آآ اتقوا ربكم. فكلمة الرب هنا لها موضع - [00:40:01](#)

ثم قال الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء فهذا يدل على ان تلك السورة سيتضمن شيئا بين الرجل والمرأة او او حقوقا حقوق واجبات. ثم قالوا واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. والرحم هو سبب سبب للصلة. ثم

ختمت ان الله كان عليكم - [00:40:25](#)

وهذا يؤيد ما ذكرت لك قبل قليل ان الامر بالتقوى هنا لان كثيرا من الاحكام لن يكون عليك رقيبا الا الله تبارك وتعالى كثير قد يكون الرجل يعني عنده امرأة وليس لها من ينصرها او من يأخذ حقها. فهو يقدر ان يظلمها. فان علم ان ربه - [00:40:51](#)

تبارك وتعالى آآ عليه رقيب فانه يتقي الله سبحانه وتعالى قد كذلك قد يكون في امر يخفى على الناس. لا يعلمه الا الله فسواء كان الامر معلوما للناس او ليس معلوما له او كنت قادرا على ان تفعله - [00:41:14](#)

او كنت مجبرا في كل هذه الامور يجب ان تتقي الله تبارك وتعالى لانه ربك الذي خلقك. وكذلك لانه عليك رقيب ولانه يجازيك بعلمه بما فعلت. وليس بما يعلمه الناس عنك. وهذا الامر من اعظم الامور التي جاءت في احكام الشريعة - [00:41:34](#)

وقليل من الفقهاء من ينبه على هذا الاصل العظيم. وهو الامر بتقوى الله تبارك وتعالى في الاحكام. بمعنى ان كثيرا من لا يعلمها احد من البشر. يعني الانسان يمكن ان يفطر في رمضان ولا يعلم به احد. ده حتى لو بمجرد النية. يعني حتى لو لم نأكل ونوى الافطار -

[00:41:54](#)

فهو مفطر تمام؟ ويمكن ان ان يصلي وهو جنب ويمكن كذلك ان يظلم اليتيم عنده وان يأكل ما له ولن يجد من يحاسبه. فالامر بتقوى الله تبارك وتعالى في سياق الحديث عن الاحكام - [00:42:14](#)

يدل على ان العبد ينبغي ان يعلم ان ربه رقيب عليه وانه سيجازيه بعلمه فيه. وليس بعلم الناس عنه فالله يجازيه نياته ويجزيه بعمله. لو ان رجلا عنده اموال زكاة ممكن يكون زكاة زكاة ما له تقتضي مثلا قدرا معين - [00:42:29](#)

بينما هو اخفى جزءا من المال عنده مال مثلا في بلد اخرى او عنده اموال مخبأة في البيت لا يعلمها احد. عنده ذهب وعنده فضة وهكذا. هل هل الحاكم هنا سيطلع على كل تفاصيل حياة الانسان؟ لأ طبعاً. واضح؟ فالامر - [00:42:49](#)

تقوى الله ينبغي ان يصحب كل احكام الشريعة لذلك ربنا تبارك وتعالى في سورة الطلاق اكثر من ذكر الامر بتقوى الله وبين اثرها فلذلك مطلع هذه السورة يدل على ان السورة سيأتي فيها احكام - [00:43:08](#)

لن يكون على العبد رقيب الا ربه تبارك وتعالى فيجب ان يتقيه اتفضل الفوائد التربوية. اولا فوائد الفوائد التربوية لأ خلينا نخص منها بعضها انا معك اهو. لسه بقى نشوف - [00:43:24](#)

ايوة الفوايد العلمية هات الفوائد العلمية والطائف الطائف اولاً جعل الله تعالى قوله يا ايها الناس اتقوا ربكم مطلعاً لألمش عندي انا دي انا عندي لما كان الغالب ايوة صح - [00:43:49](#)

انا عندي لما كان الغالب لما كان الغالب على سورة النساء مخاطبة الناس في الصلاة التي بينهم بالنسب والعقد واحكام ذلك افتتحها الله يا ايها الناس سبحان الله يعني ايه - [00:44:06](#)

يعني ربنا تبارك وتعالى هانا لهذه الفائدة آآ لماذا لم تفتتح بيا ايها الذين امنوا انما افتتحت يا ايها الناس لان الحديث هنا عما بين الناس من الصلات سواء النسب او العقد او احكام ذلك - [00:44:21](#)

وادي الفاتنة ذكرها ابن تيمية رحمه الله فتحها الله بقوله يا ايها الناس لعموم احكامها لانها لا تخص المؤمنين طيب آآ اكمل اللي هي جعل الله تعالى قوله يا ايها الناس. اتفضل - [00:44:37](#)

جعل الله تعالى قوله يا ايها الناس اتقوا ربكم مطلعاً للسورتين في القرآن. احدهما هذه السورة وهي السورة الرابعة من النصف الاول من القرآن. والثانية سورة الحج وهي ايضا السورة الرابعة من النصف الثاني من القرآن. ثم انه تعالى علل الامر بالتقوى في هذه السورة بما يدل على معرفة المبدأ - [00:44:52](#)

وهو انه تعالى خلق الخلق من نفس واحدة. وهذا يدل على كمال قدرة الخالق وكمال علمه وكمال حكمته وجلاله. وعلل الامر بالتقوى في سورة الحج بما يدل على كمال معرفة المعاد. وهو قوله ان زلزلة الساعة شيء عظيم. فجعل صدر هاتين السورتين دلالة على معرفة المبدأ ومعرفة المعاد. نعم - [00:45:11](#)

لفائدة جيدة اه يعني محاولة جمع النظائر خصوصاً التي افتتح بها السور هذا امر عظيم جداً بلا شك. فانت تلاحظ ان سورة النساء بدأت يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم. هذا هو المبدأ - [00:45:31](#)

تمام آآ في سورة الحج يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم وهذا هو المعاد اه الامر الثاني ان سورة الحج تتحدث كثيراً عن الخلق. بدء الخلق لتستدل به على قدرة الله على - [00:45:48](#)

البعث يعني الذي فطركم وخلقكم هو القادر على بعثكم اما سورة النساء فتتحدث عن الحياة. تتحدث عن الاحكام التي يجب ان يمثّلها العبد. ويعلم ان ربه تبارك وتعالى سيحاسبه عليه - [00:46:07](#)

لكن عندي فقط وقفة ان هو قال ان دي السورة الرابعة من بداية المصحف وهذه السورة الرابعة بعد نصف المصحف. انا في رأيي ان الاعتماد على آآ ترتيب سور في مثل هذه الفوائد لا - [00:46:23](#)

وجيها ولا وليس عندي حجة في ذلك. يعني لم اري احدا من اهل العلم المتقدمين الكبار كان يهتم بان هذه السورة في ترتيبها في المصحف بعد هذه السورة. فبالتالي يجب ان يكون كذا او كذا. على الاقل في في لم لم لاحظ ذلك في خلال من خلال ما - [00:46:36](#)

ان هم مثلاً يقولوا ختمت سورة يونس بكذا ثم بدأت سورة هود بكذا العلاقة بين الخاتمة وبين البداية كذا وكذا. لا اجد هذا والله اعلم. فيما اطلعت عليه من المتقدمين. طبعا المتأخرون اهتموا بذلك كالبقاع وغيره - [00:46:57](#)

لكن ان يكون المتقدمون يعني من من القرن مسلاً الاول والثاني والثالث اهتموا بهذا آآ لا اعلم لم اعلم لذلك آآ وجها طيب اتفضل من نفس واحدة في قوله تعالى من نفس واحدة دليل على الميعاد. لانه تعالى لما كان قادراً على ان يخرج من صلب شخص واحد اشخاصاً مختلفين وان يخلق من قطرة من النطفة شخصاً عجيب التركيب - [00:47:13](#)

لطيف الصورة فكيف يستبعد احياء الاموات وبعث وبعثهم ونشورهم. فتكون الآية دالة على المعادي من هذا الوجه لقوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:47:39](#)

في الآية تلويح للمشرّكين باحقية اتباعهم دعوة الاسلام. لان الناس ابناء اب واحد. وهذا الدين يدعو الناس كلهم الى متابعتة. ولم يخص امة من الامم نسباً من الانساب فهو جدير بان يكون دين جميع البشر بخلاف بقية الشرائع فهي مصرحة باختصاصها بامم معينة - [00:47:54](#)

لقوله تعالى ايضاً هذه الفائدة نفيسة جداً وسبحان الله انا قلت لكم قبل ذلك ان مستوى مستوى اللي هم الذين حققوا الكتاب او

جمعه مختلف فعلا يعني مثلا آآ تراهم في سورة هود يعني آآ يعني ذكروا فوائد كثيرة جدا. وكان عندهم انتقاء للفوائد. في بعض السور صراحة اشعر ان هو يعني - [00:48:13](#)

آآ لم تكن بنفس التحرير في صور اخرى. هو الان يعني يذكر فوائد مهمة جدا بصراحة. قال هنا في قول الله تبارك وتعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة في الاية تلويح للمشركين باحقية اتباعهم دعوة الاسلام. لان الناس - [00:48:37](#)
ابناء اب واحد وهذا الدين يدعو الناس كلهم الى متابعتي ولم يخص امة من الامم او نسبا. يعني بخلاف مثلا آآ ان موسى بعث في بني اسرائيل وان عيسى كذلك ورسولا - [00:48:55](#)

يا بني اسرائيل. اما رسالة النبي صلى الله عليه وسلم فهي فهي للناس. والله سبحانه وتعالى قال وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا. وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. فهذه فائدة ايضا فائدة جميلة - [00:49:07](#)

اتفضل في قوله والارحام تعريض للمشركين بان اولى الناس لا يا وثام انا عندي المدح والذم والثواب والعقاب انما يترتب على الايمان والعمل الصالح او على ضد ذلك من الكفر والفسوق والعصيان - [00:49:22](#)

مش عندك دي احنا ليست عندي طيب والارحام هم في قوله والارحام تعريض للمشركين بان اولى الناس بان يتبعوه هو محمد صلى الله عليه وسلم لانه من ذوي رحمهم في قوله الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها رد على الفكرة الملحدة ان الناس تطوروا من القروض الى البشرية. فالنفس هي ادم الذي نحن من نسله - [00:49:40](#)

التذكير بنعمة الله عز وجل بما خلق لنا من الازواج لقوله تعالى وخلق منها زوجها. ومن هو الفائدة اللي هي رد على الملحدة لان الناس تطوروا من القروض هم يعني اظن ان هم - [00:50:04](#)

نظرية ليس المراد منها هذا الامر يعني هي المراد بها امر اخر. طبعا هو امر باطل طبعا وكفر. لكن اقصد ان هو ادق من هذا من هذا الامر. يعني كأنهم يقولوا ان القلب والانسان يرضي يعني - [00:50:19](#)

يرجعان الى اصل واحد في كتاب اصل الانواع. اللي هو بتاع داروين. لكن مش مش من مشكلتنا دلوقتي يعني اتفضل اكمل التذكير بنعمة الله عز وجل بما خلق لنا من الازواج لقوله تعالى وخلق منها زوجها. ومن هنا للتبعيض - [00:50:34](#)

ويجوز ان تكون بيانية للجنس. اي من جنسها. وهذا من النعم الكبيرة. فلو كانت ازواجنا من غير جنسنا فلا يمكن ان نركن اليها ابدًا. بل نفكر منها نفورا اذا لانه لا لا يركن الانسان الا الى من كان من جنسه - [00:50:51](#)

في قوله تعالى ادي الفائدة العاشرة كده هي فائدة نفيسة جدا ذكر الرب ذكر الرب اولا في قوله اتقوا ربكم. وهو الاسم الذي يدل على الاحسان والتربية. وذكر ثانيا الله في قوله واتقوا الله الذي تتساءلون به - [00:51:06](#)

وهو الذي يدل على القهر والهيبة. لانه لانه بنى الامر بالتقوى اولا على الترغيب وثانيا على الترهيب. كقولهم لقوله عفا كقوله تعالى يدعون ربهم خوفا وطمعا ويدعوننا رغبا ورهبا كانه قال انه ربك احسن اليك فاتق مخالفته وغضبه وعقابه فانك لم فان لم تتقه لذلك - [00:51:23](#)

فاتق فاتقه لانه شديد العقاب طيب هو فيه وجه فيه وجه ايضا يبني وجه في ذكر الرب هنا والله اعلم ان الرب تبارك وتعالى هي فعل الله وانما آآ الله هو ما يخص آآ العبد تجاه ربه. يعني الرب هو الذي يحيي ويميت ويبين - [00:51:45](#)

اهدي ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. الذي يبدو لي والله اعلم ان كلمة يا ايها الناس يا ايها الناس اتقوا ربكم ان الرب هنا فيها الاحياء والاماتة وفيها كذلك الهداية والبيان. ان الله تبارك وتعالى الذي امرنا بالتقوى هو الذي بينها لنا. لذلك بماذا ختمت السورة -

[00:52:07](#)

قال الله عز وجل يبين الله لكم ان تضلوا والله بكل شيء عليم فالرب هنا اه فيها معنى الخلق فيها معنى الهداية فيها معنى البيان. ثم قال اتقوا الله وهذا اتقوا الله تذكر في الامور التي اه - [00:52:27](#)

من فعل العبد الله هو المألوه عن المعبود انما الرب هي ترجع لي افعال الرب تبارك وتعالى من الاحياء والاماتة والضر والنفع والبيان والهداية ونحو ذلك. طيب آآ ادخل في الايات بعد - [00:52:45](#)

واتوا اليتامى نعم قال تعالى واتوا اليتامى اموالهم ولا تبدلوا الخبيث بالطيب. ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم انه كان حوبا كبيرا. وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم - [00:53:00](#)

من النساء مثنى وثلاث ورباع. فان خفتم الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم ذلك ادنى الا تعولوا. واتوا النساء صدقات واتوا النساء صدقاتهن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا. ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وارزقوهم فيها واكسوهم وقولوا لهم قولا معروفا. وابتلوا - [00:53:20](#)

يتامى حتى اذا بلغوا النكاح فان انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم. ولا تأكلوها اسرافا وبدارا ان يكبروا ان يكبروا عفوا. وبدرا ان يكبروا نعم ومن كان غنيا فيستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف. فاذا دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم وكفى بالله حسيبا - [00:53:40](#)

غريب الكلمات ولا تبدلوا اي خلينا نقف اولا شوفوا البداية واتوا اليتامى اموالهم. سبحان الله بدأ الله تبارك وتعالى بحق اليتيم وسيأتي حق النساء ايضا يعني لان المرأة قد تكون مستضعفة عند زوجها وهذا اغلب الاحوال. يعني هي عند - [00:53:59](#) زوجها يمكن يمكن ان يظلمها يمكن ان يمنعها حقوقها يمكن ان يحملها آآ ما لا تطيق. فربنا تبارك وتعالى ذكر حق اليتيم وذكر حق المرأة على على الرجل وهذا في رأيي هو مفتاح ان الله كان عليكم رقيبا - [00:54:18](#) لماذا؟ لان في امر اليتيم وامر المرأة قد يكون الرجل قد يكون قادرا على ظلم المرأة وظلم كذلك اليتيم. وقد يكون ظلمه خفيا لا يراه احد. فلذلك امره الله بالتقوى وبين ان الله تبارك وتعالى عليه رقيب. فلذلك افتتحت الاحكام بامر يعني تكون الرقابة - [00:54:37](#)

فيه من الله تبارك وتعالى اعظم من رقبة غيره. طبعنا هذا في كل الاحكام. بس اقصد ان هذا النوع من من التشريع يمكن للعبد ان ان ان يخفي ظلمه - [00:55:03](#)

ويمكن ان يأكل الحقوق ولا يعلم به او لا يقدر عليه او لا. فلذلك ذكر بالله تبارك وتعالى. يبقى دي بداية الاحكام المتعلقة بالايه التي جاءت في هذه السورة وهو حق اليتيم وكذلك الايه - [00:55:16](#) آآ ما يتعلق آآ النكاح. اتفضل غريب الكلمات ولا تبدلوا اي لا تأكلوا اموال اليتامى بدلا من اكل اموالكم. لا تبدلوا عندي حوبا نعم. اي اثما اي اثما. قال فلان يتحوب من كذا اي يتأثم. والتحوب التوجع. والحبوبة الحاجة او المسكنة. واصل حوب - [00:55:31](#) الائم او الحاجة والمسكنة. وقيل مأخوذ من قبلهم حوب لجزر الابل تعول اي تجور وتميل. ويطلق كذلك على ما يهلك هو ما يثقل. واصله ترك ترك النصفة وباخذ الزيادة مثنى وثلاث ورباع اي اثنتين اثنتين وثلاثا ثلاثا واربع اربعة. وهذه الالفاظ لا تنصرف للعدل والوصف - [00:55:55](#)

صدقاتهن اي مهورهن. واحدة صدوقة واصل واصل صدق القوة في الشيء قولا كان او غيره نحلة اي هبة او فريضة عن طيب نفس من غير مطالبة. واصل النحلة العطية على سبيل التبرع وهي اخص من الهبة - [00:56:18](#) هنيئا الهنيء كل ما لا يلحق فيه مشقة. ولا يعقب ولاء ولا يعقب وخامة يقال هنيء الطعام فهو هنيء وكذلك ولا ولا يعقب وخان نعم. ولا يعقب وخامة يقال هنيء الطعام فهو هنيء وكذلك مشتق من هناء الابل. فانه شفاء من الجرب. واصلها نأ اصابة خير من غير مشقة. بريئة اي بلا داء - [00:56:35](#)

فريق محمود العاقبة يقال امرأة طعام. اذا اذا يقال امرأ الطعام اذا انهضم وحمدت عاقبته. ويقال ما رؤى الطعام وامرأ اذا تخصص بالمريء ولموافقة الطبع لكم قياما اي قواما وهو ما يقوم به امر امركم. واصله واصل قومه مراعاة الشيء والحفظ لهم. والانتصاب والعزم - [00:57:02](#)

انستم اي وجدتم وعلمتم وتبينتم وعرفتم. واصل الاناث الرؤية والعلم والاحساس بالشيء وكذلك ظهور الشيء وكل شيء خالف طريقة التوحش رشد اي عقلا او اصلاحا او خيرا. والرشد يطلق كذلك على الدين والهداية. وهو وهو خلاف الغيب - [00:57:24](#) واصله رشد استقامة الطريق. وبدارة وبدارة مبادرة او مصارعة. يقول بدرت اليه وبادرت ويعبر ويعبر عن الخطأ الذي يقع في الذي

يقع. طيب يا ونام اسمعني يا ونام نعم شباب اتفضل. الغي مش الغي - [00:57:42](#)

الغين وهو خلاف الغيب اصلا. نعم وبدارة اي مبادرة او مصارعة. يقال بدرت اليه وبادرت ويعبر عن الخطأ الذي يقع عن حدة. يقال كانت من فلان بواذر في هذا الامر - [00:58:02](#)

واصل بدرة الاسراع الى الشيء فليستعفف اي ليترك ولا يأكل من مال اليتيم. والعفة الامتناع عن مقاربة المحرم. وهي ايضا حصول حالة للنفس تمتنع بها عن غلبة الشهوة والاستعفاف طلب العفة واصل عفة الاقتصار على تناول الشيء القليل - [00:58:16](#)
مشكل الاعراب اولا قوله آ نحلة منصوبة على المصدر. والعامل في والعامل فيها الفعل قبلها. لان اتوهن بمعنى انخلوهن. وذلك نحو قعدت جلوسا ويجوز ان تكون نحلة مصدرا واقعا مصدرا واقعا موقع الحالي من واو الجماعة في قوله واتوا اي واتوهن ناحلين او من النساء اي - [00:58:35](#)

منحولات وقيل غير ذلك نفسا منصوبة على التمييز. وهنا منقول من الفاعل. اذ الاصل فان طابت انفسهن. وجاء بالتمييز هنا مفردا. وان كان قبله طبن وهو جمع حيث لم يقل انفسا لعدم اللبس اذ من المعلوم ان الكل ان الكل لسنا مشتركات في نفس مشتركات في نفس واحدة. فالمعنى مفهوم وحسن - [00:58:59](#)

وحسن ذلك وحسن ذلك ان نفسا هنا في المعنى في معنى الجن. وحسن وحسن المجيء بالتمييز مفردا وحسن وحسن ذلك ان نفسا هنا في معنى الجنس. حسن عندنا وحسن المجيء بالتمييز مفردا. لان نفسا هنا في معنى الجنس فتعم - [00:59:23](#)
المفرد والجمع. ماشي نعم. قوله ولا ولا تأكلوه. هم. ولا قوله ولا تأكلوهن اسرافه بدارا ان يكبروا هو انت هتاكل اليتيم اللي عندك ولا تأكلوها اسرافا دارا نعم شيخنا انا ماذا ذكرت - [00:59:44](#)

انت قلت تأكلهن قوله ولا تأكلوها اسرافا بدارا ان يكبروا مصدر مؤول بالصريح. اي كبارهم واعرابه فيه وجهان. الاول انه مفعول بالمصدر بدار اي وبدار كبارهم. كقوله او اطعام او اطعام يتيما - [01:00:04](#)

والثاني انه مفعول من اجله على حذف مفعول من اجله على حذف مضاف اي مخافة ان يكبروا. وعلى هذا فمفعوله فمفعوله جدار محذوف المعنى الاجمالي اه ندخل اه طبعاً. اه. اه. تسليم الايات - [01:00:26](#)

واتوا اليتامى اموالهم ولا تستبدل الخبيث بالطيب ولا تأكل اموالهم الى اموالكم انه كان حوبا كبيرا. مناسبة الاية لما قبلها مناسبة عطف الامر على ما قبله انه من فروع تقوى الله تقوى الله في حقوق الارحام، لان المتصرفين في اموال الاقامة في غالب الاحوال هم اهل قرابتهم. او من فروع تقوى الله - [01:00:45](#)

يتساءلون به والارحام. وايضا لما افتتح السورة بذكر ما يدل على انه يجب على العبد ان يكون منقادا لتكاليف الله سبحانه محترزا عن عن مساخطه شرعا بعد ذلك في شرح اقسام التكاليف فبدأ بما يتعلق باموال اليتامى. لانهم صاروا بحيث لا كافل لهم ففارق ففارق حال حالهم حال من له رحم - [01:01:03](#)

ماساة الوجه الاقرب عندي ليس ما ذكره المفسر هنا وانما الاقرب والله اعلم ان الله بدأ بحق الضعيف الذي آ يحتاج القائم بحقه ان يتقي الله تبارك وتعالى اه لانه اولا قد يخفي ظلمه - [01:01:23](#)

وهو يقدر على ظلمه فمن من هاتين الجهتين والله اعلم آ بدأ بالكلام آ في الاحكام المتعلقة باليتيم لانه اكثر ما اه يحتاج او من اكثر ما يحتاج القائم عليه بان يتقي الله تبارك وتعالى لانه يمكن ان يظلمه ولا يعلم احد وهو - [01:01:46](#)

وكذلك ضعيف آ ربما لا ينتصر له احد. فلذلك كان الامر بالتقوى فيه اكثر من غيره. والله اعلم اتفضل اكمل واكل يتامى اموالهم اي اعطوا يا معشر اوصياء اليتامى اموالهم اليهم كاملة. اذا بلغوا الحلم ورشدوا ورشدوا - [01:02:08](#)

كما قال تعالى وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح فان انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم ولا تتبدل الخبيث خد بالك ان احيانا او ان فيه حرف مثلا زي مسجد لا بنقول مسجد رشدا لا هي رش يعني حرف الشين آ - [01:02:27](#)

او على رشدا شيخنا كما قال تعالى وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح فان انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم ولا تتبدل الخبيث بالطيب اي لا تأخذ مال اليتيم بغير حق وتتركوا ما احل الله تعالى لكم من غير ذلك. ومن استبدال الخبيث

بالطيب ان يأخذ الولي من مال اليتيم النفيس - [01:02:44](#)

ويجعل بدله من ما له الخسيس ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم اي لا تضموا اموال اليتامى الى اموالكم بقصد ان تأكلوا اموالهم بالباطل انه كان حوبا كبيرا. اي انضم اموال اليتامى امع اموالكم بقصد اكلها بالباطل اثم عظيم. كما قال الله عز وجل ان الذين يأكلون اموال اليتامى - [01:03:08](#)

انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا خلينا نقف هنا نقف هنا وقفة يعني نفيسة جدا يا شباب يا ريت تركزوا فيها لابد ان تعلم ان تقدير الامور قدرها مرجع ذلك الى الوحي والى الشرع - [01:03:28](#)

فربنا تبارك وتعالى حينما يسمي الشيء عظيما ينبغي ان تستعظمه واذا سماه حوبا كبيرا يبقى لابد ان تراه حوبا كبيرا. يعني مثلا ربنا سبحانه وتعالى لما يقول آآ ان الشرك لظلم عظيم - [01:03:45](#)

يعني في قولي الرجل الصالح لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم يبقى الله سبحانه وتعالى يعلمك كيف تقدر الامور. مثلا كما قال آآ اه واسمهما اكبر من نفعهما. يبقى لابد ان ترى ان اثم الخمر والميسر اكبر من نفعهما. يبقى اذا مرجع تقدير - [01:04:02](#) الى الوحي فعظمه الله تبارك وتعالى نعظمه وما صغره نصغره. فلما ربنا مسلا يقول اعلمو انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث الى اخر الايات. يبقى الله سبحانه وتعالى يريد منك ان ترى الدنيا كما بينها لك -

[01:04:26](#)

لا تعظموا ما هونه الله. وكذلك لا تستهن بما عظمه الله. فشف لاحظ ان هذه الاية لم تتكلم فقط عن حرمة اكل مال اليتيم. لا ولا ان

تتبدل الخبيث بالطيب وانما بينت قدر هذا الذنب الذي قد يعلم بعض الناس انه حرام لكن لا يعلمون قدره - [01:04:46](#)

فقال انه كان حوبا كبيرا. يعني كان اثما عظيما. فانت يجب ان ترى ذلك انه اثم عظيم. لماذا لان معرفة قدر الامر مثلا معرفة قدر

الثواب. ثواب العمل يعين على فعله. ومعرفة كذلك الاثم. العقوبة. يعني لماذا بين الله سبحانه وتعالى الحدود - [01:05:09](#)

ولماذا بين العقوبات؟ ولماذا مثلا قال اه اه مثل ومي قتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه لماذا؟ لماذا يأتي هذا مع انه كان يمكن ان يبين انه حرام - [01:05:30](#)

لان الله تبارك وتعالى يريد منك ان تنزل العمل منزلته كما بينه الله سبحانه وتعالى لك يبقى كلمة انه كان حوبا كبيرة تقتضي انه من

كبائر الذنوب ويجب ان تراه كبيرا. وانت تعرف ان في حديث في في صحيح البخاري - [01:05:44](#)

لما مر النبي صلى الله عليه وسلم على قبرين وقال انهما لا يعذبان وما يعذبان في كبير. بعض العلماء قال يعني في نظرها ما فعل

شيئا عاديا يعني ليس كبيرا بينما هو كبير - [01:06:02](#)

لذلك جاء في الحديث بلى هو كبير فالشاهد ان المؤمن لابد ان يقدر الامر قدره في الشريعة. سواء في المحرمات او في

التشريعات او في العمل الصالح. كذلك بعض الاعمال افضل من بعض - [01:06:18](#)

واضح؟ اتفضل وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاثا ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة او

ما ملكت ايما نكم ذلك ادنى الا تعودوا - [01:06:35](#)

سبب النزول عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا كانت له يتيمة فنكحها. وكان له عذب وكان يمسكها عليه ولم يكن لها ولم يكن لها من

نفسه شيء هو النخلة بكما لها. يعني كل النخلة يعني - [01:06:50](#)

فنزلت فيه وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى. احسبه قال كانت شريكته في ذلك العذب وفي ماله خفتم ان لا تقسطوا الا تقسطوا في

اليتامى اي وان خفتم الا تحققوا في تزوجكم في تزوجكم بيتامى النساء اللاتي تحت ولايتكم العدل معهن - [01:07:05](#)

بحقوقهن عن عائشة رضي الله عنها في قوله تعالى وان خفتم الا تقسطوا الاية؟ قالت انزلت هذه في رجل يكون له اليتيمة وهو وليها

ووارثها. ولها مال وليس لها احد يخاصم دونها. فلا ينكحها حبا لمالها ويضربها - [01:07:24](#)

يضربها ويسبيها صحبتها. فقال الله تعالى وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء. يقول ما احللت لكم ودع

هذه التي تضر بها تنكح ما طاب لكم من نساء اي فان خشيتن عدم اقامة العدل معهن فانكحوا فانكحوا غيرهن ممن ممن تطيب بهن

يدل يدل على ماذا؟ يدل على ان ان اعظم ما امر الله به هو العدل فان خشي الانسان العدل خلاص يترك هذا يترك هذه وينكح غيرها. وهذا يدل على ان هذا العدل يعني ان هذه السورة من اخص من قاصدها اقامة العبد - 01:08:02

لذلك سيأتي في الصورة تستطيع ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم ماشي اتفضل مثني وثلاث ورباع اي مباح لكم ان تتزوجوا باثنتين من النساء او بثلاثة او باربع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة اي فان فان خشيتهم عدم اقامة العدل بتعداد النساء فلتقتصروا على الزوج بواحدة فحسب - 01:08:20

او ما ملكت ايمانكم اي او اقتصروا على الجواري السراري فانه لا يجب عليكم القسم بينهن ذلك ادنى الا تعولوا. اي ان خفتم الا تعدلوا بين نسائي ان اعتدتم فاختصرتم لذلك على واحدة. او تسررت او تسررتم ملك ايمانكم فذلك اقرب - 01:08:44

الى تحقيق العدل والبعد عن الجور والظلم واتوا النساء واتوا النساء صدقاتهن. يعني ممكن برضو نقرأ الحاشية واثم. هي في العاشية لو مش عندك انا هقرأها هنا. لان هي برضه آآ جيد ان احنا نقرأها - 01:09:01

آآ اللي هي فان خفتم آآ اللي هي فان خفتم الا تعدلوا فواحد قال فان خشيتهم عدم اقامة العدل بتعداد النساء فلتقتصروا على الزوج بواحدة فحسب آآ لا لا اللي قابله اللي هو مثني وثلاث ورباع. علق عليها جامع هذا الكتاب - 01:09:15

تعليق جيد برضو ان احنا نقرأه. قال وكل واحد من هذه الاعداد يدل على المكرر من نوعه. وعلة التكرار هنا ان الخطاب لجماعة فيجوز لكل واحد منهم ان ينكح ما اراد من تلك الاعداد. فتكررت الاعداد بتكرار الناس. والمعنى انكحوا اثنتين او ثلاثا او اربعا. دي مهمة - 01:09:36

ان الواو هنا بمعنى او لان الواو في لسان العارض قد تأتي بمعنى او. زي ما انا اقول لك مثلا آآ كل انت مسلا رحت للطبيب. فالطبيب آآ انت بتسأله في اخر الكشف. طيب يا دكتور ايه ايه الاطعمة اللي ممكن اكلمها؟ فهو يقول لك والله كل موز وتفاح وسمك - 01:09:56

مثلا وجنبت كده الواو دي معناها ايه؟ انك لازم تاكلهم مع بعض؟ لأ. ان الواو هنا بمعنى او تمام؟ زي ما قال الله سبحانه وتعالى وفي الاية فصوموا ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة عشرة كاملة. لماذا جاءت تلك عشرة - 01:10:15

كاملة حتى لا يظن ان الواو هنا او فيكون الحكم اما ان تصوم آآ ثلاثة ايام في اثناء الحرج او سبعة اذا رجعت الى اهلك. فلما تلك عشرة كاملة بين ان الحكم هو صيام عشرة ايام - 01:10:33

المهم يعني آآ الفائدة فقط ان الواو قد تأتي بمعنى او. قال القرطبي اعلم ان هذا العدد مثني وثلاث ورباع لا يدل على اباحة تسع. كما قال آآ من بعد فهم - 01:10:50

للكتاب والسنة. واعرض عما كان عليه سلف هذه الامة. وزعم ان الواو جامعة. وعضد ذلك بان النبي صلى الله عليه وسلم نكح نكح تسعا. يعني عايز لكن هو يعني كمان بيستدل يعني هذا الرجل المبطل الذي يزعم ان الله اباح لنا ان نتزوج من تسع نسوة آآ استدل

كمان بان النبي صلى الله عليه وسلم يعني - 01:11:00

يعني آآ المهم ان هذا التعليق جيد ان انت تبقى تقرأه آآ اتفضل اكمل يا امام قال تعالى واتوا النساء صدقاتهن نحلة فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا - 01:11:20

بمناسبة الاية لما قبلها. لما كان هناك جانبان مستضعفان في الجاهلية اليتيم والمرأة وحقان وحقان مغبونا فيهما اصحابهما مال الايتام ومال النساء فلذلك حرصهما القرآن وجد الحراسة فابتدأ بالوصاية بالوصاية بحق مال اليتيم وسن بالوصاية بحق المرأة في مال - 01:11:36

في مال ينجر اليها لا محالة. وكان توسط حكم النكاح بين الوصيتين احسن مناسبة تهيب العطف هذا الكلام واتوا النساء صدقاتهن نحلة اي اعطوا من اردتم الزواج بهن من من النساء مهورهن عطية واجبة طيبة بها نفوسكم - 01:11:56

فان تبنا لكم عن شيء منه نفسا اي فان وهب لكم نسأؤكم ايها الازواج مهورهن او بعضا منها عن رضا وطيب نفس منهن بذلك فكلوه هنيئا مريئا اي فخذوه حلالا طيبا لكم لا حرج عليكم في ذلك ولا تبعة - 01:12:12

ولا ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وارزقوهم فيها واكسوهم وقولوا لهم قولا معروفا مناسبة الآية لما قبلها. عطفت هذه الآية على قوله واتوا اليتامى واتوا اليتامى - [01:12:27](#)

وقولي واتوا النساء صدقاتهن. لبيان الحال التي يمنع يمنع فيها السفهاء من ماله. والحال التي يؤتى فيها ما له لانه تعالى يقول اني وان كنت امرتكم بايتاء اليتامى اموالهم بدفع صدقات النساء اليهم. فانما قلت ذلك اذا كانوا عاقلين بالغين. متمكنين من حفظ اموالهم -

[01:12:40](#)

فاما اذا كانوا غير بالغين او غير عقلاء او ان كانوا او ان كانوا بالغين عقلاء الا انهم كانوا سفهاء مسرفين فلا تدفعوا اليهم اموالهم.

وامسكوا فهذه اجلي لاجلهم الا ان يزول عنهم السفه - [01:13:00](#)

ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما. اي لا تعطوا ايها الناس اموالكم التي جعلها الله لكم قياما يقوم بها عيشكم وتحقيق مصالحكم لا تعطوها لمن لا يحسن التصرف لمن لا يحسن التصرف في المال. والقيام عليه وحفظه اما لعدم عقله كالمجنون او لعدم

رشد كالصغير او لغير ذلك من من الاسباب - [01:13:14](#)

حتى لو كان هذا المال مالهم في مالهم على الحقيقة. وانتم عليه اوصياء. فلا تعطوهم اياه طالما كانوا سفهاء لا يحسنون التصرف فيه.

كي لا يهلك ليكن حرصكم على اموالهم كحرصكم على اموالكم - [01:13:34](#)

وارزقوهم فيها واكسوهم. اي ولكن انفقوا من تلك الاموال على طعامهم وشرابهم وملابسهم وما يتعلق بضرورات عيشهم كمسكنهم.

وليكنكم تتجرون كي ينمو ويكون الانفاق عليهم من الربح لا من اصل المال - [01:13:48](#)

وقولوا لهم قولا معروفا اي وقولوا لهم قولا طيبا كان تعدوهم ان طلبوا اموالهم بانها ستدفع اليهم بعد رشدهم. او حين اعطائكم لهم

رزقا او كسوة او نحو ذلك. قل لهم قولا هينا ولينا بغير من ولا اذى - [01:14:03](#)

قال تعالى وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح فان انستم منهم رشدا فان انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم ولا تأكلوها اسرافا

وبدارا تأكلوها اسرافا وبدارا ان يكبروا ومن كان غنيا فليستعفف - [01:14:18](#)

يا وئام هيا ان يكبروا نعم ولا تأكلوها اسرافا واسرافا وبدارا ان يكبروا ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف فاذا

دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم وكفى بالله حسيبا - [01:14:33](#)

وبذلوا اليتامى ايختبروا عقول اليتامى ممن تحت ولايتكم. وذلك قبيل وصولهم سن البلوغ. واختبروا افهامهم وصلاح دينهم وقدراتهم

على اصلاح اموالهم. وقدرتهم على اصلاح اموالهم حتى اذا بلغوا النكاح فان انستم منهم رشدا ايختبروهم الى ان يصلوا سن البلوغ

فاذا بلغوا الحلم وادركتم منهم حسن تصرف وقدرة على اصلاح الاموال كما - [01:14:48](#)

قال تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده فدفعوا اليهم اموالهم. اي فاعطوهم في هذه الحال اموالهم كاملة

ولا تحبسوها عنهم. ولا تأكلوها اسرافا. اي لا تأخذوا من اموال اليتامى شيئا من غير - [01:15:12](#)

شي حاجة فتتجاوز في ذلك الى غير ما اباحه الله تعالى لكم من اموالهم وبدارا ان يكبروا اي لا تأكلوها في حال صغرهم قبل بلوغهم

واناث الرشد منهم. التي لا يمكنهم فيها اخذها منكم. ولكن - [01:15:27](#)

لا لا انا عندي هنا زيادة مفيدة جدا لا تأكلوها لا تأكلوها في حال صغرهم استعجالا منكم قبل بلوغهم واناس الرشد منه فيأخذوها منكم

ويمنعوكم منها فهمت كده؟ يعني المعنى هنا ان انت تكون عايز تخلص فلوسه قبل ما يكبر لانه لما يكبر هياخذ منك الفلوس -

[01:15:43](#)

فكلمة استعجالا منكم هنا مهمة جدا يعني لا تأكلوها في حال صغرهم. واحد يستعجل ان هو يأكل الاموال ليه؟ لان لو كبر الولد اليتيم

هياخذ الفلوس. فاللي هو القائم عليه خلص الفلوس قبل - [01:16:06](#)

يكبر. فهمت؟ اتفضلي ذكر عندنا استأذانا منكم ولكن بعد بعد ذلك النسخة التي معنا ومن كان غنيا فليستعفف اي ومن كان من اولياء

اليتامى في غنية عن اموالهم فليتنزه عن اخذ عن اخذ اجرة اجرة من مال اليتيم نظير قيامه عليه وليكتفي -

[01:16:20](#)

ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف اي ومن كان ذا حاجة من اولياء اليتامى اخذ من اموالهم بحسب بحسب ما جرى ما جرى العرف على يسد حاجته ويكفي مثله من الفقراء. عن عبدالله بن عمرو عمرو رضي الله عنهما ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني فقير ليس لي شيء ولي يتيم - [01:16:43](#)

قال فقال كل من مال يتيمك غير مسرف ولا مبادر ولا متأثم. وعن عروة ابن الزبير رضي الله عنه انه سمع عائشة رضي الله عنها تقول ومن كان غنيا في تعليق تعليق جميل جدا للطاهر بن عاشور عليه رحمة الله - [01:17:03](#)

يعني سبحان الله طاهر بن عاشور يعني يا جماعة من من اخص من ارجع اليهم في التفسير خصوصا في مثل هذه الدقائق يعني صراحة قل من ينبه عليه. عليه رحمة الله. يقول ايه - [01:17:20](#)

يقول آ في قول الله تبارك وتعالى ومن كان غنيا فليأكل بالمعروف تمام يقول الطاهر بن عاشور وهو تخصيص لعموم النهي عن اكل اموال اليتامى في الايتين السابقتين. يعني الله سبحانه وتعالى نهانا ان نأكل اموال اليتامى لكن لو كان فقير - [01:17:34](#)

هياكل بالمعروف. طب لماذا؟ شف حكمة الشريعة. سبحان الله! والله هذه الايات يعني انا انا اقول انك كل ما جاء في القرآن خلاصة هذه الاية. وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماتك - [01:17:50](#)

هي صدق في الانباء والوعود وعدل في الاحكام والقدر والقضاء شوف الله تبارك وتعالى كيف يبين حكمته هنا. ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف. يعني الاصل انك منهي عن ان تأكل - [01:18:06](#)

جمال ان مال اليتيم شيئا لانه ليس ليس مالك. صح؟ طيب وطبعا لو انت يتأكد ذلك اذا كنت غنيا. طب اذا كنت فقيرا لماذا يبيح الله لك ان تأكل من مال اليتيم مع انه ليس شف بقى - [01:18:22](#)

عاشور لما يحاول ان يبرز حكمة الله تبارك وتعالى. قال الطاهر بن عاشور تخصيص لعموم النهي عن اكل اموال اليتامى في الايتين السابقتين. للترخيص في ضرب من ضروب الاكل. وهو ان يأكل - [01:18:37](#)

موصي الفقير من مال محجوره. اللي هو اللي هو اليتيم اللي هو قائم عليه يعني. معروف يأكل بالمعروف. وهو راجع الى اتفاق بعض مال اليتيم في مصلحته لماذا لانه اذا لم يعطى وصية الفقير بالمعروف - [01:18:53](#)

الهاه التدبير لقوته عن تدبير مال محجوره يعني لو هو لو فيه واحد قائم على يتيم ومعه مال. وهو اصلا فقير هيضطر ايه؟ هيضطر انه يشتغل. وهذا الشغل سيجعله لا يستطيع - [01:19:13](#)

ان يقوم على هذا المال وان يدبره. فصار اكل هذا فقير الولي من مال اليتيم هو في هذا الايه؟ هذا اللقاء شوفي والله سبحان الله فائدة نفيسة جدا وفي لفظ المعروف حوالة على ما يناسب حال الوصي ويطيحه بحسب الزمان والاماكن. ياه! سبحان الله على -

[01:19:28](#)

على هذا الابرار البديع. يعني يريد ان يقول ان الله لم يجعل لذلك حدا معين وانما يحدده العرف فلا يصح ان يتخذ الفقير ذلك ذريعة لان يأكل باكثر مما يحتاج. تمام كده؟ ولا يصح لفقير ان يحدد - [01:19:53](#)

يقول مثلا يأخذ مثلا عشر دولار مثلا او عشرين لأ. يحدد ذلك العرف. فسبحان الله! وقال ايضا وظاهر الاية انه يأكل بالمعروف لو زاد على قدر الاجرة. لان ولي محبوس على التصرف باليتيم فلا بد له من مأكل مشرب فليأكل بالمعروف. وهذا وايضا فان هذا الولي -

[01:20:11](#)

الاجير الاجنبي في مراعاة مال اليتيم فلا ينبغي ان نلحقه بالاجير الاجنبي لان المعروف عند الفقهاء انه يأخذ الاقل من اجرته او آ كفايته آ طبعا هو ذكر ثاني ذكره تحت في الحاشية واختار ابن جرير ان المع آ اكل مال اليتيم عند الضرورة والحاجة اليه على وجه

الاستقراض منه - [01:20:31](#)

ده بقى طبعا ده بخلاف آ كلام ابن عاشور طبعا ابن عاشور بعد الطبري بس اه هم ابرزوا قول الطبري اظن لان هم اختاروه والله اعلم اسف اسف ابرزوا قول الطاهر ابن عاشور لانه اختاروه. وبعدين ذكروا في الحاشية كذلك قول الطبري عشان يبقى انت عندك علم.

الطبري يرى - [01:20:55](#)

اني ان الا تأكل من مال اليتيم حتى لو كنت فقيرا الا عند الضرورة والحاجة على وجه الاستقراض مش مش مش حقل يعني. هم قالوا ولكن قال القرطبي روي عن ابراهيم وعطاء اللي هو ابراهيم النخعي وعطاء اللي هو عطاء بن ابي رباح والحسن البصري والنخعي - [01:21:14](#)

الغريبة دي! طب ما هو ابراهيم هو النخعي يعني كأن الكلمة دي زائدة. وقال وروي عن ابراهيم وعطاء والحسن البصري والنخعي هو ابراهيم النخعي وقتادة لا قضاء على الوصي الفقير فيما يأكل بالمعروف لان ذلك حق النظر وعليه الفقهاء. قال الحسن هو طعمة - [01:21:34](#)

من الله له. يعني هم كده بيخالفوا الطبري وذلك انه يأكل ما يسد جوعه ويكتسب ما يستر عورته ولا يلبس الرفيع من الكتان ولا الحل والدليل على صحة هذا قول اجماع الامة على ان الامام الناظر للمسلمين لا يجب عليه آآ غرم ما اكل بالمعروف. لان الله تعالى قد فرض سهمه في مال الله - [01:21:55](#)

فلا حجة لهم في قول آآ عمر فاذا ايسرت آآ فاذا ايسرت قضيت يعني ده لو صح هل لو صح؟ يعني لو صح هذا الخبر بس احنا لازم نراجع كلمة ابراهيم دي لان هو كده اللي انا متأكد منه ان كلمة يا اما كلمة ابراهيم زيادة يا اما كلمة النخعي زيادة لان هو - [01:22:14](#) معروف الفقهاء ابراهيم النخعي طيب المهم ان هو آآ ذكر هنا الخلاف لكن طبعا جميل في التفسير ده ان هو لانه موجز لا يفصل في ذكر الخلافات ولا مأخذ كل قول وانما - [01:22:33](#)

في اختيار القول واذا وجد ضرورة لذكر الخلاف ذكره في الحاشية. وهذا تصرف جيد ان شاء الله يبقى خلاصة هذا الامر ان الطاهر ابن عاشور يرى ان القائم على مال اليتيم ان كان فقيرا له ان يأكل لماذا؟ لان هذا راجع الى حق اليتيم حتى يتفرغ لحفظ ما له - [01:22:45](#)

اما الطبري فيرى انه يمكن ان يأكل من ماله عند الضرورة لكن على وجه الاستقراض. وبعدين ذكر آآ يعني خلافا في هذا في هذه المسألة اتفضل اكمل وعن عروة ابن الزبير رضي الله عنه انه سمع انه سمع عائشة رضي الله عنها تقول ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف - [01:23:04](#)

انزلت في والي اليتيم الذي يقيم عليه ويصلح في ماله ان كان فقيرا. اكل منه بالمعروف فاذا دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم. اي اذا سلمتم يا معشر اولياء اليتامى اموالهم اليهم فاشهدوا عليهم بقبضها كاملة منكم. لئلا يقع منهم لاحقا انكارا - [01:23:25](#) وكفى بالله حسيبا سبحانه الله شف شف بداية السورة آآ بدأت آآ بالحديث عن مال اليتيم والتشديد على القائم اللي هو ولي اليتيم. التشديد عليه في بان يتقي الله تبارك وتعالى وان - [01:23:42](#)

الله والا يأكل ما له لم لم يطلب الله او لم يأمره الله سبحانه وتعالى بان يشهد عليه في هذا الامر لان احدا لا يمكن ان يشهد ذلك بمعنى ان القائم على مال اليتيم قد يأكل ماله كله ولا يشعر به احد. تمام كده - [01:23:58](#)

فلذلك الله سبحانه وتعالى قال ان الله كان عليكم رقيبا. لكن اذا اراد هو ان يدفع اليه ما له اشهد عليه تمام وهذا عظيم جدا بعض الناس يقول انا لا يهمني ان آآ استشهد الناس في امر من الامور. لأ ليس صحيحا طبعا. الانسان يدفع عن نفسه الشبهات - [01:24:17](#) يعني زي بالضبط كتابة الدين. واحد يقول لك انت كده مخوني لأ هذا شرع شرعه الله سبحانه وتعالى فلذلك ربنا قال فاذا دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم. يعني اشهدوا عليهم بقبضها. يعني تشهد الناس انني قبضت فلانا ما له. لماذا لتبرأ - [01:24:35](#)

آآ آآ ذمتك ودفعوا الشبهات عن النفس هذا اصل من الدين. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انها صفة. لما مر اثنان من الصحابة وقال سبحانه الله يا رسول الله يعني هل يمكن ان قال ان الشيطان يجري آآ من ابن ادم مجرى الدم واني خشيت ان ان يقذف في قلوبكما شيئا فتهلكا - [01:24:51](#)

فيبقى الانسان يدفع عن نفسه. ومن ذلك الاشهاد قال وكفى بالله حسيبا. يا سلام على هذه الخاتمة وكفى بالله حسيبا. انا كنت عملت محاضرة قبل ذلك في دورات تأهيل المصطلحات عن الكفاية بالله - [01:25:11](#) وجمعت فيها الايات وكفى بالله حسيبا وكفى بالله شهيدا وكفى بالله عليما وكفى باليهما وكفى بالله نصيرا. والله من اعظم ما جاء

في القرآن الكفاية بالله كل كفاية بالله - 01:25:25

كل كفاية بالله تعين المسلم على دينه ودينه. مسلا كفى بالله وكيفا. كفى بالله وليا. كفى بالله نصيرا. كفى بالله عليما. وحتى كلمة كفى بالله طبعا هذه الصورة سيأتي فيها الكفاية بالله اكثر من مرة - 01:25:38

هذه الصورة سيأتي بها الكهف بالله حسيبا. وسيأتي كفى بالله شهيدا. اللي هو ارسلناك للناس رسولا او كفى بالله شهيدا. وسيأتي وكفى بالله عليما. والله لو ربما نعمل لو اردنا ان نعمل محاضرة عشر ساعات في اثر هذه الكلمة. في اثر هذه الكلمة كفى بالله حسيبا.

كفى بالله شهيدا. كفى بالله عليما - 01:25:52

والله لا تستوعب العشر ساعات. لماذا؟ لان هذه تشمل كل حياة الانسان. يعني كفى بالله علينا مثلا كمثال بسيط يعني حتى افتح لك الامر. هي جاءت في سياق الكلام عن المنافقين المنافق يحرض على ان يظهر عقله لكل الناس. لماذا؟ لانه منافق متشبه - 01:26:12

لم يعطى. فاول ما يروح يصلي نفسه الناس كلها تشوفه يبصلي. وتصديق يتصدق تمام كده فربنا تبارك وتعالى لما امرهم بالتوبة

ختمت الايات وكفى بالله عليما. يعني ان كنت كمنافق في حال نفقك - 01:26:32

على ان يعلم الناس عنك اعمالك فاذا ثبت الى الله فاعلم وكفى بالله علي ما لن تنشغل الا بعلم الله لانه لن يحاسبك الا الله. والله تبارك وتعالى بكل شيء عليم. ولن يحاسبك الا بما يعلمه عنك فلا تنشغل بعلم الناس بك. الشاهد - 01:26:48

الكفاية بالله من اعظم ما جاء في القرآن. والكفاية بالله هي من اخلاص الدين لله مثلا انسان يعمل يبصلي قيام الليل. نفسه الكرة

الارضية كلها تطلع عليه وتثني عليه. تمام؟ مع ان هو نفسه لما بيعمل ذنب يعني نفسه ان هو يكون في - 01:27:08

باطن الارض. فالاخلاص الا تطلب شاهدا على عملك الا الله والا تطلب مجازيا لعملك الا الله. على عملك الا الله. فشوف كلمة كفى بالله

حسيبا كفى بالله حسيبا يعني وان كنت ستشهد الناس طب ما انت ممكن تزور - 01:27:25

صح ولا لا؟ انت ممكن تكون قائم على مال اليتيم تكون كلت نص المال. وبعد كده لما هو بلغ ولا حاجة وجيت تدفع له المال دفعت

نصه. والناس فعلا شهدوا انك انت راجل مين - 01:27:42

وبدأوا يتحدثوا في المدينة ان الراجل ده من امن الناس. لكن هل في الواقع انت امين فلذلك قالوا وكفى بالله حسيبا. يعني الله

سبحانه وتعالى هو الذي يحاسبك وهو الرقيب وهو الشهيد. تمام؟ ومهما فعلت من مما - 01:27:52

تظهر به خلاف الواقع فانك مجزي في الدنيا والاخرة بما يعلمه الله عنك. وليس بما يعلمه الناس عنك. وكفى بالله حسيبا. والله بهذه

الخاتمة انا اقول دائما ما يختم به ايات الاحكام مثل مثلا آآ وهو السميع العليم والله سميع عليم او غفور رحيم - 01:28:08

او غفور حليم او وكفى بالله حسيبا هذا من اعظم ابواب الفقه في الدين. وكثير او اكثر كتب لا تهتم بهذا الجانب الايماني في ذكر

الاحكام. بينما هذا الجانب الايماني اعظم الف مرة من جانب العقوبات والجزاء. الذي يعتمد فيه على - 01:28:29

على ان الحاكم يقوم. افرض الحاكم لا يحكم بما انزل الله. ها معناها ايه؟ انك تترك العمل لانك لن تحاسب ولن تجازي لأ. يبقى عندنا

شقان الشق الاول هو الجانب الايماني والشق الثاني جانب العقوبات او الحدود. كلاهما له اثر في الحكم. لكن الاعظم هو جانب الايمان

وكفى بالله حسيبا وكفى - 01:28:49

شهيدا وكفى بالله عليما. والحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب. اتفضل اكمل الفوائد التربوية نتجاوزها شيخنا وكفى بالله حسيبه

انت الاثنين وما قرأتهاش نعم. نعم. وكفى بالله حسيبا. اي ان الله تعالى يكفي عن كل احد اخر من الشهود محاسبة وشهادة ورقابة

على اولياء اليتامى - 01:29:09

نعم خلينا برودو آآ هو ذكر لنا فوائد تربوية فيه فائدة صراحة جميلة جيدة لرقم اثنين. ان هذه الارض لا تصلح بالتشريعات فحسب ما

لم تكن هناك رقابة من التقوى - 01:29:35

في تنفيذ تلك التشريعات الفائدة دي والله فائدة نفيسة. هي طبعا من التفسير اللي هو دائما بيحذفوه. يعني هم دائما بيحذفوا آآ في

الطبقات اللي انا شفته يعني ان هم في الطبعة الجديدة من سورة البقرة حذفوا كل كل مواضع التفسير من كتاب في ظلال القرآن. مع

ان في مواضع كثيرة جميلة جدا. من منها هذا - 01:29:48

موضع. وهذا الموضع نفيس جدا. لماذا؟ احنا زي ما قلنا احنا تكلمنا عنه. ان لو ان التشريعات قائمة فقط على الحدود والعقوبات او حتى اي قانون في الدنيا لو قام فقط على مجرد ان ان يعلم فعلك يبقى لا يمكن ان ينصلح اي مجتمع - [01:30:08](#)
لابد ان يكون العبد يخشى ربه لماذا؟ لان ربه رقيب عليه على ما في قلبه وفي السر والعلن. ويعلم ما ما ما ما يخفيه انسان. طب الانسان ممكن يحتال على على - [01:30:25](#)

فحكيمته وممكن يسرق وممكن يفعل ما يفعل ولا يعلم به احد او يكون قويا فلا يقدر احد على ان يحاسبه. فلا بد من الاكثار من اثار الحديث عن تقوى الله لابد لابد من اثار الحديث عن تقوى الله - [01:30:38](#)
آآ لان تقوى الله هي الحاملة على آآ آآ امتثال امره في السر والعلن طيب آآ طيب طيب هات الايات بعدها. الفوائد اللي نشوف الفوائد العلمية والطائف الفوائد العلمية والطائف. اولاً قدم الله تعالى ذكر الامر بالتقوى وكون وكون الخلق باسره المخلوقين من نفس واحدة. وذكر وذكر عقبيه الامر - [01:30:54](#)

والاحسان الى اليتامى والنساء والضعفاء. قيل ليصير ذلك سببا لزيادة شفاقة الخلق بعضهم على بعض. فقال تعالى اولاً يا ايها الناس اتقوا ربكم. ثم قال بعد ما جئنا انا عني الايات دي - [01:31:34](#)

بعد كده قال اليتيم آآ ان اليتيم يملك وملكه تام لانه قال اموالهم صح وهذا يتفرع عليه الفائدة ان الزكاة واجبة عليه. اه طبعا فيه هنا صح آآ مسألة آآ واتوا اليتامى اموالهم. هل الزكاة هي حق - [01:31:47](#)

على العبد ام حق في المال؟ لو اننا قلنا انها حق على العبد يبقى اذا اذا كان العبد صغيرا لم يبلغ او كان مجنونا فلا يجب في ما له زكاة. لكن اذا قلنا الزكاة حق في المال يبقى لو كان يتيما او كان مجنونا فعلى وليه ان يخرج الزكاة. اقرأ الفائدة كده - [01:32:06](#)
اه يا واثم ان اليتيم يملك ان اليتيم يملك وملكه تام. لقوله تعالى امواله. ويتفرع على هذه الفائدة ان الزكاة واجبة عليه. لان الزكاة تبع للملك قال الله تعالى خذ من اموالهم صدقة. فاذا ثبتت الملكية ثبت وجوب الزكاة. والزكاة ليست تكليفا محضا بل هي تكليف لحق الغير. وهم الفقراء. فهي - [01:32:26](#)

شبيهة بالدين ولهذا وجبت في اموال اليتامى والمجانين وان كانوا غير مكلفين طبعا ده فيه خلاف فيه خلاف هل هي يعني بس هو طبعا اختار الفائدة هذه وكأنه رجحها. هي من كلام ابن عثيمين عليه رحمة الله - [01:32:49](#)
فالشاهد ان هذا فيه خلافة لي حق في المال ام حق على صاحب المال طيب آآ طيب هات الايات بعدها قال تعالى للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون مما قل منه او كثر نصيبا مفروضا. واذا حضر القسمة اولوا - [01:33:04](#)

القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه وقولوا لهم قولاً معروفاً. وليخشى الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم خافوا عليهم فليتقوا فليتقوا الله انت بتقرأ قراءة ولا ايه تانية؟ ضعافا خافوا - [01:33:41](#)
يعني ده اظهر وليخشى الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولاً سديدا ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيراً - [01:33:57](#)

غريب الكلمات. لا غريب الكلمات لا تحتاج غريب الكلام. نعم. نعم للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون. اي ان الذكور والاناث يستتون في اصل الوراثة في - [01:34:13](#)
الله تعالى فكل ينال من الارث قسطاً وحصة. مما خلفه الميت. وان تفاوتوا بحسب ما فرض الله تعالى لكل منهم. من بذله به الى الميت من قرابة من قرابة او زوجية او ولاء - [01:34:29](#)

مما قل منه او كثر مناسبتها لما قبلها لما بين ان للرجال وللنساء نصيباً من التركة وربما يتوهم ان النساء يتوهموا ان النساء والولدان ليس لهم نصيب الا من المال الكثير ازال ذلك بقوله. مما قل منه او كثر. اي للذكور والاناث نصيب من الارث من الارث من الارث - [01:34:43](#)

سواء كان قليلا او كثيرا نصيبا مفروضا مناسبتها لما قبلها. لما ذكر الله تعالى ان لكل من الذكور والاناث نصيبا في قليل في قليل الارث

وكثيره. بين هنا ان ذلك النصيب - [01:35:03](#)

راجعا الى العرف والعادة. وليس لهم ان يتصرفوا فيه كما يشاؤون. لذا قال نصيبا مفروضا. نقف هنا بقى. هذا هذه فائدة مهمة جدا ان ما آآ ما امره ما امر الله سبحانه وتعالى به من النفقات. وكذلك في بعض الامور قد يكون مفروضا يعني محددا ومعينا من -

[01:35:16](#)

الشرع وقد يكون مرجعه الى العرف. فاذا قال الله سبحانه وتعالى بالمعروف فهذا يرجع فيه الى العرف. اما اذا قال نصيبا مفروضا.

يعني ان الله سبحانه وتعالى لعين فيه شيئا لا يجوز - [01:35:38](#)

ان يرجع فيه الى العرف. يعني احيانا مثلا اضرب مثلا في بعض القرى مثلا آآ يأتون في توزيع الميراث فيتركون الفرائض التي فرضها

الله وبعدين مثلا يقولوا ايه البنات خلي البنات تاخذ مسلا فدان - [01:35:51](#)

وآآ واخوها مسلا ياخذ آآ عشرين فدان مثلا لأ خلاص هو كده يكفيها. فهم رجعوا الى عرفهم او الى عرف فاسد او كذا ومنعوها حقها

فربنا سبحانه وتعالى اذا فرض فرضا لا يجوز ان يتعدى. اما اذا ارجع الامر للعرف مثلا متاعا بالمعروف فهذا يرجع فيه الى العرف ايضا

وليس الى - [01:36:08](#)

بمعنى ان الانسان يتقي الله بان لا يخالف العرف السائد في هذا الامر. لكن هنا قال نصيبا المفروض يعني ان هذا حصة واجبة معينة

اتفضل اكمل نصيبا مفروضا اي ذلك النصيب لكل منهم حصة واجبة معينة المقدار - [01:36:31](#)

واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه وقولوا لهم قولوا معروفا مناسبة الايات لما قبلها انه انه تعالى لما

ذكر في الاية الاولى ان النساء كالرجال في ان لهن حضا من الميراث. وعلم تعالى ان في الاقارب من يرث ومن لا يرث - [01:36:52](#)

اخوان الذين لا يرثون اذا حضروا وقت القسمة فان تركوا محرومين بكلية ذلك عليهم. فلا جرم فلا جرم امر الله تعالى على سبيل

الندب ان يدفع لديهم شيء عند القسمة حتى يحصل الادب الجميل وحسن العشرة فقال تعالى واذا حضر القسمة واذا حضر القسمة

اولو القربى واليتامى والمساكين. اي نعم - [01:37:09](#)

قبل ان ندخل فيها سبحان الله! انا اريد يعني من من طالب القرآن ان يركز كثيرا جدا في ما اه يبين الله تبارك وتعالى به الايات

ومقاصد ما شرعه الله سبحانه وتعالى. خلينا مثلا نقف مع هذا الامر - [01:37:29](#)

دلوقتي احنا قال الله سبحانه وتعالى واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه وقولوا لهم قولوا معروفا الاية

بتتحدث عن في هنا في الاية خلينا نقرأ ما ما ذكره ونعقب عليه. قال لما ذكر الله تعالى في الاية الاولى ان النساء كالرجال في ان لهن

حظا من الميراث وعلم - [01:37:47](#)

على ان في الاقارب من يرث ومن لا يرث يعني من اقارب الميت وحد هينوس وحد مش هينوس. تمام كده؟ طيب الذين لا يرثوه

وحضروا تلك القسمة. مثلا من اولي القربى وكذلك اليتامى - [01:38:12](#)

المساكين قد يأتي في نفوس هؤلاء حسد ويأتي في نفوس هؤلاء يعني شعوران. الشعور الاول بالشعور الحرمان والشعور الثاني حسد

لمن يرث فربنا تبارك وتعالى يقطع تلك الوسوس. وهذا من اعظم ما جاء في الشريعة. اضرب لك مثلا اخر - [01:38:27](#)

ربنا النبي صلى الله عليه وسلم قال مثلا لا يبيع احدكم على بيع اخيه ولا يخطب احدكم على خطبة اخيه انت مثلا واحد آآ واحد راح

خطب واحدة وهي قبلت - [01:38:49](#)

يعني اعطته يعني رضا. ظهر منها الرضا طيب خلاص فبعد كده راح واحد اخر واقطبها على خطبة اخيه. طبعا يعني معنى الحديث لا

يخطب احدكم على خطبة اخيه. يعني بعد ان توافق وليس مجرد العرض. المرأة يمكن ان يعرض عليها عشر عطر - [01:39:02](#)

انسان عادي لكن اذا رضيت وركنت الى احدهما لا يحل لاحد ان يخطبها على خطبته. لماذا؟ لان هذا فيه افساد. وهذا يوغر صدر الاول

ولا انا ممكن ايه تقبل الثاني لانه مسلا اجمل او لانه آآ اغنى وهكذا - [01:39:19](#)

فيبقى نعم انت تحقق لك مطلوب مطلوبك نعم فعلا ظفرت بهذه المرأة. ولكن صار في صدر اخيك منك غل وحسد وهكذا كيف تكون

الشريعة حتى فيما في صدور المؤمنين تسعى في ازالة كل ما يمكن ان يتسبب في حسد او حقد او غل بين المسلمين. والله -

هذه الشريعة هذه الشريعة فعلا تحتاج من طلبة العلم ان يعتنوا بهذا الباب العظيم باخراج هذه الكنوز رموز التشريع وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. ومن اجمل الكتب التي فيها شيء من ذلك. آآ كتب الشافعي عليه رحمة الله. عليه رحمة الله. الشافعي كثيرا ما يبين علل الاحكام وحكمة الله تبارك وتعالى. كذلك الامام ابن - 01:40:00

رحمه الله عموما وفي كتاب القواعد النورانية خصوصا يبين اتساق الشريعة. ونحن في التفسير نحاول قدر الامكان ان نلمس هذه الامور. اذا منزلة هذا الامر هو ان الله تبارك وتعالى امر باعطاء اولي القربى واليتامى والمساكين شيئا من الرزق. والقول المعروف حتى نقطع - 01:40:25

عليهم وسوسة الشيطان. لان الشيطان يوسوس فحتى لا نعين الشيطان عليهم اعطيهم شيئا وانا اقول لهم شيئا يجبر خاطرهم فالحمد لله سبحانه وتعالى على هذه الشريعة العظيمة التي يعني تقطع كل سبب يفسد الود بين المؤمنين - 01:40:45

اتفضل واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى والمساكين اي اذا حضر توزيع الميراث الاقارب وغير الوارثين والايتام والمحتاجون. فارزقوهم اي فاعطوهم شيئا مما تيسر من هذه التركة برا بهم واحسانا اليهم وجبرا لخواطرهم بما لا يضرهم. برا يا برا بهم -

01:41:04

برا بهم واحسانا اليهم وجبرا لخواطرهم بما لا يضرهم فان نفوسهم متشوقة اليه. وقولوا لهم قولاً جيد طبعاً اللي هو ذكره برا بهم كويسا بس انا في رأيي ان هذا الاعطاء من اخص مقاصده - 01:41:27

هو آآ قطع وساوس الحسد في نفوس المؤمنين وكذلك معالجة شح النفس. لان النفس وربنا تبارك وتعالى يعني من اخص الامور التي بينها في في المؤمن انه يوق شح نفسه. فبقدر ما يخالف المؤمن هواه - 01:41:42

ولا يطيع شح نفسه بقدر ما تصفو نفسه وتزكو. فمن ذلك ان يعطي من ليس له حق. بمعنى ان هو في الاصل ليس له حق في التركة لكنه يعطيه ويجبر خاطره. منها هذا نفع يعود عليه بانه زكى نفسه - 01:42:02

ووقاها شحها. ويعود على الشخص الاخر اللي هو المعطى بانه يزيل ما في صدره من الحسد او الغل. او آآ مد عينه لما في ايدي الناس اتفضل وقولوا لهم قولاً معروفاً مناسبتها لما قبلها. لما امر الله تعالى بالاحسان اليهم بالفعل امر بعد ذلك بالاحسان اليهم بالقول. فقال سبحانه وقولوا لهم قولاً - 01:42:20

معروفة كيف لتقول لهم قولاً حسناً جميلاً تطيب به نفوسهم وليخش الذين لو لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولاً سديداً مناسبة الآية لما قبلها. لما اعاد الله تعالى الوصية باليتامى مرة بعد اخرى. وختم بالامر بالانابة - 01:42:44

وختم الامر بإنابة القول وختم بالامر بإنابة القول وكان للتصوير في التأثير بالنفس ما ليس لغيره. اعاد الوصية بهم لضعفهم مصورا لحالهم فقال وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولاً سديداً سديداً. قيل المعنى -

01:43:06

من سمع محتظراً قد ظلم في وصيتها وضر بسببها بورثته فعليه ان يتقي الله تعالى يا ونام محتظراً محتظراً احضرته الملائكة يعني لتقبض روحه يعني من سمع محتظراً قد ظلم في وصيتها وضر بسببها بورثته فعليه ان يتقي الله تعالى ويأمره بالعدل فيها ويسدده للصواب. كما يحب ان يصنع - 01:43:25

اذا خشي عليهم الضياع وقيل المراد ان على اولياء اليتامى معاملتهم في في مصالحهم الدينية والدنيوية. بما يحبون ان يعامل به ذريتهم الضعاف من بعدهم فليتقوا الله تعالى في ولايتهم لهم. فكما تحب ان تعامل ذريتك من بعدك فعامل الناس في

01:43:52 - ذريتهم اذا اذا وليتهم

لاحظ عندنا هنا معنيان الاول وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولاً سديداً. يعني انت حضرت عند رجل محتضر وهو يوصي فرأيتته بعينك يظلم في الوصية ويجور. فانت يجب عليك ان تنصحه وان تعظه وان تذكره

بالله حتى ينتهي عن الظلم. كما انك - [01:44:13](#)

يعني اه اه كما تحب ان يصنع اه كما يحب ان يصنع بورثته اذا خشي عليهم الضياع. يعني كما تحب لنفسك احب لاختيك والمعنى الاخر اللي هو يعني ان هذا على اولياء اليتامى معاملتهم في مصالحهم الدينية والدنيوية بما يحبون ان يعاملوا. نفس الشيء ولاية تشمل هذا وهذا. اتفضلوا - [01:44:37](#)

حاضر يا شيخنا. اه لو في مجال شيخنا اذا كان الاخ احمد جاهز اه بعد ان اقرأ انا حبيب سعد فليقرأ بعدي باذن الله. ماشي ماشي يا ونام بارك الله فيك - [01:45:00](#)

عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال تشكيت بمكة شكوى شديدة فجاءني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني. فقلت يا نبي الله اني اترك مالا واني لم اترك الا ابنة واحدة. فاوصي بثلثي مالي واترك الثلث؟ فقال لا. قلت فاوصي بالنصف واترك النصف؟ قال لا. قلت فاوصيك - [01:45:11](#)

بالثلث واترك لها الثلثين. قال الثلث والثلث كثير جزاك الله خير يا شيخنا. بارك الله فيك. جزاك الله خير يا وائل. الله يصلح حالك. انا لما انت قلت انا هستأذن بصيت في الساعة انك انت شغلك الساعة ثمانية - [01:45:32](#)

وما صدقتش ان احنا بقى لنا ساعتين انا سبحان الله! والله وقت الدرس هذا بيطير بيطير احنا بقى لنا ساعتين احنا لسة بنقول بسم الله. سبحان الله! الحمد لله! يعني ولعل الله ييسر لنا هذا الوقت والله - [01:45:46](#)

يعني في كتير من الطلاب بيقول انا بدخل واقول معقول هنقعد خمس ساعات بيقول لي سبحان الله بابص الاقي اربع ساعات خلصوا وزى الهوا. ودا انا من فضل الله سبحانه وتعالى علي ان هو يهون علينا - [01:46:01](#)

هذا الامر بين بعض الشباب بيقول لي انا عايز ابقى عالم من علماء الحديث باقول له طب ايه مشكلتك؟ قال لي ما بصبرش على قراءة رباعي بتاع. قلت له ما هتبقى عالم ازاى؟ هنديك حقنة هتبقى عام يعني. ما هو لازم تصبر يعني - [01:46:13](#)

فسبحان الله والله ما اعرفش الساعتين دول عدوا ازاى يعني تفضل يا ابو حميد كمل جزاكم الله خيرا قوله ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا. مناسبة الايات لما قبلها لما طال التحذير والزجر - [01:46:25](#)

في شأن اليتامى وكان ذلك ربما اوجب النفرة من مخالطتهم رأسا فتضيع مصالحهم وصل وصل بذلك ما بين النفرة النفرة غير النفرة. النفرة انك تنفر منه يعني. انما النفرة يعني النفرة في في مثلا في الحج او في القتال. اتفضل - [01:46:42](#)

ربما اوجب النفرة من مخالطتهم رأسه فتضيع مصالحهم. وصل بذلك ما بين ان ذلك خاص بالظالم في سياق موجب لزيادة التحذير. متوعدا على ذلك باشد العذاب فقال تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا. اي ان الذين يأكلون

اموال اليتامى في الدنيا بغير حق - [01:47:01](#)

سيعاقبون على ذلك بان بان تتأجج في بطونهم نار نار يوم القيامة طبعا بعض الناس بيقول لماذا قال الله يأكلون اموال اليتامى ظلما؟ طيب ما هو اي اكل لمال اليتيم ظلم لا ليس صحيحا. ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف فيه اكل - [01:47:22](#)

معروف لكن الله سبحانه وتعالى ذكر هذا الوعيد لمن اكل اموال اليتامى ظلما تعدى وظلم وجار. وليس من يأكل بالمعروف. اتفضل وسيصلون سعيرا. مناسبة الايات لما قبلها لا. اما ذكر الله تعالى عقابهم بالنار في اجوافهم ذكر بعدها عقابهم بالنار في ظاهر اجسادهم.

فقال - [01:47:40](#)

يصلون سعيرا اي وسيحرقون بنار مشتعلة متوقدة شديد شديد حرها عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات. قالوا يا رسول الله وما هن؟ قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا -

[01:48:00](#)

حقى واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقصف المحصنات المؤمنات الغافلات الفوائد التربوية لا لا خلاص يعتبر كله عدى. يعني كل الفوايد الحمد لله ذكرت ده بيدخل في الايات بعدها - [01:48:17](#)

قوله يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين. فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما تركا وان كانت واحدة فلها النصف

ولابويه لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له ولد. فان لم يكن له ولد وورثه ابوه - [01:48:45](#)

الثالث فان كان له اخوة فلامه السدس فان كان له اخوة فلامه السدس. من بعد وصيتي يوصي بها او دين آ فريضة من الله ان الله كان عليما ولكم نصف ما ترك ازواجكم ان لم يكن لهن ولد. فان - [01:49:10](#)

لما تكون بتقرأ والايات جاءت ان يعني لم لم اقفل الصوت من عندك على السؤال اه انت احيانا سيكون الوصل في ان هو الصواب ماشي كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين. ليه؟ لانها جاءت تعليلا - [01:49:45](#)

اخرجوا ال لوط من قريبتكم انهم اناس يتطهرون فاذا كانت ان تعليلا للحكم قبلها تمام؟ يبقى تذكرها عادي يعني تصل تصل الجفلة. لكن اذا كانت بمثابة القاعدة العامة فالصواب الا تصل هذه - [01:50:10](#)

الجملة. ليه بقي؟ لانك انت قلت فريضة من الله ان الله كان عليما حكيما. لا. هذا ليس مرادا. المراد انك تقف فريضة من من الله. الله فرض ذلك عليكم. ان الله كان عليما حكيما ليست متعلقة بتلك الفريضة. هذا حكم عام. فاذا كانت ان وما بعدها متعلم - [01:50:32](#)

علقة بما قبلها يبقى الوصل هنا جميل لانه يبرز التعليل ماشي كده آ زي ما انا قلت لك كده مثلا آ كذلك لا يصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادي المخلصين. هذا هذا الوصل جميل جدا - [01:50:52](#)

تمام؟ لانه يبين ان الله فعل به ذلك لانه من عباد الله المخلصين. اخرجوا ال لوط من قريبتكم لماذا؟ انهم اناس يتطهرون. تمام فانت هنا لو وصلت المعنى سيكون انقص. لأ هذه قاعدة عامة ان الله كان عليما حاكما في كل ما تقدم وليس فقط في هذه الفريضة - [01:51:08](#)

اتفضل ولكم نصف ما ترك ازواجكم ان لم يكن لهن ولد. فان كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن. من بعد وصية يوصي بها او دين ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولدا - [01:51:28](#)

فان كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم. من بعد وصية توصون بها او دين فان كان رجل يورث كلاله او امرأة وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس - [01:51:50](#)

فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث من بعد وصيتي يوصى بها او دين غير مضار. وصية من الله. والله عليم حكيم تلك حدود الله. ومن يطع الله ورسوله تاني كده يا احمد - [01:52:09](#)

وصية من الله وصية من الله. والله عليم حكيم. والله عليم حليم حدود الله. ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم. ومن يعص الله ورسوله ويتعدى حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله - [01:52:31](#)

باب مهين. وله عذاب مهين في التفسير الايات على طول اللي هو التفسير الايات اللي هو صفحة اثنين وسبعين. نعم تفسير الايات قوله يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين. فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما تركا وان كانت واحدة - [01:53:01](#)

النصف ولابويه لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له ولد فان لم يكن له ولد وورثه ابواه فلامه الثلث. فان كان له اخوة فلامه السدس من بعد وصيته يوصي بها - [01:53:28](#)

اباؤكم وابناؤكم لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا فريضة من الله. ان الله كان عليما حكيما. مناسبة انا اريد منك ان تلاحظ امرا دقيقا في تلك الاحكام. لاحظ هذه الحالات - [01:53:44](#)

اوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين. فان كن نساء فوق اثنتين فلهن كذا. وان كانت واحدة فلها كذا. وان كان كذا هذا له صلة قوية جدا بما افتتحت به السورة. كيف؟ السورة افتتحت يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [01:54:02](#)

لابد ان تفهم ان الله تبارك وتعالى الذي خلق هو الذي هدى فربنا تبارك وتعالى خلقك ولم يترك سدى بس لاحظ انك في كل شأن من شئون حياتك مع ربك مع زوجك مع ولدك مع جارك مع شريكك مع من - [01:54:25](#)

تتاجر معه في كل امر من امور حياتك لله تبارك وتعالى عليك فيه شرع. وهذا معنى ايحسب الانسان ان يترك سدى السودا هو الذي لا يؤمر ولا ينهى ولا يبعث ولا يحاسب ولا يجازى. فربنا تبارك وتعالى شفى حتى شفى افتتحت بماذا بالرب. لان الرب يهدي - [01:54:43](#)

ويبين رب تبارك وتعالى لم يترك لك حالا دون ان يبين لك حكم الله في هذا الحال في هذه الحال وهذا من اعظم ما في تلك الشريعة.

لذلك جاء رجل سلمان فارسي من اليهود ويريد ان يسخر منه فيقول علمكم نبيكم كل شيء حتى - [01:55:04](#)
القراءة يعني حتى قضاء الحاجة. فما قال آآ سلمان رضي الله عنه حزه بقى حز الرجل حزه الاسود يعني هو وقع في مين؟ وقع
في آآ في في العالم الكبير سلمان آآ رضي الله عنه فقال اجل - [01:55:24](#)
علمنا نبينا الا نستنجي بكذا وكذا والا نستقبل القبلة بغائط يعني بين لنا انه انه ان النبي صلى الله عليه وسلم علمهم ذلك لماذا؟ لان
الله لم يتركهم سدى شوفوا هذه احكام لا ينبغي ابدا يا شباب ان تمر منك آآ ان تغفل فيها عن ان ربك الذي خلق هدى وبين -

[01:55:41](#)

يريد الله لبيين لكم ويهديكم الذين من قبلكم ودي هتأتي في السورة عندنا ايضا. اذا البيان والهداية مع اسم الرب تبارك وتعالى هذه
في حضانة في تلك السورة المباركة ستري بقى شف مسلا حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وبعدين وربائبكم اللاتي
في حجركم من - [01:56:05](#)

مسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم. كل هذا يبين لك ان تبارك وتعالى الذي خلقك لم يترك سدى
الذي خلقتني فهو يهدين. لذلك في سورة يونس يعني دائما يجمع بين الخلق والهداية كثيرا جدا. ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم
هدى. آآ - [01:56:25](#)

بعد كده سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق في السهو الذي قدر فهدى. ايضا آآ قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيد يعيده؟ صح
بعدها؟ قل هل من شركائكم - [01:56:45](#)

شركائكم يهدي الى الحق فالرب الذي خلق والذي هدى تبارك وتعالى. فكما ان الله خلقنا فانه له فينا امر ونهي. وهده وبين هذا هو
البيان. اذا اذا كان الله سبحانه وتعالى خلقك - [01:56:55](#)

وله في كهرب ونهي بينه لك وشرعه لك فوالله ان اعظم ما في هذه الحياة الدنيا على الاطلاق ان تعرف ان تعلم حكم الله فيك وامر
الله وبقدر ذلك لا تضل ولا تشقى - [01:57:11](#)

انما ياتي الضلال والشقاء اما بالجهل بذلك او بموافته واتباع الهوى. لذلك ربنا اول ما هبط ادم الى الارض ماذا قال الله له في سورة
فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي ايضل ولا يشقى - [01:57:29](#)

هذا يدل على ان الضلال يأتي منك انت بماذا؟ بجهلك او بجهلك بما شرعه الله لك او باتباع هواك. فيبقى يبقى احنا يا شباب نضل
متى؟ نضل اذا لم هذا - [01:57:48](#)

الهدى او تعمدا ان نخالفه شف ربنا يعلمك في كل امر في كل امر في في الاغتسال في الوضوء في في مع النساء مرة معنا في سورة
البقرة. مرة معنا هذه التفاوض - [01:58:03](#)

في سورة البقرة دقيقة. العدد وفي وفي كذلك الصلاة وفي القتال وفي القصاص ولماذا؟ لان الانسان مخلوق مكرم. ولقد كرمنا بني
ادم المخلوق المكرم لا ينبغي ان يترك سوده هذا امر دقيق لانك لانيك مكرم عند الله فلا يمكن ان يترك سدى لابد ان ان يذكر لك امرا
ونهيها ووعدا ووعيدا وترغيبا - [01:58:16](#)

ولابد ان يكون هناك يوم يبعث فيه العباد ويجزون ولا يمكن ان الله بين المسلم والمجرم والتقي والفاجر افجعل المسلمين كالمث
لكم كيف تحكمون؟ آآ ام اجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار؟ ها لا يكون ابدا. يبقى
ركز في هذه الرباعية المهمة - [01:58:45](#)

اولا ان الله سبحانه وتعالى خلق الانسان وله فيه امر ونهي ابحسب الانسان ان يترك سدى. تمام الامر الثاني ان الله تبارك وتعالى يبعث
الانسان. اسف الامر الثاني ان الله تبارك وتعالى يرسل للانسان رسول يعلمه كيف يهتدي - [01:59:05](#)

يبقى الاصل الاول حكمة الله. والاصل الثاني الرسالة والبعث طيب الاصل بقى الثالث البعث اللي هو البعث ان البعث بعد الموت البعث
والحساب والجزاء. طيب الاصل الرابع انه لا ان الناس عند الله ليسوا سواء. لذلك ربنا قال ام نجعل الذين - [01:59:24](#)
لأ محاسب الذين اجتاحوا السيئات ان يجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ويماتون هذا لا يكون ابدا لا يمكن فانت

خليك حافظ الرابع حكمة الله في الخلق وانه لم يترك الانسان نسذ بل له في امر نهى. ثانيا الرسالة - 01:59:44

ان الله سبحانه وتعالى بعث اه لك بعس بعث للناس رسولا رسلا يهدونهم ويبينون لهم. تمام كده؟ يبقى اللي هو هذا معناه وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا اذا كان له فيك امر ونهي لابد ان يكون هناك رسالة لانه يبين ويهدي. طب الامر الثالث البعث والحساب والجزاء. الامر الرابع لا يسوي الله امر - 02:00:00

الله تبارك وتعالى بين التقى والفاجر والمسلم والمجرم تفضل بمناسبة الولايات لما قبلها. لما بين الله تعالى الحكم في مال الايتام وما على الاولياء فيه. بين كيف يملك هذا اليتيم المال بالارث ولم يكن ذلك الا ببيان جملة جملة - 02:00:22

الميراث وايضا لما اثبت الله تعالى حكم الميراث بالاجمال في قوله للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون. وابهم المقدار ومن يرث. ذكر عقيدة ذكر عقيب ذلك المجمل هذا المفصل فبين المقادير ومن يرث من الاقربين. سبب نزول. عن جابر رضي الله تعالى عنه قال - 02:00:41

عادني النبي صلى الله عليه وسلم وال صلى الله عليه وسلم وابو بكر في بني سلمة ماشيين. ماشيين فوجدني النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اله وسلم لا اعقل فدعا بماء فتوضأ منه. ثم رش علي فافقت. فقلت ما تأمرني ان اصنع ان اصنع في مالي يا رسول الله؟ فنزلت يوصيكم الله في اولادها - 02:01:02

وعن جابر ايضا رضي الله عنه قال جاءت امرأة سعد بن الربيع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بابنتيها من سعد فقالت يا رسول الله هاتان ابنتا سعد ابن الربيع - 02:01:25

قتل ابوهما معك في احد شهيدا. وان عمهما اخذ ما لهما. فلم يدع فلم يدع لهما مالا ولا ينكحان الا ولا في حالي الا ولهما مال. قال فقال يقضي الله في ذلك. قال فنزلت اية الميراث فارسل الله فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمه الى عمهما فقال اعط ابنتي سعد - 02:01:38

ثلاثين وامهما الثمن وما بقي فهو لك خيلنا نذكر فائدة شباب مهمة جدا للشباب اللي عندهم مسؤولية يشعرون بمسؤولية تجاه هذا الدين العظيم مش احنا شباب كثيرا ما نقول للناس يا جماعة اتركوا الاعراف واتبعوا شرع الله تبارك وتعالى. يعني كثير من الناس يقول مثلا في عندهم في الاعراف في القرى او حتى في - 02:02:01

المدن او في اي اماكن لا ينظرون الى حكم الله تبارك وتعالى. نحن نريد من الناس ان يتحاكموا الى شرع الله وان يهتدوا بهدى الصح لكن في امر دقيق يا شباب. من من من من طلبة العلم او من من الشباب يهتم بان يتعلم هذه الاحكام وان يبتها في الناس - 02:02:24

يعني كما اننا نريد من الناس ان يهتموا بشرع الله وان يتقوا الله وان يستقيموا. لابد ان يكون في شباب الاسلام من يصبر على تعلم تلك الاحكام. ويصبر على بثها - 02:02:44

ونشرها بين الناس. وهذا هو الذي اقول للرجال والنساء لابد ان تفهم ان جزءا عظيما عظيما من نصرة هذا الدين لا يأتي بمجرد العطف هو انما الحلم الصبر على تتعلم وتدرس تتعلم القرآن والاحكام والفقه وتصبر على بثها بين الناس - 02:02:57

كم من المجتمعات هم ناس طيبون لكنهم لا يعرفون تلك الاحكام. فكما اننا نعلم ان تلك الاحكام هي شرع الله تبارك وتعالى وهي احق ما ينبغي في ان يتبعه الناس آآ كنا نتكلم عن آآ ضرورة ان يكون - 02:03:14

آآ من شباب الاسلام من يصبر على تعلم تلك الاحكام ايمانا واحكاما وخلقيا ويثبت تلك الاحكام في الناس وهذا من تعظيم الشريعة اه احمد افتح لك يا احمد تسمعني يا احمد - 02:03:30

نعم الشيخ عثمان طيب ايه اللي حصل؟ حصل كده ولا اتقفل؟ لا مش عارف انا انا ما ليش ازن بالقفل يعني. طيب ماشي طيب اتفضل. بسم الله قوله يوصيكم الله في اولادكم اي يعهد اليكم ربكم ويأمركم امرا مؤكدا في شأن ميراث اولادكم بالتسوية بينهم. ذكورا واناثا في اصل الاستحقاق من - 02:03:49

للكر مثل حظ الانثيين. مناسبة التي نقدها. لان الله تعالى بتسويته بين الاولاد من الذكور والاناث في اصل الميراث فاوت بين بين

الصنفين. وذكر كيفية ارثهم فقل للذكر مثل حظ الانثيين. اي اذا اجتمع في اولاد الميت ذكور واناث فللذكر ضعف ما تعطى الانثى.

وذلك ان لم يكن معهم صاحب صاحب - 02:04:13

فرض او ما ابقت الفروض او وما ابقت الفروض يقتسمونه يقتسمونه كذلك. قوله فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك بمناسبة العيد لما قبلها لما ذكر الله تعالى حالة اجتماع الذكور والاناث اتبع ذلك بذكر حالة انفراد الاناث فقال فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا

- 02:04:34

كما ترك كيف ان كان فان كان بنات الميت اكثر في العدد من اثنتين مهما بلغ عددهن فانهن يستحقن ثلثي التركة ولما بين الله تعالى ميراث البنات حالة اجتماعهن ذكر ميراث البنت الواحدة. فقال وان كانت واحدة فلها النصف. اي وان خلف الميت بنتا - 02:04:58
فان لها نصف نصف التركة. ولما ذكر الله تعالى ميراث الاولاد انتقل الى ذكر ميراث الابوين فقال ولابويه لكل واحد من السدس مما ترك ان كان له ولد. ايوة لكل ولكل منه ولكل من والد الميت ووالدته السدس السدس من من - 02:05:19

ان كان للميت ولد ذكرا كان او انثى واحدا او جماعة فان لم يكن له ولد ووري فهم ابواه فلامه الثلث. اي فان لم يكن للميت ولد ذكرا كان او انثى وله اب او ام. وله اب وام - 02:05:39

فان لامه ثلث التركة. وللاب ما بقي منها عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحقوا الفرائض باهلها فما بقي فهو لاوولى رجل ذكر - 02:05:55

وهو لاوولى رجل ذكر ذكر ذكر نعم قوله فان كان له اخوة قوله فان كان له اخوة فلامه السدس اي اذا ورث الميت اذا ورث الميت ابواه فان له اخوة فان ورث الميت ابواه وكان له - 02:06:10

واخوة سواء كانوا اشقاء او لاب او لام وسواء كانوا اثنين او اكثر. فان للام سدس التركة. وللاب وللاب ما بقي من عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 02:06:29

والحديث مكرر تقريبا يعني مقرر انه محتاجه عادي. هو يكرر. فادي كرره. ده كويس عشان يثبت الحديث. يعني انا دي دي فائدة مهمة يا شباب. يعني اما تكون انت في مقتبل دراسة باب معين لست متمرسا فيه - 02:06:45

كلما تكرر شيء كرره. ليه؟ لان المراد ان هو يسبت عندك اتفضل. نعم. قال الحقوا الفرائض باهلها. فما بقي فهو لاوولى رجل ذكر قوله من بعد وصيتي يوصي بها او دين اي هذه المواريث التي ذكرها الله تعالى انما تستحق لاهلها مما تبقى من تركة الميت. بعد تنفيذ وصيته

- 02:07:01

المشروعة الثابتة عنهم على الا تتجاوز الوصية ثلث ما الا يتجاوز الوصية الثلث ما ما للميت. الا اذا اجاز الورثة تلك الزيادة ولا تكونوا لوارث ولا تكون لشيء محرم. وقضاء ولا تكون شيء محرم وقضاء ديونه - 02:07:26

عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال تشكيت بمكة شكوى قضاء ديونه معطوفة على ماذا بعد تنفيذ وصيته المشروعة وقضاء ديونه. يعني اللي هي من بعد وصية يوصي بها او دين. فيبقى كلمة قضاء ديونه معطوفة على كلمة ايه؟ تنفيذ وصيته - 02:07:43

تفضل شكيت بمكة شكوى شديدة. فجاءني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني فقلت يا نبي الله اني اترك مالا واني لم اترك الا ابنة واحدة فاوصي بثلثي مالي واترك الثلث - 02:08:02

فقال لا. قلت فاوصي بالنصف واترك النصف. قال لا. قلت فاوصي بالثلث واترك له واترك لها الثلثين. قال الثلث والثلث كثير وعن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبته عام عام حجة الوداع - 02:08:18

ان الله تبارك وتعالى قد اعطى كل ذي حق. عاما عام حجة الوداع ان الله تبارك وتعالى قد اعطى كل ذي حق حقه. فلا وصية لوارث قوله ابأؤكم وابناؤكم لماذا هو اتى ببدايل الحديثين لانه قبل ذلك - 02:08:38

لما قال آآ من بعد وصية يوصي بها او دين آآ قال هذه المواريث المواريث التي ذكرها الله تبارك وتعالى انما تستحق لاهلها مما تبقى من الميت يعني آآ خلاص ما تبقى من تركة الميت - 02:08:57

تمام آآ بعد تنفيذ وصيته المشروعة وبعد قضاء الدين. فهو اشترط هنا في الوصية ايه؟ على الا آآ تتجاوز الوصية وصول ثمان الميت

الا اذا اجاز الورثة تلك الزيادة ولا تكون لوارث. فهو عايز يأتي بشاهد - [02:09:16](#)

لان القرآن لم لم يذكر هذه الاستثناءات. آآ لم يقل آآ لابد ان تكون في الثلث او اقل من الثلث ولا بد الا تكون لوارث. ولذلك جاء

بالحديثين ليبين ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ قال يعني اعجاز الثلث. تمام - [02:09:34](#)

والا تتجاوز الثلث وكذلك انه لا وصية لوارث. يعني من كان من كان وارثا وله فرض فلا يوصى له اتفضل ابائكم وابناؤكم لا تدرون

ايهم اقرب لكم نفعا. مناسبتها لما قبلها. لما قسم سبحانه الميراث على ما اقتضته حكمته قطع - [02:09:50](#)

والاعتراض على هذه القسمة بقوله اباؤكم وابناؤكم لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا اي انما فرض الله تبارك وتعالى للاباء والابناء نصيبهم

من الميراث كل بحسبه. لان الانسان قد يأتيه من ابيه النفع دنيويا كان او اخرويا - [02:10:10](#)

هما معا ما لا يأتيه من ابنه. وقد يكون الامر بالعكس فلا ينبغي ان يمنع احد حقه من الارث. فانه لو رد تقدير الارث الى عقول الناس

واغتياهم لحصل ومن الضر ما الله به عليم - [02:10:27](#)

لنقص العقول وعدم معرفتنا بما هو اللائق الاحسن في كل زمان ومكان. فلا يدرون اي الاولاد او الوالدين انفع لهم. واقرب لحصول

مقاصدهم المدن الدينية والدنيوية. نعم وهذا تمديد هذا تنبيه حسني جدا لماذا؟ لان تلك الاحكام قد تخالف اهواء النفوس وقد يرى

الانسان في - [02:10:39](#)

غيرها انها خير منها. كما قال الله سبحانه وتعالى كتب عليكم القتال وهو خير وهو قر لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم

وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم - [02:11:02](#)

والله يعلم وانتم لا تعلمون. لذلك لان سورة النساء ذكر فيها احكام كثيرة وقد يكون فيها ما يخالف هوى النفس وشح النفس. وقد

يكون فيها ما لا يعقله الانسان. من اه مثلا اه انواع المحرمات في - [02:11:10](#)

النكاح وفي الفرائض كذلك ختمت السورة المباركة بآية عظيمة جامعة هذه الآية من تدبرها يجب ان يسلم لكل الاحكام. ما هي؟ يبين

الله لكم ان تضلوا والله بكل شيء عليم - [02:11:29](#)

يبين الله لكم ان تضلوا هذا يؤكد المعنى الاول اللي هو كلمة الرب ان الرب يبين ويهدي. ولولا هدى الله ضللنا. طب والامر الثاني؟ والله

كل شيء عليم لان الله بكل شيء عليم. واعلم بمن خلق فهو اعلم بما يصلح له. فلا ينبغي لعبد قط - [02:11:47](#)

ان يعترض على حكم من احكام الله ولا ان يعني آآ يرى ان حكم غير الله افضل من حكم الله لذلك جاء في نفس هذه السورة المباركة

فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم - [02:12:06](#)

مما قضيت ويسلم تسليمًا وجاء ايضا في السورة بعد هذه الايات قول الله تبارك وتعالى بعدها مباشرة ولو ان كتبنا عليهم ان اقتلوا

انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم ولو انهم فعلوا ما يوعظون بي لكان خيرا لهم واشد تثبيتا - [02:12:24](#)

واذا لاتيناهم من لدن اجرا عظيما ولهديناهم صراطا مستقيما ومن يطع الله الى اخر الايات اذا من خلال ما قرأنا لابد ان تعلم ان من

اخص مقاصد سورة النساء الهدى والبيان - [02:12:42](#)

بيان الاحكام التي يحتاجها المسلم وامر المسلم بان يتقبل تلك الاحكام ان يهتدي بها واني انشر صدره بها وبيان اثر من اتبع تلك

الاحكام ولو انهم فعلوا ما يوعظون به - [02:12:59](#)

فيبقى ده من المقاصد المهمة جدا. لذلك سيأتي سيأتي كثيرا في هذه السورة الامر بطاعة النبي صلى الله عليه وسلم. يأتي كثيرا

اقصد ان مش لازم يأتي باللفظ. متى من يطع الرسول فقد اطاع الله. هذا اعلى ما جاء في هذه الصيغة. مثلا - [02:13:17](#)

نقول اطيعوا الله واطيعوا الرسول. او مثلا في آيات كثيرة جدا قريبة من هذا. ما اتاكم الرسول في القدوم. لكن هذه الآية تحديدا من

يطع الرسول قد اطاع الله فيبقى من اخص ما نزلت له سورة النساء هي بيان الاحكام التي يحتاجها المسلمون - [02:13:34](#)

تمام؟ وكذلك الامر بانشر الصدر او بقبول تلك الاحكام. آآ اصلا التحاكم الى شرع الله في الاصل. فلو ربك لا حتى يحكمك فيما شجر

بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. وهو الا يكون في انفسنا حرج وان نسلم تسليمًا. وان اتباع -

[02:13:52](#)

ما شرع الله تبارك وتعالى فيه الخير وفيه الهدى. ومن اقبل على حكم الله ينوي العمل به هدي وانشرح صدره فسر له العمل بخلاف من تلقى امر الله بالاعتراض والجدال كما حصل في قصة البقرة - [02:14:12](#)

اتفضل قوله فريضة من الله. اي هذا التقسيم المقدر للميراث فرض من الله تعالى وحده. قد حكم به على عباده. قوله ان الله كان عليهما حكيمًا. اي ان الله تعالى عالم بكل - [02:14:30](#)

كل شيء ومن ذلك علمه بمن يستحق الاخذ من الميراث. ومقدار ما يستحقه كل فرد او كل احد. والله اعلم. في رأيي والله اعلم ان البداية بان الله هو الذي خلق يعني التذكير بالخلق - [02:14:44](#)

كأنه حج على ان الذي خلق هو اعلم بك ويجب عليك ان تتبع امره. لانه اعلم بك. كما قال الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. فيكون كلمة اتقوا ربكم الذي خلقكم فيها فيها اكثر من امر. الامر الاول - [02:15:00](#)

ان ان الله الذي خلق هو الذي بين وهدى. والامر الثاني ان الذي خلق هو اعلم بك فلا شك ان شرعه لك اعظم مما آآ تراه انت بهواك. لذلك ربنا قال ولو اتبع الحق واهوائهم - [02:15:18](#)

لفسدت لفسدت السماوات والارض ومن فيهن بل اتيناهم بذكرهم فهذا من اخص مقاصد السورة المباركة. اتفضل وهو الحكيم الحاكم على عباده الذي يضع الاشياء في مواضعها اللائقة بها ومن ذلك وضعه حق الميراث في اهله المستحقين له وتقديره ما يستحقه كل احد - [02:15:35](#)

منهم على احسن تقدير قوله ولكم نصف ما ترك ازواجكم ان لم يكن لهن ولد فان كان لهن ولد فلکم الربع مما تركن من بعد وصية يوصين بها او دين - [02:15:56](#)

ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولدا. فان كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم من بعد وصية توصون بها ابو دين وان كان رجل يورث كلاله او امرأة وله اخ او اخت فلل واحد منهما السدس - [02:16:08](#)

فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث فهم شركاء في الثلث من بعد وصية يوصى بها او دين غير مضار وصية من الله والله عليم حكيم. والله عليم حلیم - [02:16:26](#)

مناسبة لآآر ما قبلها. لما ذكرت على ميراث الفروع من الاصول وميراث الاصول من الفروع اخذ في ذكر ميراث المتصلين بالسبب لا بالنسب وهو للزوج ميراث الفروع من الاصول اللي هو الالباء من الابناء. قصدي الابناء من الالباء - [02:16:41](#)

ومراسل اصول من الفروع اللي هو الالباء من الابناء الاصل والاب والفرع الابن اخذ بذكر ميراث المنتصرين بسبب لا بالنسب وهو للزوجية هنا وقال ولكم نصف ما ترك ازواجكم ان لم يكن لهن ولد. ايوة لكم ايها الازواج نصف تركة زوجاتكم بعد وفاتهن. اذا - [02:16:57](#)

اذا متنا عن غير ولد ذكرا كان او انثى واحدا او اكثر. فان كان لهن ولد فلکم الربع مما تركن كيف ان كان لزواجكم ولد من ذكر او انثى واحد او اكثر فلکم ايها الازواج ربع تركة زوجاتكم - [02:17:23](#)

من بعد وصية يوصينا بها او دين. اي ذلك الفرض لكم ايها الازواج تستحقونه مما تبقى من تركة ازواجكم بعد تنفيذ المشروع الثابت عنهن وقضاء ديونهن ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولدا. اي ولازواجكم ايها الازواج ربع ما تركتم بعد وفاتكم ان لم يكن لكم ولدا - [02:17:39](#)

فان كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم. اي فان كان لكم ايها الازواج ولد واصابكم الموت فان لزواجكم ثمن ما تركتم. ميم من بعدي توصون بها او دين اي انما تستحق زوجاتكم ذلك النصيب مما تبقى من تركاتكم بعد تنفيذ وصيتكم المشروعة الثابتة - [02:18:03](#)

عنكم وقضاء ديونكم قوله وان كان رجل يورث كلاله او امرأة وله اخ او اخته فلك. وفي تنبيه مهمة الحاشية في تنبيه مهم في الحاشية ان ان الزوجات لهن نصيب واحد يعني كأنهن زوجة واحدة - [02:18:23](#)

وقال اتفقت الامة على ان الرجل اذا كانت له زوجات انهن يشتركن في الربع او في الثمن من غير زيادة لهن لان تعدد الزوجات بيد صاحب المال آآ تمام؟ فكان تعددهن وسيلة لادخال المضرة على الورثة الآخرين بخلاف تعدد البنات والاخوات فانه لا خيار فيه -

لرب المال. ده في التفسير الطاهر بن عاشور. يعني مسلا واحد متزوج اربع نسوة كل الاربع نسوة يشتركن في الربع اذا كان لهن الربع للزوجة الربع يشتركن او في السبل ماشي - [02:19:04](#)

مش كل واحدة فيهم تاخذ تمن تفضل قوله وان كان رجل يورث كلاله او امرأته وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس. اي ان كان المتوفى رجلا كان او امرأة قد توفي عن غير - [02:19:16](#)

ولد او ولا والدة وله من جهة الام اخ او اخت فان لكل واحد منهما اي الاخ او الاخت سدس التركة عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال كنت اخر الناس عهدا بعمر. فسمعتة يقول القول ما قلت. قلت وما قلت؟ قال الكلاله من لا - [02:19:30](#)
ولد له ولا والد الامانة الدلالة من لا ولد له. يعني هو بيعرف ما هو الكيالة؟ قال لا ولد له ولا والد نعم قوله فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث - [02:19:51](#)

ايه ده ثاني عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال كنت اخر الناس عهدا بعمر فسمعتة يقول القول ما قلته قلت وما قلت قال الكلاله من لا ولد له ولا والد - [02:20:09](#)

قوله فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث. اي فان كان الاخوة والاخوات من جهة ام الميت الموروث كلاله رجلا كان رجلا كان الميت او امرأة اكثر من واحد فلهم جميعا ثلث التركة. يقتسمونها ذكورا واناثا بينهم بالتساوي - [02:20:22](#)
قولوا من بعد وصيتي يوصى بها او دين اي هذا الذي فرضه الله تعالى لاهي الميت الموروث كلاله او اخته واختم بما في فائدة قبلها برضو هو لما قال فان كان اللي هو فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث - [02:20:40](#)

نلاحظ نركز هنا يعني فان كان الاخوة والاخوات من جهة ام الميت الموروث كلاله. اللي هو شخص موروث كلاله. تمام هم اخوة واخوات من جهة الابه؟ الام هيورسوا اه اه رجلا كان الميت اه رجلا كان الميت او امرأة اكثر من واحد. لو كانوا اكثر من واحد ممكن يكونوا ذكور واناث. تمام كده؟ هيكون فيه هنا - [02:20:59](#)

تساوي هنا مش للذكر مثل حظ الانثيين. شف ابن عربي قال في الحاشية اتفق العلماء على ان التشريك يقتضي التسوية بين الذكر والانثى. يعني حالات الانثى يمكن ان تتساوى مع الرجل بل في حالات يمكن ان تأخذ اكثر منه - [02:21:24](#)
وده ربما يأتي معنا في مواضع اخرى. اتفضلي من بعد وصية يوصى بها او دين. اي هذا الذي فرضه الله تعالى لاهي الميت الموروث كلاله واخته او لاخته واخواته انما يستحقونه من بعد - [02:21:41](#)

التنفيذ وصيته المشروعة الثابتة عنه. وقضاء ديونه غير مضار اي غير مقصود بها الاضرار بالورثة. باي وجه من الوجوه. كان يحرم بعض الوالي بعض كان يحرم بعض الوالي بعض بعض الوارث - [02:21:55](#)
حقهم بعض الورثة فاطمة بعض الورثة حقهم او ينقصه او يزيد عليه وصية من الله. نفس الشاب التقوى الصغيرة جدا. لماذا؟ لانه قد يظلمهم ولا يعلم احد. قد يخفي مالا آ قد يخص بعضه - [02:22:09](#)

وهم دون بعض. كل هذا كلمة غير مضار وان كان منها ما هو حالات ظاهرة لكن يمكن ان يظلم ولا يعلم به احد. فلذلك واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام - [02:22:28](#)

ان الله كان عليكم رقيبا وكذلك وكفى بالله حسيبا. فهو رقيب وحسيب. تبارك وتعالى. اتفضل وصية من الله. اي هذا الذي ذكره الله تعالى من احكام فيما يجب من ميراث من مات منكم عهد مؤكد من الله تعالى اليكم. وجب عليكم ان تلتزموا به - [02:22:42](#)
والله عليم حليم. من الله فيها دالتان. الاولى ان ان الله تبارك وتعالى الوصية هي خلاصة وامر يعهد به احد الى احد. فربنا تبارك وتعالى عهد الينا. الامر الثاني من الله. كلمة من الله هذه - [02:23:00](#)

خذ منها معاني كثيرة. اولاً من الله الذي خلقك من الله الذي هو اعلم بك. من الله الرقيب عليك من الله الذي سيحاسبه. كل هذه المعاني تقتضي ان تقبل الوصية وان تمتثلها وان تعمل بها - [02:23:19](#)

قبل ذلك ان تتعلمها. لان كثير من الناس والله العظيم لا يعرف تلك الاحكام اصلا يعني مرحلة ان هو يقبلها او يردوها دي مش

موجودة. لانه لا يعلمها اصلا. يتزوج لا يعرف كيف يتزوج. يأتي ليطلق لا يعرف كيف يطلق. يذهب للحج او العمرة لا يعرف كيف يحج
02:23:32 - وكيف يعتمد آآ تي يتعلم دقائق في امور الفيزياء والكيمياء والفلسفة وهو لا يعرف الاحكام التي تخصه. وصية من الله. هذه الاحكام
اعلى ما اعلى العلم وانفعه اوجبه تلك الاحكام. بعد كده ابقى اتعلم اي حاجة براحتك - 02:23:49
انما انك انت تتجاوز هذه الاحكام التي هداك الله اليها وبينها لك وشرعها لك وسيحاسبك عليها الجهل بهذه الامور هو هو فعلا الاخص
الجهل اتفضل قل هو الله عليم حليم. اي والله تعالى ذو علم بكل شيء. ولا يخفى عليه شيء سبحانه. ومن ذلك علمه بمصالح خلقه
ومضارهم. وعلمهم بمن يستحق ان يعطى - 02:24:09
الميراث ومن يحرم وعلمه بقدر ما يستحقه كل واحد منهم. وهو سبحانه الحليم الذي لا يعاجل من عصاه بالعقوبة قوله تلك حدود الله
ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحت الانهار. حاشية جميلة قال الرازي - 02:24:35
عندك الحاشية يا احمد؟ نعم يا شيخ موجود واعلم ان واعلم ان الضرر في الوصية يقع على وجوه احدها ان يوصي باكثر من الثلث
وثانيها ان يقر بكل ماله او ببعضه - 02:24:52
اجنبي وثالثها ان يقر على نفسه بدين لا حقيقة له. يعني لاجنبي يعني شخص ليس من قرابته وليس من وراثته واحد غريب يعني
خالص والثالثة ان يقر على نفسه بدين الله لا حقيقة له دفعا للميراث عن الورثة. ورابعها ان يقر بان الدين الذي كان عقله على غيره قد
استوفاه ووصل اليه. وقال - 02:25:05
ان يبيع شيئا بثمان بخس او يشتري شيئا بثمان غالي. كل ذلك لغرض الا يصل المال الى الورثة. وسادسها ان يوصي بالثلث لا لوجه الله
لكن لغرض لكن لغرض تنقيص حقوق الورثة. فهذا هو وجه الاضرار في الوصية. ايوه جميل جدا. لماذا بقى قران هذا التعليق -
02:25:28
شفتم هذه الوجوه بالله عليكم هذه الوجوه هل هل يجب ان يطلع عليها كل الناس؟ ابدأ يمكن ان يفعل كل هذا الضرر ولا يعلم به احد
من البشر لذلك انا قلت لك مفتاح اي سورة - 02:25:48
في مطلع هذه السورة لازم تنتبه جدا. شف السورة يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث
منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. هذا مفتاح السورة من اولها الى اخرها. تمام -
02:26:03
يعني اقصد ما ما جاء في السورة من من الاحكام وحتى كمان ما جاء فيها من البيان ضلال مثلا آآ المنافقين هم ايضا لا يتقون الله
وانما يظهرون دون خلاف ما ما في قلوبهم. وايضا ما جاء في الانكار على اهل الكتاب. كل ما جاء متعلق بهذه الاية. لكن شف -
02:26:21
مسلا لما جاء غير مضار غير مضار شف كم وجه يمكن ان يضر به الميت قبل ان يموت. كم وجه ينكر واكثر طبعا هذا الذي ذكره
الرازي هو يعني اه جزء قليل من صور الاضرار. طب هذه السور هل يطلع عليها احد؟ اغلب هذه السور لا يعلمها احد - 02:26:38
مممكن هو يقول ان انا علي دين وما يكونش عليه دين وممكن آآ يعني يريد ان هو يعني يقصد ان يوصي لانه بيكره اولاده ومش
عايزهم ينتفعوا منه بعد ما موته. تمام؟ ممكن يخفي ما له ممكن - 02:26:58
اشياء كثيرة لكن اذا علم ان الله عليه رقيب ان الله سبحانه وتعالى سيحاسبه. يعني رقابة الله وحساب الله تبارك وتعالى لمن كان له
قلب. فان ذلك واعظ له والحمد لله شف سبحانه الله والله هذا الكتاب يا شباب - 02:27:11
هذا الكتاب ينبغي ان ان تجعل اعظم ما في عمرك لطلب هذا الكتاب. هذا الكتاب ليس مجرد كتاب ناخذ منه ثواب. نتجمع كده فيه
ونقرأ ونقول حاميهم اه حابي عشر حسنات وخلاص لا. هذا هذا اقل ما يطلب من القرآن. انا اقول الثواب اقل ما يطلب من القرآن
طبعا بلا شك - 02:27:29
هذا كتاب ونور انزله من خلقك انزله لتكون على بيئة على هدى على بصيرة على نور فانت في نور بقدر اهتدائك به. لذلك كتاب

انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور. هذا يدل انهم لن يخرجوا من الظلمات آآ - 02:27:49

النور الا به ويدل على ان كل انسان ينير الله له طريقه بقدر اهتدائه بهذا الكتاب. هذا الكتاب بقى شعب طلب هذا القرآن العظيم اودية كبيرة فيها العلم بلسان العرب والعلم بسنة النبي صلى الله عليه وسلم التي هي ان القرآن العلم بما كان عليه الصحابة العلم بتفسير العلماء يعني عايز اقول لك ان - 02:28:09

انت طريق القرآن له بداية وليس له نهاية. لذلك شباب شوفوا بقى لماذا انا حريص جدا جدا على بث القرآن بين الابناء والشباب والنساء والكبار لماذا؟ لان اكثر الناس والله - 02:28:33

العظيم لديهم اوقات يمكن ان يبلغوا عند الله بها اعلى الدرجات. لكن ايه المشكلة اما انهم مثلاً ينهمكون في اعمال واشغال كثيرة جدا واما يعني اقصد ان هو بباليغ بالعمل وفي طلب الرزق باكثر مما يحتاج امور رفاهية ليس مجرد - 02:28:48
كفاف لأ امور رفاهية يعني يعني عايش في الدنيا يكنز. تمام كده؟ ده بيضطر ان هو يشتغل كتير واكثر من شغلانة. تمام؟ ونعرف بعض اصحابي والله العظيم يعني مكفي وكويس وما يزال يفتح على نفسي ابواب كثيرة جدا لا تجعله حتى يجلس مع زوجه وابيه - 02:29:11

يعني مش بس ان هو يطلب العلم او او حتى يسارع في الخيرات لأ حتى ما بيقدش مع مراته وعياله. تمام كده؟ والامر بقى الثاني اللي هو الهوى واحد يقعد على الفيسبوك بالعشر ساعات وتيجي تقول له الدرس ساعة يزعل - 02:29:31
طب انت ويستغرب يقول انتم ازاى بتاخذوا درس اربع ساعات؟ زي ما انت بتقعد على التليفون اربع ساعات انا كذا واحد يقول لي انت ازاى بتقعد تقراً مسلاً اتناشر ساعة وعشرين ساعة قلت له زي ما انت قاعد بتلعب في اللعبة خمس ساعات وست ساعات او بتروح مسلاً النادي او تقعد على الكافيه عادي. يا جماعة اقسم - 02:29:46

لا كل انسان نشيط في هواه ليه انت متخيل ان اللي احنا بنعمله ده يعني خارق للعادة ابدًا احنا ما نفعل شينا يعني كثير من الناس يبذلوا يعني وقته وجهده في امور في غاية التفاهة. ويصبر عليها. مش واحد مش حكى لكم على الشاب اللي بيقول انا بستنى رمضان عشان - 02:30:01

بتفرج على كل الحلقات في يوم حلقات المسلسل بيقد اربعة وعشرين ساعة بيشفو المسلسلات اللي فاتته ما شاء الله حريص على ان ورده من المسلسلات ما يفوتش فمسلاً كان حضر عشر مسلسلات وطبعاً رمضان مش هيستوعب كل المسلسلات. فالراجل بقى يحاول يقضيه في في شوال - 02:30:18

تمام كده؟ فيقضي بقى اللي فاتته في رمضان في شوال مبدئي اللي خلاه يصبر على ثلاثين حلقة كل حلقة اربعين دقيقة في يوم طب ما هو السوبر اهو ما هو صبر ومفتح عينيه - 02:30:36

وبيروح النادي وبيروح الجيم وبيروح ويتفصح وبيروح ايه وهنا وممكن مسلاً لو مسافر مسلاً اوكرانيا عشان يتفصح يقعد يدخل على فيديو عشر فيديوهات عشان يشوف معالم السياحة في اوكرانيا. وما يكتفيش بفيديو واثنين وثلاثة واربعة يقول لك لأ وواحدة مسلاً ممكن تعمل صينية بطاطس - 02:30:48

اتفرج على عشر فيديوهات. تقول لك اصل ممكن دي تديني لقطة. طيب كويس. ده جميل. طب لما بقى نيجي نجتمع على درس او شيه موعظة. لماذا احنا لا نصبر عليه - 02:31:05

لماذا لا نصبر على هذه الامور؟ مع ان هذه الامور هي اخص ما ينفعنا. وهي التي ينبغي ان نتصبر فيها. مش حكيت لكم على الشاب اللي بيقول انا بفتح عيني بصوابي - 02:31:15

اما اكون هنام والفيلم بيخلص طب ما هو ده هو احق ما يجاهد الانسان نفسه فيه العلم النافع والعمل الصالح فهذا القرآن العظيم ينبغي ان نعطيه ثمرة اموالنا وجهدنا واوقاتنا. ابذل في هذا الكتاب اشتري الكتب - 02:31:26

ابتدي الكتب اللي تعلمك هذا الكتاب. ولو في معلم يعلمك باجر اتعلم وادفع له. ايه يعني؟ ده احق ما دفع فيه ومش واحد يجي نقول له آآ ابعت ابنك لقارئ متقن يقول لك لأ اصله بياخد فلوس. طب ما ياخذ فلوس. مش الراجل حابس نفسه على ابنك -

ما انت بتبعت لمدرس الانجليزي وممارس الرياضيات ويبقى على قلبك زي العسل. اشمعنى يعني مدرس القرآن ابذل لهذا الدين ابذل ابذل ابذل من مالك ومن وقتك والله العظيم يعني لو الكتاب لو لو واحد لو كتاب بمليون دولار والانسان محتاجه ويملكه والله الانسان ما يبخل به بفضل الله - [02:32:01](#)

ادي اموال تزول. انما المعلومة دي قد قد تغير حياة الانسان. فالانسان يبذل لدينه. يبذل من من قوته ومن جهده. ويتدبر. هذا الكتاب انا يعني وصيتي لكل شاب يريد ان يهتدي يجعل هذا الكتاب هو الاصل الذي يبدأ منه ليس فقط لمجرد الثواب. هذا كما قلت لكم اخر ما يطلب من القرآن. القرآن هدى - [02:32:20](#)

لذلك انتم اقرأوا كده كل ما جاء في القرآن اتجد ان الله يعني لا لا يتكلم كثيرا عن ثواب قراءة القرآن. ولا حتى النبي صلى الله عليه وسلم. انما يتكلم عن الهدى - [02:32:41](#)

هدى للمتقين وفرقان وبينات ويرجون تجارة لن تبور فيبقى يبقى اذا هذا الكتاب العظيم لابد ان نقدره قدرا. وانتم رأيتم كل ما نقرأ بتشعر سبحانه تقول ياه! ما هذا المعنى العظيم؟ ما كنت انتبه اليه. تأتي - [02:32:53](#)

اتدري لماذا لم لم تنتبهوا اليه؟ لانك لم تكن تطلبه اصلا لان الانسان الطالب بصير. واحد داخل سوق الخضار ومركز على البتنجان. خلاص كده؟ طول ما هو ماشي ممكن يقابل بقى موز وتفتح ولا - [02:33:08](#)

بس اول ما يشوف شكل البتنجان هيروح له على طول. ليه؟ لانه الانسان لما بيطلب شيء يبسيطر على مخه لدرجة ان ان آآ حتى كثير من الشباب كان احيانا في الجلسات يقعد يتكلم عن لعبة الكورة وعن آآ الممثلين وكذا. سبحان الله! والله دخل في طلب القرآن كل ما نجلس في اي جلسة حتى على الاكل - [02:33:23](#)

لو خارجين مع بعض لو بنلعب كورة اي وقت ممكن يكون فاضي فيه لازم يسأل عن القرآن. وينشغل بالقرآن ليه؟ لانه ملأ قلبه عليه. واصبح بقى ينتبه لمفتاح السورة وبدأت ازاي - [02:33:45](#)

ختمت ازاي؟ طب يا ترى عليم حليم ولا عليم حكيم؟ آآ يا ترى مثلا آآ هذا قصة نوح هنا آآ ماذا تختلف قصة نوح في سورة القمر عن قصة نوح مسلا في سورة الشعراء؟ سبحان الله - [02:33:58](#)

كيف صار ينتبه لهذا؟ لان قلبه وجه الى كتاب الله. ما دام لان القلب هو الاصل فانا لذلك اقول لكل مسلم ومسلمة عملك في هذه الدنيا بقدر ما يشغل تفكيرك - [02:34:12](#)

املاً تفكيرك بهذا الكتاب وهسألك سؤال واحد جاوب عليه انت لوحدك ما هو الذي اختص الله به الانبياء عموماً؟ والنبي محمداً صلى الله عليه وسلم خصوصاً. فكر فيه كده. في هذه الدنيا ربنا - [02:34:26](#)

بماذا؟ بالعمارات بالاراضي بالاموال بالكنوز النبي صلى الله عليه وسلم خير بين ان يؤتى من زهرة الدنيا ما شاء. وهو من الذي خيره؟ ربه. ربه ملك الدنيا. قال له اعطيك منها كل ما تشاء - [02:34:41](#)

وبينما عند الله فاختر ما عند الله تمام؟ طيب ما الذي خص الله به نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم هذا القرآن العظيم اذا كان هذا اعظم ما اتاه الله رسوله - [02:34:56](#)

فلا ينبغي ان يشك للحظة واحدة ان اعظم ما يطلب في هذه الحياة الدنيا هو هذا الكتاب العظيم ان انسان ممكن يرتاب في هذا الامر او يشك فيه يعني اذا كان هذا هو الذي خص الله به نبيه - [02:35:09](#)

هو خير الناس وسيد ولد ادم اعلم الناس واتقاهم. وهو الذي اصطفاه الله يعني لختم الرسالة طب الله سبحانه وتعالى ماذا اختار له من هذه الدنيا كلها بكل ما فيها - [02:35:23](#)

هذا الكتاب وامتن الله عليه به. وعلمك ما لم تكن تعلم. وكان فضل الله عليك عظيماً. وكذلك ربنا قال سبحانه وتعالى آآ ما كنت ترجو ان يلقي اليك الكتاب الا رحمة من - [02:35:37](#)

كل هذا المن وقال وقل ربي زدني علماً. الا ينبغي ان يكون هذا الامر اقوى ما يدفعك الى طلب هذا الكتاب. وان تحبس نفسك عليه

وان تجمع قلبك عليه. والله لو لم يكن فيه الا هذا - [02:35:48](#)

الا هذا لكان اعظم سبب انك انت لا تترك هذا الكتاب وان وان تتعب فيه اتعب وما تجيش تقول اصل انا ابقى واخذ بنام بعد الفجر. اصل انا دماغي بتوجعني. طب ما اي واحد هيعمل حاجة من الخير طبعي يحس بكسل. لان هوا النفس مريح. تمام براحتك واصحى براحتك - [02:36:03](#)

اتفرج على على اللي انت بتحبه وتخرج براحتك لأ. لازم تعرف ان نفسك تتعود على ما تعود عليه نفسك اتعودت كان الشباب بيقلولوا احنا ما نقدرش نصبر على طلب العلم اكتر من ساعة. دلوقتي بنقعد ستاشر ساعة في اليوم وعايزين تاني ما حتى مش بيخلوني انا لما اكون في مخيم - [02:36:21](#)

اكون عايز انا ما يقول لا احنا عايزين ناخذ تاني. ليه؟ لان خلاص صدر الانسان ما دام انشرح بيغوت في الحديد فلذلك يا شباب استعينوا بالله واكثرنا من دعاء اللهم علمنا الكتاب. اللهم اللهم صرف قلوبنا الى طاعتك. واهدنا لنورك. هذه هذه الامور اعظم ما يهدي لها - [02:36:38](#)

الانسان هذا هو نور الله في الاحكام نور الله في القصص نور الله في الامثال. اول ما يأتي لك فراغ انا لا اقول لك اترك عملك وآ وقل للمرأة تترك آ زوجها - [02:36:54](#)

ابدا ولكن والله عندنا اوقات كثيرة ضائعة. كل انسان منا اذا صدق نفسه سيجد الاربعة وعشرين ساعة بيضيع منها عشر ساعات في اشياء ومكالمات ورغي وكلام فارغ حول مجالسك في العلم في الدين في القرآن - [02:37:06](#)

للتواصي بالحق والتواصي بالصبر. انت خليك انسان قوي. ما تبقاش انت انسان يذهب مع الناس حيس حيث يذهبون. عايز يغتاب تغتاب معه. عايز في موضوع وفارغ تتكلم معه في موضوع فارغ - [02:37:22](#)

لأ انت لابد ان تحول تلك المجالس الى ذكر الله تبارك وتعالى معلش انا سبحان الله طولت كثير في في الفكرة دي بس ارجو ان يعني تكون سبب للشباب ولطلاب القرآن عموما ان هم يقبلوا على هذا - [02:37:35](#)

الكتاب العظيم. اتفضل اكمل يا احمد قوله تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. وذلك الفوز العظيم. مناسبة الاية لما قبلها. لما - [02:37:50](#)

بين الله تعالى سهام النواريف وقد كانوا في الجاهلية يمنعون النساء والاطفال من الميراث. ذكر الوعد والوعيد ترغيبا في الطاعة وترهيبا عن المعصية. لئلا يغتر بوصف الحليب فقال معظما للامر باداة البعد تلك. ومشيرا الى جميع ما تقدم من امر المواريث من امر المواريث وغيرها - [02:38:05](#)

تلك حدود الله اي تلك الفرائض والمقادير التي جعلها الله تعالى للورثة وهي حدود الله تعالى التي شرعها لعباده فيجب الوقوف معها وعدم تجاوزها قوله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. اي ومن يتبع امر الله تعالى وامر رسوله صلى الله عليه وسلم. ويجتنب نهيه - [02:38:25](#)

ومن ذلك ما يتعلق باحكام المواريث فان الله تعالى يدخله جنات تجري من تحته من تحت اشجارها وغروسها انهار متعددة. وهم في هذا النعيم على الدوام. قوله وذلك الفوز العظيم. اي ان ادخال الله تعالى لمن اطاعه واطاع رسوله جنانه جنانه التي وصف شيئا منها - [02:38:46](#)

لا هو ربح كبير وفلاح منقطع النظير قوله ومن يعص الله ورسوله ويتعدى حدوده يدخله نارا خالدا فيها. اي ان من يخالف امر الله تعالى وامر رسوله صلى الله عليه وسلم - [02:39:06](#)

فيتترك فيترك المأمورات ويرتكب المنهيات ويتجاوز حدود ما شرعه الله سبحانه تغييرا لما حكم الله به ومضاف لله في حكمه او شكا فيما فرض الله على عباده. ومن ذلك ما يتعلق باحكام المواريث. فان الله عز وجل يدخله نار جهنم ماكما فيها - [02:39:19](#)

وله عذاب مهين. اي وله عذاب مذل يخزيه ذكرت لكم قبل ذلك الفائدة ابن تيمية رحمه الله له بحس نفيس جدا في كتاب الصارم المسلول على شاتم الرسول صلى الله عليه وسلم - [02:39:39](#)

هو من اوائل الكتب او يمكن يكون اول كتاب صنفه ابن تيمية وكتاب قوي جدا في هذا الباب وفي مسائل الايمان عموما. وصل الى ان كلمة العذاب المهين لا يأتي الا للكافر - [02:39:55](#)

يعني الاعداد في القرآن للكافر ممكن عذاب اليم يكون لمؤمن ممكن مؤمن يعني ارتكب كبيرة يعذب مملكة نيموهين هذا لا يكون الا للكافر اتفضل يا احمد طيب الفوايد التربية ابدأ بها؟ لا هو آ - [02:40:06](#)

ابائكم واعونكم لا يعني تقريبا الحمد لله يعني آ ذكرنا اغلبها بفضل الله طيب في الفائدة السادسة قال مما ترك ان الارث شامل لجميع التركة من عقار ومنقول وحيوان ومنافع وحقوق - [02:40:26](#)

فكل ما ترك او كل ما ترك ينفع دا او دا فهو داخل في الارث. ولهذا يجب التنبه لمن كان له ورثة في غير البيت الذي هو فيه اه فان من الناس من اذا مات ميتهم وورثه اخرون خارج البيت يتمتع بما في في البيت من طعام وغيره ويسكن ايضا - [02:40:46](#)

ايضا وهذا لا يجوز الا بعد اذن بقية الورثة. والا فانه يخصم من ميراثه وكذلك تضرب اجرة اجرة على هؤلاء الذين في البيت من حين موت الرجل يعني دي فوائد جميلة برضو تنبيهات حلوة بصراحة - [02:41:08](#)

اه طيب ندخل في الايات بعدها قوله واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا واللذان يأتياها منكم فاذوهما فان تابا واصلحا فاعرضوا عنهما. ان الله كان توابا رحيم - [02:41:23](#)

انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب. فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما. وليست التوبة للذين يعملون السيئات. حتى اذا حضر احدهم الموت قال - [02:41:53](#)

اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك اعتدنا لهم عذابا اليم غريب الكلمات الفاحشة اي الزنا الفحش. لا لا تحتاج هات حتى مشكلة الاعراب يعني الايات تفسير الايات اللي هو اه صفحة اه ستة وتسعين - [02:42:13](#)

تفسير العياد قوله واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت حتى يهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا. واللذان يأتياها منكم فاذوهما فان تابا واصلحا فاعرضوا عنهما. ان الله كان توابا رحيم. النسخ - [02:42:41](#)

هاتان الايتان الكريمتان منسوختان بالاتفاق والناسخ لهما قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلدة - [02:43:01](#)

جلد مائة سنة والثيب بالثيب جلد مائة والرجم وعليه يكون حكم الجلد لغير المحصنين ثابتا بالقرآن وحكم الرجم للمحصنين ثابتا بالسنة. وكان في ايه؟ المحصنين المحصنين نعم دوري للمفصل لغير المحصنين - [02:43:22](#)

المحصنين او المحصنين عادي. مش مشكلة. وحكم الرزم للمحصنين ثابتا بالسنة. وكان في اية من القرآن ثم نسخت تلاوتها حكمها واللاتي يأتين الفاحشة من نساء اقرأ ابن الجوزي ابن الجوزي - [02:43:46](#)

الجوزي لا يختلف العلماء في نسخ هذين الحكمين عن الزانيين تعني الحبس والاذى. وانما اختلفوا بماذا لا عن الزانيين عن الزانيين اعني الحبس والاذى. وانما اختلفوا بماذا نسخ. فقال قوم نسخ بقوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهم - [02:44:04](#)

مئة جلدة. وقال قوم نسق هذان الحكمان بحديث عبادة ابن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهو اللي قال الحديث اللي فات. يعني هو يريد ان يقول ان هذا الحكم - [02:44:25](#)

الي هو جاء آ واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن الى اخر الايات ان هذا الحكم نسخ. واضح؟ يعني صار لهما حد في الشرع. لكن ما الذي نسق تلك الاية - [02:44:35](#)

بعضهم قال الاية الاخرى اللي هي الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما ما يتجلى. دي في سورة طبعها النور. وبعضهم قال الذي آ نسخ هذا الحكم هو الحديث ولكن بعض - [02:44:49](#)

قال ان الحديث لا ينسخ الاية وانما هو بيان لها تفاصيل ان شاء الله تأتي معنا الشباب اللي حضروا معنا كتاب الرسالة. ذكرنا هذه التفاصيل فيه. المهم ان ان هذا الحكم نسخ. اقرأ كذلك تعليق ابن كثير - [02:44:59](#)

قال ابن كثير كان الحكم في ابتداء الاسلام ان المرأة اذا زنت فثبت زناها بالبينة العادلة حبست في بيت فلن تمكن من الخروج منه الا ان تموت. ولهذا قال واللاتي يأتين الفاحشة يعني الزنا - [02:45:15](#)

الى ان تنمو الى ان تموت الى ان تموت. نعم. ولهذا قال واللاتي يأتين الفاحشة. يعني الزنا مين يعني الزنا؟ مين نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا - [02:45:31](#)

السبيل الذي جعل الله هو الناسخ لذلك. قال ابن عباس كان الحكم كذلك حتى انزل الله سورة النور فنسخها بالجلد او الرجم. وكذا روي عن عكرمة وعسى سعيد بن جبير والحسن وعطاء الخرساني وابي صالح وقتادة وزيد ابن اسلم والضحاك - [02:45:48](#)

انها منسوخة وهو امر متفق عليه وقال ابن تيمية مثل قوله تعالى فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا. وقال النبي صلى الله عليه وسلم قد جعل الله لهن سبيلا. فبعض الناس يسمي ذلك نسخا وبعضهم لا يسميه نسخا والخلاف

والخلاف لفظي - [02:46:04](#)

نعم لماذا بقى الخلاف لفظي مثلا لما يأتي الشافعي مثلا عليه رحمة الله يرى ان السنة لا تنسخ القرآن والقرآن لا ينسخ السنة. السنة لا ينسخها الا سنة والقرآن لا ينسخ الا قرآن. طب ماذا سيفعل في هذا؟ فالشافعي يسمي ذلك بيانا او تفسيراً. بمعنى - [02:46:24](#)

ان الله تبارك وتعالى قال او يجعل الله لهن سبيلا فحديث النبي صلى الله عليه وسلم هو بيان لهذا السبيل وليس نسخا. يعني ليس هو الذي ازال الحكم. والخلاف لفظي لان المؤدى واحد - [02:46:43](#)

المؤدى واحد وهو ان هذا الحكم نسخ. فانت ممكن سواء سميت سميت آ الحديث او سميته وبيانا لا فرق لان المؤدى واحد وهو ان حكم الحديث صار هو المحكم. وهو الحكم الذي تعبدنا الله تبارك وتعالى به - [02:46:58](#)

طيب اطالع بقى فوق تاني ارجع تاني للايه اقرأ بقى اللي هو مناسبة الاية لما قبل مناسبة الايات لما قبلها لما ذكر سبحانه في هذه السورة في هذه السورة الاحسان الى النساء ويصال صدقاتهن اليهن - [02:47:17](#)

وسوري صادوقاتهن اليهن وميراثهن مع الرجال ذكر التغليظ عليهن فيما يأتين به من الفاحشة. لئلا يتوهمن انه يسوغ لهن ترك التعفف. فقال والتي يأتين الفاحشة من نساء يسووا يسوء لهن - [02:47:32](#)

عندك يسوع؟ مع رجال انه يصوغ نعم يصوغ له التعفف وقال واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم. اي اذا وقع نساؤكم في الزنا متزوجات كن او غير متزوجات فاطلبوا لاثبات وقوعهن - [02:47:47](#)

اربعة رجال من المسلمين العضول فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت كيف ان شهد اربعة من المسلمين العدول على وقوعهن في الزنا فاحبسوهن في البيوت عقابا لهن لا يمكن من الخروج منها الى ان يمتن - [02:48:05](#)

او يجعل الله له نلاحظ هنا نلاحظ ايه واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم المرأة قد تكون متزوجة وقد تكون متزوجة قد تكون محصنة او غير محصنة. فهذا الحكم عام. ان هي تحبس في البيت الى ان تموت. لكن لما نسخ هذا الحكم فرق في الحج - [02:48:23](#)

بين المحصنة وغير المحصنة. انفضل او يجعل الله لهن سبيلا. اي ويصير الله تعالى لهن طريقا ومخرجا للخلاص من هذا الامساك. بتشريع حكم لهن وقد كان وجعل الله لهن سبيلا فعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خذوا عني

خذوا عني قد جعل الله لهن سبيل البكر بالبكر - [02:48:42](#)

جلد مائة ونفي سنة والثيب بالثيب جلد مائة والرجم قوله واللذان يأتين واللذان يأتينها منكم فاذوهما. اي ان الرجل والمرأة اذا زنيا فاذوهما بالتوبيخ والتعيير وغير ذلك من انواع الايذاء. فان تاب واصلح فاعرضوا عنهما. اي فان رجع اقرأ الحادثة معلى -

[02:49:07](#)

نعم. قال ابن جرير قال ابن جرير بعد ان ذكر الخلافة في تفسير قوله واللذان يأتينها قال واولى هذه الاقوال بالصواب في تأويل قوله واللذان يأتينها منكم قول من قال آ عني به البكران غير - [02:49:31](#)

المحسنيين اذا زنيا وكان احدهما رجلا والاخر امرأة وقال ابن الجوزي لا يختلف العلماء في نسخ هذين الحكمين عن الزانيين او الزانيين اعني الحبس والاذى تمام اكمل. نعم. قوله والذان يأتياها منكم. اي ان رجلا والمرأة اذا زنيا خلاص - [02:49:47](#)
قوله فان تاب واصلح فاعرضوا عنهما. اي فان رجعا فان رجعا عن الوقوع في الزنا وندم عليه وعزم على الا يعود الى اقتلاف ذلك.
واصلح دينه بالعمل بما يرضي الله تعالى فكفوا عن اذيتهما. ان الله كان توابا رحيمًا. اي ان الله تعالى يوفق عباده للتوبة ويقبلها منهم -

[02:50:09](#)

ويقبلها منهم وهو ذو الرحمة العظيمة بعباده. ومن رحمته ان هياهم للتوبة وقبلا منهم. قوله انما التوبة على الله للذين يعملون السوء اي انما يقبل الله التوبة ممن عمل عملا سيئا صدر عن سفه منه وعمله السوء هو الجهالة التي جهلها - [02:50:29](#)
وكل عاص لله عز وجل فهو جاهل. وان كان عالما بالتحريم ثم يتوب ثم يتوبون ثم يتوبون من قريب. اي ان الله تعالى يقبل توبة العبد اذا تاب حال حياته قبل معاينة الموت - [02:50:49](#)

خلينا نقف هنا بقى بعض بعض الناس ودي من من الايات التي يعني حصل فيها اه نوع من الخلاف ما معنى ثم يتوبون من قريب؟ هل معناها انهم يبادرون بالتوبة بعد الذنب مباشرة؟ ام المراد ذكر - [02:51:02](#)

حد الادنى الذي تقبل فيه التوبة. الصواب هو ان انها ذكرت الحد الادنى. وهو ان يتوب قبل ان الموت. اذا كلمة ثم يتوبون من قريب. ما معناها؟ ثم يتوبون من قريب يعني قبل ان يعاينوا الموت. طبعا اولى من ذلك ان هو يتوب - [02:51:20](#)
فور الذنب اذا اذنب يتوب. لكن نحن نذكر هنا الحد الادنى فهل كلمة ثم يتوبون من قريب معناها فور حصول الذنب بمعنى ان الله لن يقبل التوبة الا اذا كانت بعد - [02:51:40](#)

مباشرة لا هذا خطأ. خطأ عام بشكل عام وخطأ ان يكون تفسيراً للآية. لماذا؟ اولاً لان الله يقبل التوبة على عباده ما لم يغرغر. كما جاء في الحديث اللي هو عندنا هنا - [02:51:55](#)

اه وغيره. تمام؟ الامر الثاني انه جاءت ايات مثلاً كما قال الله لفرعون. قال انا وقد عصيت قبر معناها ان هو لو امن قبل لقبل. الامر اللي بعده فلما رأوا بأسنا قالوا امنا بالله واذا كفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا هذا يدل على انهم قبل البأس سينفعهم الايمان - [02:52:07](#)

والاهم من ذلك بقى شباب نفس الايات سورة. لماذا؟ لان سياق السورة ماذا يقول انما التوبة على الله الذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليماً حكيماً. وليست التوبة للذين يعملون السيئات - [02:52:27](#)
حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون هم كفار. يعني ينتظر آآ لا يتوب الى ان ينزل به الموت. اذا كل من كان قبل هذه الحال فهو مقبول التوبة. يبقى كلمة قريب يعني معناها انه تاب في حياته قبل معاينة الموت. خلاص قرأنا الحديث -

[02:52:46](#)

اللي بعده فاولئك يتوب الله عليهم خلاص وكان الله عليماً حكيماً طيب وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان آآ قل آآ اي ان من يرتكبون اتفولي - [02:53:06](#)

المحرمات لا يقبل الله عز وجل توبتهم. اذا تابوا حين يأتيهم الموت ساعة الاحتضار وبلوغ الروح الحلقوم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقبل توبة العبد ما لم السؤل هنا السؤل لماذا لا يقبل الله تبارك وتعالى توبة من عاين العذاب - [02:53:20](#)

لان الايمان هنا لن يكون بالغيب وانما يكون شهادة والله تبارك وتعالى يريد منك ان تؤمن بالغيب. معنى ان الله لما يخوفك من النار اذا كنت ترى النار فما فائدة الايمان هنا؟ الايمان معناه ان - [02:53:39](#)

المخبر الذي اخبرك المنبه النبي الذي جاءك وقال ان في جنة وفي نار فلذلك ربنا قال لفرعون قال انا وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين وكذلك قال فلما رأوا بأسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين. وكذلك والد ابراهيم عليه السلام - [02:53:54](#)
لما قال لابراهيم اليوم لا اعصيك لأ خلاص لا تقبل التوبة لانه عانى العذاب واضح فهذه ليست توبة وانما هذا هذا يعني آآ يعني

لقاء للعذاب ما فيش توبة هنا. لان الايمان اصلا معناه انك انت واحد يخبرك ينبئك - [02:54:14](#)

فتصدق هذا النبأ وتعمل بمقتضاه. لكن اذا نزل بك هذا الامر الذي اندرك اياه وانت لم تعمل له فهذا ليس ايمانا طيب آآ ولا الذين يموتون وهم كفار اتفضل اي ولا يقبل الله تعالى ايضا توبة من ماتوا على الكفر. اولئك اعتدنا لهم عذابا اليما. اي ان الكفار الذين ماتوا على كفرهم اعد الله تعالى لهم عذابا موجعا شديدا - [02:54:32](#)

اللي بعدها اه لا اشارة الى لا خلاص ادخل في اللي بعدها قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ولا

تعزلوهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن الا ان يأتين - [02:55:00](#)

فاحشة مبينة وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا وان اردتم استبدال زوج مكان زوجي واتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا اتأخذونه بهتاناً - [02:55:38](#)

وكيف تأخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض واخذنا منكم ميثاقا غليظا. ولا تنكحوا ما نكح اباك الا ما قد سلف انه كان فاحشته ومقتا وساء سبيلا غريب الكلمات قبل ان ندخل في غريب الكلمات احنا قلنا ان مفتاح هذه السورة المباركة - [02:56:00](#)

في قول الله تبارك وتعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم وذكر كلمة الرب مع انه في سياق السورة سيقول اتقوا الله لان الرب هو الذي يهدي ويبين ان المؤمن لن يهتدي في هذه الحياة الدنيا الا بهدى الله - [02:56:29](#)

ومع ان الله تبارك وتعالى يجيء امرنا ان ان نسلم لحكمه كما جاء في اثناء السورة فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم - [02:56:45](#)

خرجا مما قضيت ويسلموا تسليما الا ان الله تبارك وتعالى ايضا يبين لنا حكمته في التشريع. اذا لا لا لا يعني التسليم لحكم الله ان المؤمن لا يطلب حكمة الله مما شرع - [02:56:55](#)

لكن لا ينبغي ان يتوقف عمله لحكم الى ان يعلم الحكمة. كيف ربنا هنا قال وكيف تأخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض؟ هذا تعليل للحكم ربنا نهانا ان نأخذه لكنه يبين لنا كما قال مثلا لا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا - [02:57:11](#)

ربنا تبارك وتعالى كما امرنا بالتسليم لحكمه كذلك بين لنا انه حكيم. لذلك ستختتم السورة يبين لكم ان تضلوا والله بكل شيء عليم فيجب ان نتلقى كل هذه الاحكام الشرعية عن الله تبارك وتعالى من اكثر من باب. الباب الاول انه ربنا وخلقنا - [02:57:29](#)

تمام؟ والامر الثاني انه رقيب علينا لان اكثر هذه الاحكام لا يطلع عليها الخلق ربما الرجل يأكل مال اليتيم الذي هو ولي عليه. وربما يظلم امرأته ولا تستطيع ان تنتصر ولا تجد لها ناصرا - [02:57:51](#)

وربما يأكل مهرها الى غير ذلك فلذلك كان ان الله كان عليكم رقيبا وكذلك وكفى بالله حسيبا من اعظم ما يعمل الامعاء من مثال وان لم يعلم به احد تمام - [02:58:06](#)

ايضا من اخص ما جاءت به السورة ان من استجاب لامر الله سيسهل عليه امتثال الامر. فقال ولو انهم فعلوا ما يوعظون بي لكان خيرا وشد تثبيتا واذا لاتيئناهم من لدن اجرا عظيما ولهديناهم صراطا مستقيما. اذا يا شباب ما موقع قول الله تبارك وتعالى -

[02:58:18](#)

تأخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض موقعها بيان حكمة الله في تشريعه يبقى انت عندك جانبان. الجانب الاول ان الامر اذا جاء من الله يجب ان تمتثله. سواء علمت الحكمة او لم تعلمها - [02:58:38](#)

الامر الثاني ان العلم بحكمة الله من تشريعه يزيد في الايمان. كما قال ابراهيم عليه السلام ولكن ليظمنن قلبي فالعلم بعلم الاحكام وان لم يكن شرطا في العمل بها لكنه يزيد الايمان. فانا اريد منك ان تجمع هذه العلل اللي هي الحكم وهذا يبطل قول - [02:58:54](#)

من نفى حكمة الله. يعني بعض المتكلمين يقولون ان الله يحكم بمجرد المشيئة. هو شاء ان يكون الزنا حراما وان يكون آآ الصلاة واجبة. هذا بمجرد المشيئة. يحكم ما يشاء. نعم الله يحكم ما يشاء لكنه عليم حكيم. لذلك قالوا وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. فهي -

[02:59:13](#)

صدق في الوعود والانباء وعدل في الاحكام والقضاء فلما انت تجعل ان الله يحكم ما يشاء معناها انه ليس حكيما او ليس له حكمة

وبعضهم يسمي الحكمة الغرض كما جاء مثلا في كلام الطحاوي يقول - [02:59:34](#)

لما قال آآ تعالى عن الاغراض او الحاجات اه خالق الخلق بلا حاجة كلمة هنا كلمة آآ يعني آآ اللفظ من حيث اللفظ يعني غيرها منها لان الله سبحانه وتعالى له حكمة - [02:59:48](#)

وبعضهم يسمي الحكمة بالحاجة لأ الله سبحانه وتعالى حكمة ويفرح بتوبة العبد اذا تاب. ويرضى عن العبد ياكل اكل فيحمده عليها. وشرع الاحكام لاسباب فكوننا لا نعلم هذه الاسباب في بعض الاحكام لا يعني انها ليست ليست لها اسبابا او ليست لها حكمة. بعض الاحكام في الشريعة قد لا نعلم الحكمة منها - [03:00:04](#)

لماذا تأتي في مكان معين نحرم منه ويحرم علينا اشياء مباحة ونلبس ملابس معينة ويحرم علينا آآ اشياء معينة كانت مباحة هذا نسلم الحكم لماذا تطوف حول حجر ولماذا نقبل حجر كما قال عمر كما في الصحيح ان هناك حجر لا تضر ولا تنفع لولا اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم - [03:00:25](#)

اخبرك ما قبلتك هذا فيه التسليم وفيه ان الانسان قد يمتحن ويبتلى في الشرع ما لا يعلم حكمته او ما يخالف هواه. فهذه اصناف الابتلاءات. لكن هل معنى ذلك ان كل الشريعة لا تعلم حكمتها؟ بالعكس - [03:00:45](#)

يعني كثير بل يمكن اكثر الاحكام واضحة الحكمة مثلا لما النبي صلى الله عليه وسلم يمشي اللبن ويقول ان له دسما. هذا واضح انه ان فعل ذلك الدسم. من اكل ثوما او بصل فلا يقربن مسجدنا. لماذا؟ لان - [03:01:03](#)

عليك تتأذى لا تقربوا الزنا لماذا؟ انه كان فاحشة. مثل هنا. وكيف تأخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض. واخذنا منكم ميثاقا غليظا. مع ان الله كان يمكن لن يكتفي بانك يحرم عليك ان تأخذ لكنه بين لك هذه الحكمة - [03:01:18](#)

وهذا من اعظم ما يزيد الايمان يعني من اعظم ما يحمل الانسان على العمل ليس مجرد انه من الله. ولكن علمه بان ربه عليم حكيم. وهذا في رأيي خذ به السورة. يعني انا كثيرا - [03:01:34](#)

اربط بين السورة واخر السورة. بداية السورة يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم. اذا هناك احكام وشرائع ستكون مأمورا بقوى الله فيها. طب ما الذي يحملك على ذلك من جملة ما يحملك على ذلك انه ربك الذي خلقك وهداك وهو الذي بين لك. لذلك جاء في السورة

يريد الله ليبين لكم ويهديكم. بماذا ختمت؟ يبين الله لكم - [03:01:47](#)

لن تضلوا هذا يدل على ان العبد اذا لم يهتدي بهدى الله بهدى الله هم. ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السماوات والارض من فيهم. بل اتيناكم بذكرهم. ثم قال والله بكل شيء - [03:02:11](#)

اذا المرأة مثلا تقرأ في الموايرث انها ستأخذ نصف ما يأخذ اخوها او مثلا يأتي حكم من الاحكام يخالف هوى الانسان. ما الذي يرد عن هذا الهوى يبين الله لكم ان تضلوا والله بكل شيء عليم. كما قال كتب عليكم القتال وهو كره لكم. وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. وعسى ان تحبوا شيئا وهو شكر لكم والله يعلم وانتم - [03:02:23](#)

لا تعلمون فالانسان هواه يعني عقل الانسان مثل العين والاذن الانف. الانف هل تشم كل شيء في الدنيا؟ لا حدود ولها مجال هل العين ترى كل شيء؟ لا وانما لها حدود ولها مجال. العين لا تشم ولا تسمع. فهذا مجالها. طب حدودها ممكن ترى على بعد عشرة كيلو -

[03:02:46](#)

كذلك العقل او قلب الانسان لان القلب هو الذي يعقل. ليس في الانسان جسم اسمه العقل. لأ القلب هو الذي يعقل ويفقه ويتدبر ويؤمن وهكذا افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها - [03:03:06](#)

القلب بعقله له مجال وله حدود من حدوده انه لا يمكن ابدا ان يعلم ما ينفعه وما يضره الا بتعليم الله لذلك قال الله للنبي صلى الله عليه وسلم ووجدك ضالا فهدى. وقال ابراهيم لئن لم يهديني ربي او كنن من القوم الضالين. فهذه السورة مفتاحها - [03:03:19](#)

انه جاء في السورة تقوى الله فهو بينها وجاء في السورة كذلك بيان حكمة الله طب بيان حكمة الله تبارك وتعالى في تشريع وجاء فيها وجوب التسليم لحكم الله حتى لو خالف اهو وانا وحتى لو لم نعلم الحكمة منه. يبقى الانسان يمتحن بامور يا شباب. من ضمن -

[03:03:42](#)

ان يأتيك حكم يخالف هواك تمام؟ مثل مثلا للذكر مثل حظ الانثيين فهذا قد يخالف بعض امرأة تقول لماذا انا اخذ نصف ما يأخذه اخي؟ تمام؟ او لا تعلم الحكمة منه مثلا فهذا مما يمتحن به العباد فيجب - [03:04:02](#)

العبد ان يسلم للحكم لمجرد انه جاء من الله. لذلك جاء في سياق الايات سبحانه الله وصية من الله وصية من الله دي لوحدها كده يكفي ان ان يعلم الانسان انه من الله. او مثلا فريضة من الله. لان الله هو الذي فرضها وهو الذي اوصى - [03:04:17](#)
فبمجرد ان يعلم العبد ان ربه هو الذي شرع ذلك لا ينبغي قط ان يتوقف في العمل به لذلك ربنا قال لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون له الخيرة من امرهم. كونك بقى تريد ان تبحث في العلل ولماذا شرع الله ذلك؟ بالعكس هذا من ابواب - [03:04:36](#)

وبالايما لکن لا ينبغي ان يتوقف عملك بالشرع الذي علمت ان الله شرعه او صلى الله او رسوله صلى الله عليه وسلم شرعه الى ان تعلم الحكمة افضل اكمل كمل يا احمد - [03:04:56](#)

نعم غريب الكلمات ولا تعدلوهن اي ولا تمنعهن من تزوج او لا تحبسوهن وتقهروهن لا تمنعهن لا تمنعهن من التزوج لا تمنعهن من التزوج او لا تحبسوهن وتقهروهن. واصل عضل المنع والشدة - [03:05:12](#)
واللتواء في الامر ومن عضلة المرأة اذا علق ولدها في بطنها وعسر خروجه. وعاشروهن صاحبوهن وخالطوهن. واصل عشر يدل على مداخله ومخالطة. بهتان اي ظلما والبهتان ايضا الكذب. وكل فعل مستبشع وكل فعل مستبشع. يتعاطى باليد - [03:05:31](#)
والرجل من من تناول من تناولي من لا يجوز والمشي الى ما لا الى ما لا والمشي الى ما يقبح او ما يقبح افضى بعضكم الى بعض يعني الجماع. يقال افضل امرأة - [03:05:51](#)

يقبح الى ما يقبح بعضكم الى بعض يعني الجماع. يقال افضى الى امرأته وانتهى اليها ولم يكن بينهما حاجز. والافضاء الخلوة. واصل واصله يدل على انفساح في شيء واتساع ونقطة بغضة والمقت البغض الشديد لمن تراه تعاطى القبيحة. واصل مقت شناعة وقبح - [03:06:07](#)

هات بقى اللي هو تفسير الايات مش التفسير العام. تفسير الايات اللي هو صفحة ايات. نعم. يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها. ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما - [03:06:28](#)
الا ان يأتين بفاحشة مبينة وعاشروهن بالمعروف. فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا. سبب نزوله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن. قال - [03:06:42](#)

اذا مات الرجل وكان اولياؤه احق بامرأته. ان شاء بعضهم تزوجها وان شاءوا زوجوها. وان شاءوا لم يزوجوها. فهم احقوا بها من اهلها فنزلت هذه الاية في ذلك. وعن ابي امامة ابن سهل نقف مع هذا السبب - [03:07:02](#)
خلينا نأخذ معاد السبب لنعلم امرا دقيقا في هذه الاية اولا عضل المرأة هذا يمكن ان يضر الرجل نيته من هذا العضل ولا يعلم بها احد من الدنيا يعني هو هو يفعل ذلك لغرض. هذه النية او هذا الغرض لا يعلمه احد. كما ان الولي يمكن ان يأكل مال اليتيم ولا يعلم به اي احد - [03:07:19](#)

لذلك تجد هذه السورة تكرر فيها ذكر التقوى والكفاية بالله. كفى بالله حسيبا كفى بالله شهيدا. كفى بالله عليما. لماذا لان المؤمن في كثير من الاحكام لا يشهده احد ولا يعلم به احد - [03:07:41](#)

ولا يستطيع احد ان يعلم ما في نفسه او او الغرض الذي في نفسه. فربنا تبارك وتعالى هنا افتتح السورة ان الله كان عليكم رقيبا. لماذا؟ لتعلم ان الله رقيب وانه حسيب وانه شهيد وانه عليم. ويعلم ما في نفسك - [03:07:56](#)

فمع ان الفعل في الظاهر قد لا يلام عليه الانسان لكن الله تبارك وتعالى اعلم بما في الصدور. فسبب النزول هذا اعانك على فهم الاية لماذا لابن عباس قال كانوا اذا مات الرجل كان اولياؤه احق بامرأته. ان شاء بعضهم تزوجها وان شاءوا زوجوها. وان - [03:08:12](#)

لم يزوجوها فهم احق بها فنزلت هذه الآية لانه ممكن هم يمسكوها ضرارا ليعتدوا عليها طب طب الضرار ده ايه نية الضرار هذه؟ لو واحد وصى وصية مثلا يضر بها قصد ان يضر الورثة. هل حد يعرف في الدنيا؟ هل من الدنيا احد من يطلع على - [03:08:32](#) ما في قلبي ابدًا فلذلك احتاج المؤمن التذكير بتقوى الله في مثل هذه المواضع. لذلك سورة الطلاق من اكثر السور التي ذكر فيها المسلم بالتقوى. وعلق عليها الامر. لماذا حتى يتقي الله المسلم في راقى اهله؟ حتى في الفراق - [03:08:50](#) يتقي الله اهله. من يتق الله يجعل له مخرجًا ويرزقه من حيث لا يحتسب. ومن يتوكل على الله فهو حسبه. والتانية آ واللي بعدها من يتق الله يجعل له من امره يسرا. الى غير ذلك - [03:09:10](#)

لماذا؟ لان الحكم كلما كان بين العبد وربّه احتاج العبد ان يتذكر آ ان الله سبحانه وتعالى رقيب وحسيب فاريده منك ان تلاحظ هذه الامور خصوصا لما يذكر الله سبحانه وتعالى ما تضره النفوس. مثلا في سورة الممتحنة - [03:09:20](#) اه والله اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم لتسرون اليهم بالمودة. طب ما هو ما فيش حد في لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يعلم ذلك الايثار ولا الصحابة لكن الله يعلم - [03:09:38](#)

وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم. لان الله يعلم السر واخفى. حتى ما هو اخفى من السر. لان الانسان قد يسر لصاحبه شيئا وهو يضمن شيئا اخر. ربنا يعلم السرة واقفة - [03:09:51](#)

فعلم الانسان بان ربه رقيب عليه هذا اعظم سبب لتقوى الله الحدود بقى الحدود والعقوبات هذه من جملة الاسباب لكنها ليست موجبة. لان ممكن واحد يكون قويا فلا يقام عليه الحد - [03:10:02](#)

ويمكن ان يكون آ كذلك يخفي هذا الامر فلا يعلم به احد فلذلك ستلاحظ الاكثر في هذه السورة المباركة من بيان ان الله عليم وحكيم ورقيب وشهيد. حتى المنافقون اول ما آ ربنا سبحانه وتعالى يعني يعرض عليهم التوبة واعظمهم وقل لهم في - [03:10:17](#) قولًا بليغا سيقول وكفى بالله عليمًا لماذا؟ لان المنافق يحرص على ان يرى عمله وربنا يقول له ما دمت انتقلت من النفاق الى الاسلام خلاص كفى بالله عليمًا كيفيك ان ربك تبارك وتعالى يعلم ما في نفسك ويعلم عبادتك فلا تحتك ان تظهر الناس والله - [03:10:36](#)

انا بتصدق والله انا بعمل كذا لأ. الله كفى به شيئا ولن يضيعك عملك اتفضل اكمل يا احمد وعن ابي امامة ابن سعد ابن حنيف قال لما توفي ابو قيس ابن الاسلت - [03:10:52](#)

اراد ابنه اراد ابنه ان يتزوج امرأته وكان لهم في ذلك وكان لهم ذلك في الجاهلية فانزل الله تعالى لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها قوله يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها. اي يحرم عليكم ايها المؤمنون ان تستحوذوا على زوجات من مات من ابائكم. نلاحظ يا شباب الانتقال بالصورة - [03:11:05](#)

فتحت يا ايها الناس لكن هنا يا ايها الذين امنوا وده مهم انك تلاحظ من المنادى؟ احيانا في سورة الاعراف يا بني ادم طيب في سورة البقرة في ايها الناس في ايها الذين امنوا. في سورة النساء كذلك. طيب مسلا في سورة اه في سورة البقرة ايضا يا بني اسرائيل. اه في - [03:11:24](#)

سورة ال عمران يا اهل الكتاب. وحيانا يا ايها الذين اتوا الكتاب مثلا كما ستأتي معنا. لابد ان تعرف ان الصفة التي ينادى بها لابد ان يكون لها اثر في الحكم - [03:11:44](#)

لا يمكن ان ينادى احد بصفته وليس باسمه الا وتكون هذه الصفة مؤثرة في الحكم فمثلا يا اهل الكتاب ده لوحدها كده تدل على انكم اهل الكتاب. فكان ينبغي آ ان تكونوا اول من امن ونصب طب يا بني ادم يذكرهم بابيهم ادم - [03:11:55](#)

يا مثلا لا يفتي ان انا الشيطان كما اخرج ابوكم من الجنة. فذكر الصفة ذكر المنادى بصفته لا يكون الا لان هذه الصفة تؤثر في الحكم اتفضل نعم آ اي يحرم عليكم ايها المؤمنون ان تستحوذوا على زوجات من مات من ابائكم واقاربكم وكانهن من جملة تركتهن تركتهن. وذلك كأن تتزوجوهن - [03:12:13](#)

او تزوجوهن لغيركم او تمنعهن من الزواج والحال انهن كارهات لذلك. مكرهات عليه. ولا تعضوهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن اي يحرم عليكم ايها الازواج ان تضيقوا على ازواجكم في العشرة. وتقهروهن لتلجؤوهن الى افتداء انفسهن منكم. كأن انسانا يمكن ان -

يتصور ان التركة يدخل فيها المرأة يعني هو التركة مسلا فيها الاموال وفيها الغام وفيها الضياع وهكذا فيظن انه من جملة ما يعني يرثه من الميت هو ان يرث زوجته - [03:12:59](#)

ربنا تبارك وتعالى نهى عن ذلك اه لتلجنوهن الى افتداء انفسهن منكم بترك مهورهن او بعض منها او بتنازلهن عن اي حق اخر من حقوقهن لتفارقوهن قوله الا ان يأتينا بفاحشة مبينة. اي يحل لكم ايها الازواج عض زوجاتكم والضرار بهن بالعدل اذا وقعن في الزنا -

النشوز حتى يفتدين انفسهن منكم. بالتنازل عن بعض حقوقهن كالمهر او بعضه من اجل ان تفارقوهن. وعاشروهن بالمعروف يصاحبها ايها الازواج زوجاتكم كما امركم الله تعالى وذلك بالخلق الحسن. القول الطيب وكف الاذى وبذل الاحسان وحسن الهيئة وغير ذلك وصاحبوهن باداء - [03:13:37](#)

من النفقة والكسوة وغير ذلك مما امر الله تعالى به. وبما يتعارف عليه الناس ولا ينكره الشرع عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي - [03:13:58](#)

قال تعالى آآ قوله تعالى الله سبحانه وتعالى احيانا يقول بالمعروف و احيانا يقول فريضة من الله ما الفرق بينهما فريضة من الله يعني ان الله فرضها وحددها وعينها. لكن بالمعروف هذا يرجع - [03:14:13](#)

آآ او متاعا بالمعروف. عاشروهن بالمعروف المعروف معناه ما يتعارف عليه الناس. لكن فريضة من الله لا يحل لك ان تغيرها. حتى لو كان عرف بلدك يخالف هذه الفريضة. فريضة من الله - [03:14:28](#)

او وصية من الله هذا لا ينبغي ان يتعدى. لكن بالعرف يرجع. يختلف من عرف لآخر اكمل قوله تعالى فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا. اي عاشروا ايها الازواج زوجاتكم بالمعروف - [03:14:41](#)

وان كرهتموهن فعسى ان يكون صبركم مع امساكنكم لهن وكراهيتهن فيه خير كثير لكم في الدنيا والاخرة. كاوالاد ترزقونهم منهن او تزول كراهتكم لهن وتخلفها محبتهم هذا وجه هذا وجه حسن يعني ان الانسان يتلمس في المصيبة لطف الله - [03:14:59](#)

وهذا من اعظم ما يهدى له المؤمن ان هو اذا وقع في مشكلة او مصيبة يبحث عن الفرصة فيها. انها مثلا سبب لتكفير السيئات او لرفع الدرجات اه او لعل اه لعل ذلك الله سبحانه وتعالى يخفف به عني او يدفع به عني شرا - [03:15:24](#)

وهؤلاء هم اهدى الناس. لذلك لو الانسان لم يفعل ذلك ماذا سيحصل لن يستفيد شيئا. نعتبر الانسان نزل به مصيبة وبسط لسانه بالشكوى لكل الناس. ستعظم لكن كلما تلمس الانسان - [03:15:41](#)

فضل الله ولطفه ورحمته في البلاء فسيكون ذلك من اعظم ابواب الهدى وانا كان لي يعني صديق لم يوفق مع زوجته. وكان في بينهم مشاهد كثيرة. لكن سبحانه الله كان يتلمس هذا الامر. يقول لعل الله سبحانه وتعالى يجعل ذلك بابا في تكفير سيئاته - [03:15:56](#)

لعلي ارزق ثوابا بالصبر عليها او بهذيبيها او بتعليمها. فنقول هذا هو الموفق. زي بالضبط حكيت لكم لما صاحبي اللي كان معنا وانا دخلته يصلي صلاة التهجد. وبعدين غلط كثير جدا في السورة. فقلت له زعل بقى وقلت له قلت له بالعكس ده خير لك. اولا الله -

سبحانه وتعالى يحصك ويعلمك انك تقرأ به وليس بنفسك ثانيا ان الله سبحانه وتعالى حتى لا تغتر ثالثا حتى تعذر المخطئ.

وتتواضع للناس لان ممكن الانسان يغتر بنبوة يقرأ السور بطلاقة - [03:16:34](#)

تمام؟ فدائما الانسان الموفق اذا اخفق في امر يكفيه ان يعلم انه سبب في تكفير السيئات ورفع الدرجات بالصبر عليه ويحاول ان يتلمس. لذلك يوسف عليه السلام ماذا قال قال لابي يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا. وقد احسن بي اذ اخرجني

من اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو. من بعد ان نزع - [03:16:49](#)

الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء. يعني هو يوسف عليه السلام لو لم يكن فعل به اخوته هذا. هل كان سيصل الى

مصر ثم يصدر عزيزها؟ لا - [03:17:11](#)

فان ربي لطيف لما يشاء فالانسان بقدر ما يتلمس لطف الله فيما ينزل به من البلاء هذا من اعظم الامور التي تهدي قلبه. وهذا من معنى آآ والذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم - [03:17:22](#) مهتدون الهداية هنا الانسان قلبه يطمئن وده حتى معنى لما ربنا قال عن ايوب انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب واتى بالحديث اللي هو عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يفرك آآ لا يفرك لان هو ينهى - [03:17:40](#) لا يفرك مؤمن مؤمنة لانه قد تكون خيرا وقد تكون نهيا زي لا تشد الرحال. ينفع لا تشد الرحال. يعني اما ان تكون خيرا ويتضمن نهى او تكون نهيا. لا يفرك مؤمن مؤمنة - [03:17:57](#) ان ان كره منها خلقا رضي منها اخر او قال غيرها يعني لا يفرك يعني لا لا لا يبغضها يعني. لانه قد يجد فيها خلقا اخر ده ده شيء جميل الانسان يتلمس في في زوجه ما يجعله يصبر على شره. الانسان فيه شر فيه خير - [03:18:11](#) اتفضل لا يفلك الرأء مفتوحة هي خطأ مفروض تبقى مكسورة العادي لا يفرك لا يفرق اه ممكن اكون قرأته خطأ انا حافظها مش فاكر هي يفرك ولا يفرك خلينا نراجعها - [03:18:31](#) راجعها وانا خلاص انت اقراها يفرق زي ما هي موجودة. وانا هراجعها دلوقتي ان شاء الله واحنا مع بعض. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يفرق لا يفرق - [03:18:51](#) مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضي منها اخر او قال غيرها قوله وان اردتم استبدال زوج مكان زوجي واتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا. اتاخذونه بهتانا واثما مبينا - [03:19:01](#) مناسبة ليلة ما قبلها لما ذكر الله تعالى كراهية الزوج لزوجته في قوله فان كرهتموهن ولا جرم ان الكراهية تعقبها ارادة استبدال المكروه بضده. فلذلك عطف الشرطة في قوله وان اردتم على الذي قبله استطرادا واستيفاء للاحكام - [03:19:15](#) وايضا لما نهى عن العطل تسببا الى اذهاب بعض ما اعطيته الى اذهاب بعض ما اعطيت آآ آ اعطيته المرء او اعطيته غطيته المرأة نعم. اعطيته المرأة اتباعه التصريح بالنهي عن اخذ شيء منه في غير الحالة التي اذن فيها في المضارة. وهي الفاحشة. فقال - [03:19:31](#) وان اردتم استبدال زوج مكان زوج. اي اذا اراد احكم ايها الازواج ان يطلق زوجته ويتزوج باخرى واتيتم احكم قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا. اي والحال انكم قد قد امهرتموهن مهرا كبيرا. فانه لا يحل اخذ شيء منه - [03:19:54](#) عنوة لانه حقها. والنهي عن ذلك بالاولى لو كان المهر قليلا اتاخذونه بهتانا واثما مبينا؟ اي اتاخذون ما اتيتموهن من المهور ظلما بغير حق واثما ظاهرا قد ابان امر قد ابان امر اقف - [03:20:12](#) انه انه بيخفه اياه ظالم لمن اخذه منه قوله وكيف تأخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض؟ اي يا احمد التشكيل اللي جا لي في اكثر من موضع يفرج وخلينا نعتمد ده - [03:20:27](#) اه طيب خلينا نعتمد اهو السلام عليكم. قولوا كيف تأخذونها وقد افضى بعضكم الى بعض. اي على على اي وجه تأخذون من نسائكم؟ من نسائكم ما اعطيتموهن من مهر والحال - [03:20:43](#) انه قد حصلت بينكم علاقة استمتاع وجماع واخذنا منكم ميثاقا غليظا. اي وقد اخذ نسائكم منكم ايها الازواج عهدا شديدا مؤكدا وذلك بعقد النكاح والقيام بحقوقهن. ومن ذلك امساكنهم بمعروف او تسريحهن باحسان - [03:20:56](#) قولوا ولا تنكحوا ما نكح ابائكم من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشة ونفتوا وساء سبيلا. سبب النزول عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان اهل الجاهلية يحرمون ما يحرم الا امرأة الاب - [03:21:13](#) والجم والجمع بين الاختين. قال فانزل الله ولا تنكحوا ما نكح ابائكم من النساء الا ما قد سلف. الى قوله وان تجمعوا بين الاختين قوله ولا تنكحوا ما نكح ابائكم من النساء الا ما قد سلف. اي لا تتزوجوا ايها المؤمنون زوجات ابائكم من بعدهم الا ما وقع منكم من ذلك في - [03:21:29](#) جاهليتكم او قبل تحريمه فانه معفو عنه انه كان فاحشة ومقتوتا. اي ان تزوجكم بزوات ابائكم له لهو فعل في غاية البشاعة والقبح.

وهو امر يبغضه الله تعالى ويبغضه والناس وقد يبغض الابن اباه بسببه. فان من تزوج بامرأة قد يبغض من كان زوجها قبله -

03:21:49

وساء سبيلا ان اي وبئس بتاعة مية وستاشر يا احمد بعد ازلك لا لو قال سعود اسم الابهاء ينتظم الاجداد؟ نعم. وقال ابو السعود اسم

03:22:12 الابهاء ينتظم الاجداد مجازا فتثبت حرمة -

يعني يقصد يقول ان هو كما يحرم ما نكح الاب كذلك ما نكح الجد طيب اللي بعده ومن ومن حكمة تحريم نكاح ما نجح ومن حكمة

تحريم النكاح ما نجح الابهاء من النساء ثلاثة اعتبارات. الاول ان امرأة الاب في مكان الام. والثاني - 03:22:33

الا يخلف الابن اباه. فيصبح في في خياله ندا له وكثيرا ما يكره الا يخلو فلابن اباه الا يخلو في الابن اباهم فيصبح في في خياله ندا

له. وكثيرا ما يكره الزوج زوج امرأته الاولى - 03:22:51

وكثير ما يكره الزوج زوج امرأته الاولى فطرة وطبعيا يكره اباه ويمقتة ويمقتة. والثالث الا تكون هناك شبهة الارث لزوجة الابي الامر

الذي كان سائلا في الجاهلية وهو وهو معنى وهو معنى آآ كربه يهبط بانسانية المرأة والرجل سواء وهما في من نفس واحدة -

03:23:08

ومهانة احدهما مهانة للآخر بلا مراء. لهذه الاعتبارات الظاهرة ولغيرها مما يكون يعني نأخذ بالنأ ان حكم يعني يمكن يعني يمكن ان

يكون هذا الحكم آآ له هذه العلل ويمكن الله سبحانه وتعالى يعني اعلم به لا شك ان هو - 03:23:28

ان الله سبحانه وتعالى اذ شرعه او نهى عنه لابد ان يكون هذا هو الحق وبعض العلماء يحاول ان يلتمس اوجها لهذا لهذا النهي منها

مثلا انه قد يبغض اباه لانه سبقه الى هذه المرأة او نحو ذلك. فالله اعلم يعني هذه مجرد علل يعني اجتهاد - 03:23:48

طيب انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا. انه كان فاحشة ومقتا نحنا قرأناها طيب خلاص وساء سبيلا شوف الفوائد التربوية ايوه

جميلة الفائدة الاولى يقرأها اقرأ الفائدة الاولى في قوله تعالى وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل

الله فيه خيرا كثيرا. حث للازواج ان يمسكوا زوجاتهم مع الكراهية - 03:24:07

لهن فان في ذلك خيرا كثيرا. من ذلك امتثال امر الله وقبول وصيته التي فيها سعادة الدنيا والاخرة. ومنها ان اجباره نفسه مع عدم

محبتة لها فيه مجاهدة النفس والتخلق بالاخلاق الجميلة. وربما تزول الكراهية وتخلفها المحبة. كما هو الواقع. وربما رزق منها ولدا

صالحا نفع والديه في الدنيا والاخرة - 03:24:38

وهذا كله مع مع الامكان في الامساك وعدم وقوع المحظورين. جميل. طبعا نلاحظ قناة انا يهمني جدا وانت بتقرأ في اي كتاب انك

تشوف المراجع انت من خلال قرائتنا في التفسير بدأت تشوف كده ان الامور اللي فيها بيان - 03:24:59

آآ او حسن بيان بتلاقي مسلا بيرجعوا فيها للطارد بن عاشور. طيب الامور الخاص باسباب النزول ارجعوا فيها مثلا للباق او لابي

حيان. الامور الاجتماعية للساعة دي. الامور المشكلة احيانا الرجوع فيها لابن تيمية. ثم الشنقيطي وهكذا. فمهم جدا لان مصادر العلم

مهمة. طب انت ما تنزرش بس في اللي فوق - 03:25:15

طيب الثاني برضو كمان جميلة جدا اقرأها ان الاسلام الذي ينظر الى البيت بوصفه سكنا وامنا وسلاما وينظر الى العلاقة بين الزوجين

بوصفهم بوصفها مودة ورحمة وانثى هذه الآخرة على على الاختيار المطلق كي تقوموا كي تقوم على التجاوب والتعاطف والتحابي.

هو الاسلام ذاته الذي يقول للازواج فان كرهتموه - 03:25:35

فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا شيء يستأني بعقدة كي يستأني بعقدة الزوجية فلا تفصم لاول خاطر ولكي

يستمسك بعقدة الزوجية فلا تنفك لاول نزوة. وكان يحفظ لها لهذه الشاب مسلا دلوقتي الشاب بقى - 03:25:59

قبله بعد شهرين او ثلاثة يقول لي عايز اطلق مراتي. ليه يا ابني؟ اصل مش متفاهمين مع بعض. يعني شف ربنا قال فان كرهتموهن.

ده بيجعل الانسان يتروى لان قرار الطلاق ليس - 03:26:19

سهلا يجب يجب لذلك الله سبحانه وتعالى جعل له يعني بامور تجعله قرارا في في اضيق الاحوال ان يطلق امرأته في طهر لم

يجامعها فيه هذا هذا وقت قليل جدا اصلا في في حياة الرجل مع المرأة. لماذا حتى يكون الطلاق قرارا اخذه بنفسه؟ وطلاق الحائض

يعني مختلف في آ - 03:26:29

انه وطبعاً هو طلاق بيدعي لكن الشاهد ان هو يعني حتى لا يكون يعني نافراً منها او يكون مستغنيا عنها. لماذا؟ لان ده قرار يترتب عليه كثيراً انما دلوقتي الشاب او الفتاة اول ما يحصل اي مشكلة كانت البنت بتسأل او المرأة اسف بتسأل مثلاً انا عندي مشكلة مع زوجي ازاى احلها دلوقتي بتقول عايزة اتطلق - 03:26:51

وكذلك اكتمل الاستماع الى يعني خرابين البيوت اللي هم على الفيسبوك ويوتيوب وغيرها. سواء من من النسوية او في المقابل لهم اللي هم بيقتعدوا يكيّدوا في بعض دول ولوا شرائع الاسلام الى مد للهو واللعب والاستظراف - 03:27:11

لكن شف ربنا تبارك وتعالى. فان كرهتموهن مش اول ما الانسان يقع في قلبه خاطرة او مشكلة يفكر في الطلاق. لا يتأني الحلم والاناة خصلتان يحبهما الله ورسوله طيب عايزين بقى الفائدة الرابعة برضو اللي هو لا ينبغي ان ان يجعل العبد جميل الفائدة دي -

03:27:26

لا ينبغي ان يفعل العبد المعيار على ما يضره وينفعه ميله وحبه ونفرتة وبغضه. بل المعيار على ذلك ما اختاره الله له بامر ونهي.

فينفع يا اله على اطلاق طاعة ربه بظاهره وباطنه نصرته يحمل سوره - 03:27:44

نعم واضر الاشياء عليه على الاطلاق معصيته بظاهره وباطنه. فاذا قام بطاعته وعبوديته مخلصاً له فكل ما يجري عليه مما يكره

ويكون خيراً له. واذا تخلى خلاص ادخل في الايات اللي بعدها - 03:28:00

عليكم امهاتكم قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت وامهاتكم اللاتي اخوانكم واخواتكم من الرضاعة وامهات نسائكم وامهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم

تكونوا دخلتم بهن - 03:28:17

فلقت جناح عليكم وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف. ان الله كان غفوراً رحيماً. غريب كلمات وربائبكم اي بنات نسائكم من غيركم والربائب جمع ربيبة وهي مأخوذة من التربية وهو انشاء الشيء حالاً فحالاً الى حد - 03:28:45

التمامي في حضوركم اي في ضمانكم وتربيتكم. حالاً حالاً في حالاً مش حالاً. نعم. حالاً في حالاً. نعم. هو انشاء الشيء حالاً في حالاً الى حد التمام في حضوركم اي في ضمانكم وتربيتكم والحجور جمع حجر. وحجر القميص اسم لما يجعل فيه الشيء فيمنع. يقال فلان في حجر فلان - 03:29:07

في منع في منع منه عن التصرف في ماله وكثير من احواله. واصل الحجر المنع والاحاطة والعشين. وحلائل ابنائكم اي ازواج البنين جمع حليلة. وسميت الزوجة حليلة والزوج حليلة بنزولهما معا فتحل معه ويحل معها. او لحل كل واحد منهما ازاره - 03:29:29

يحمد ويحل معك ويحل ويحل ما معها. فتحل معه ويحل معها او لحل كل واحد منهما ازاره للآخر واما لكونها حلالاً له واسطحل فتح الشيء بكم اي ظهوركم جمع صلب. وسمي الظهر صلب صلباً باعتبار الصلابة والشدة - 03:29:52

وصل صلب الشدة والقوة وكل شيء من الظهر فيه فقار فيه فهو صلب تفسير الاية حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت وامهاتكم واللاتي ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة وامهات نسائكم وربائبكم اللاتي - 03:30:13

في حضوركم في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم وان تجمعوا بين الاختين الا وقد سلف ان الله كان غفوراً رحيماً. ونسبة الايات لما قبلها. لما ذكر الله تعالى تحريم نكاح ما نكح الاباء في الاية السابقة تخلص الى ذكر باقي المحرمات في النكاح - 03:30:33

وايضا لما ابتدأت بتعظيم الاباء واحترامهم في ان ينكح الابناء ازواجهم على العموم ثنى بخصوص الام بقوله حرمت عليكم امهاتكم السبب والنزول عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان اهل الجاهلية يحرمون ما يحرم الا امرأة الاب والجمع والجمع بين الاختين.

قال فانزل الله ولا تنكحوا ما نكح ابائكم - 03:30:54

من النساء الا ما قال السلف الى قوله وان تجمعوا بين الاختين قوله حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت حرم الله عز وجل عليكم ايها المؤمنون. التزوج التزوج بامهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات

اخوانكم وبنات اخواتكم. فهؤلاء - 03:31:15

على الرجل من جهة نسب قوله وامهاتكم اللاتي ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة اي وحرم الله تعالى ايضا عليكم ايضا معشر الرجال نكاح امهاتكم واخواتكم من جهة الرضاعة من جهة الرضاعة - 03:31:36

عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في بنت حمزة لا تحل لي يحرم من الرضاع يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب - 03:31:50

هي بنت اخي من الرضاعة معنا عائشة رضي الله عنها ان عمها من الرضاعة يسمى افلح استأذن عليها فحجبته. فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها لا تحتجبي منه فانه يحرم من الرضاعة ما - 03:32:01

فيحرم من النسب وامهات نسائكم اي وحرم عليكم ايضا نكاح ام الزوجة المطلقة وحرم عليكم ايضا نكاح ام الزوجة مطلقا؟ سواء دخلتم عيدها ثاني يا احمد اي يحرم عليكم ايضا نكاح ام الزوجة مطلقا. سواء دخلتم بابتها او لم تدخلوا. وربائبكم التي في حجوركم من نسائكم التي دخلتم بهن اي وحرم - 03:32:17

ايضا نكاح بنات زوجاتكم اللاتي جامعته. اللاتي جامعتموهن عن ابي عن ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان رضي الله عنهما قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له هل لك في اختي بنت ابي سفيان؟ فقال افعل ماذا - 03:32:48

قلت تنكحها قال او تحبين ذلك؟ قلت لست لك بمخلية واحب من شريكني في الخير اختي. ايه ده قلت لست لك بمخلية عليها ايه لك بمخليتك واحب لست بمنفردة بمنفردة بك - 03:33:06

وكمان ولا خالية من ضرة. صح ولا لا؟ يعني هي كمان عندها ضرائر فهي بتقول يعني حاجة اللاتنين معنيين لست بمنفردة بك ولا خاليا من ضارة يعني عندها ضرائر اه غير اختها - 03:33:33

اتفضل احب من شريكني في الخير اختي. قال فانها لا تحل لي. قلت فاني اخبرت من شاركني احب ولا احب قلت احبنا واحب من من شاركني في في الخير اختي - 03:33:51

قال فانها لا تحل لي. قلت فاني اخبرت انك تخطب درة بنت ابي سلمة. قال بنت بنت ام سلمة. قلت نعم قال لو انها لم تكن ربييتي في حجري ما حلت لي. انها ابنة اخي من الرضاعة. ارضعتني واباها ثوبية - 03:34:09

فلا تعرض علي بنات ارضعتني واباها ثوبية عشان يفهم يعني ان ثوبية هي التي الله. ماشي. نعم. قررتني وبيها ثوبية فلا تعرض علي بناتي بناتكن ولا اخوات كنا قوله فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم اي. فان لم تكونوا دخلتم بزواجكم فلم تجمعوهم حتى طلقتموهن فلا حرج عليكم في نكاح بناتهن - 03:34:29

قوله وحلائل ابنائكم الذين من اصلا بكم اي وحرم عليكم ايضا نكاح زوجات ابنائكم سواء دخلوا بهن او لم يدخلوا. والمراد بابنائكم الذين دون ابنائكم من جهة الرضاعة ودون الادعية دون الادعية الذين تبنيتموهم في الجاهلية - 03:34:53

وان تجمعوهم بين الاختين الا ما قال السلف اي يحرم عليكم ايضا الجمع بين الجمع بين الاختين بنكاح الا ما قد وقع منكم في جاهليتكم او قبل تحريمه فانه لا اثم عليكم فيه - 03:35:12

وفي حديث ام حبيبة رضي الله عنهما عندما عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم الزواج من اختها فقال صلى الله عليه وسلم فانها لا تحل لي. ثم قال فلا تعرض علي - 03:35:24

بناتكن ولا اخواتكن. قوله ان الله كان غفورا رحيم. اي ان الله تعالى غفور يستر ذنوب عباده ويتجاوز عنها ومن ذلك عدم مؤاخذه على ما وقع منهم من الزواج بمن حرمهن الله - 03:35:34

من الزواج بمن حرمهن الله تعالى قبل نزول التحريم وهو الرحيم بهم. فمن رحمته مغفرته لذنوبهم طيب آا الايات بعدها المحصنات قوله والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم كتاب الله عليكم - 03:35:48

واحل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم محصنين غير مسافحين. فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتن به من بعد الفريضة. ان الله كان عليما حكيما. ومن لم يستطع منكم طولا ان ينجو - 03:36:10

المحصنات المؤمنات فمن ومن لم يستطع منكم قولاً ان ينكح المحصنات للمؤمنات فمما ملكت ايمانكم من فتياتكم المؤمنات. والله اعلم بايمانكم بعض من بعض فانكحوهن باذن اهلهن واتوهن اجورهن بالمعروف محصنات غير مسافحات ولا متخذات اقدام -

03:36:30

فاذا احصن فاذا احصن فان اتينا بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب. ذلك لمن خشي العمت منكم ان تصبروا خير لكم والله غفور رحيم غريب الكلمات. والمحصنات هن ذوات الازواج. والمحصنات ايضاً الحرائر. وان لم يكن وان لم يكن مزوجات.

03:36:53 - مزوجات نعم -

والعفاف واصلوا واصلوا حصن الحفظ والحياطة والحرز غير مسافحين هو يقصد كلمة يقصد ان الاحصان في لسان العرب قد يراد به العفة وقد يراد به الحرة وقد يراد به ذات الزوج. يعني الاحصان هو كل شيء يمنع. لكن من المحصنات من - 03:37:17

هنا المرادات هذا سيأتي بيانه ان شاء الله قال غير مسافحين قال اي غير زناه وبعض اهل العلم بلسان العرب يفرق بين السفاح والزنا والبغاء. الزنا هو معروف الفاحشة معروفة. لكن السفاح هو الاقامة مع مع المرأة - 03:37:37

يعني يعيش معها على الزنا. ده السفاح تمام؟ انما الزنا يقع ولو مرة. والبغاء ان المرأة تمتن هذا العمل. فبعضهم يفرق بين هذه الالفاظ الثلاثة آ لان هي جاءت في القرآن في يعني لم تأتي بنفس المعنى - 03:37:54

طب اتفضل اكمل. آ خلاص غير مسافحين بعدها قولاً. طيب. قولاً. قولاً اي فضلاً وسعة. واصل طولي يدل على فضل وامتداد في الشيء. اقدال اي زوان سره او اصدقاء او اخلاء في السر جمع خدمة اي مصاحب واكثر استعماله في من يصاحب بشهوة - 03:38:09

يقال خدم المرأة وخدينها ويطلق كذلك على الحبيب والرفيق واصل خدم المصاحبة. العنت الفجور. يقال عنت فلان اذا وقع في امر يخاف منه التلف يخاف منه التلف ويطلق العنت على الضرر والفساد واصله عنت يدل على مشقة وما - 03:38:30

مشكل لا لا هات تفسير الاية مش المعنى الاجمالي كمان هات اللي هو تفسير الايتين تفسير الايتين والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم سبب ونزول. عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 03:38:51

يوم حنين بعث جيشاً الى اوطاس. فلقى وعدوا فقاتلوه فظفروا عليهم واصابوا لهم سبايا. فكان ناساً من اصحاب الرسول الله عليه وسلم تخرجوا من غشيانهن من من اجل ازواجهن من المشركين - 03:39:11

انزل الله عز وجل والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم. اي فهن لكم حلال اذا انقضت عدتهن قوله والمحصنات من النساء اي وحرم عليكم ايضاً معشر الرجال نكاح ذوات الازواج اي ما دمن في ذمة ازواجهن - 03:39:27

الا ما ملكت ايمانكم اي ما عدا من ملكتموهن بالسبي في قتال الكفار فاذا سبيتم الكافرة ذات ذات الزوج حل لكم لكن بعد ان تستبرأ. وعلى ان تكون من النساء المحرمات السابق ذكرهن - 03:39:45

كتاب الله صبرك افرح اقرأ معنا الاستاذ صبري عشان ممكن بعض الشباب ما يكونش عارف معناها. اتفضل رحم المرأة الاستبراء الاستبراء هو طلب براءة رحم المرأة من الحمل تمام عشان البث يكون في اي رفض يكون معنا. اتفضلي. طيب الاستبراء طلب براءة

رحم المرأة من الحمل وتبين هل هي حامل او لا - 03:40:02

نعم. كتاب الله عليكم. اي هذا التحريم فرض قد فرضه الله تعالى عليكم فالزموه. ولا تخرجوا من حدوده. واحل لكم ما وراء ذلكم. اي اباح الله تعالى لكم النكاح ما عدا من حرمن - 03:40:30

من النساء سواء كان بعقد او ملك يمين انت بتغوا باموالكم محصنين غير مسافحين ملاحظ ان كلمة واحل لكم ما وراء ذلكم ان هذا ايضاً آ عموم دخله التخصيص يعني انت عندك كذلك العامة من الرضاة والخالة من الرضاة والجمع بين المرأة وعمتها والجمع بين

المرأة وخالتها - 03:40:43

آ فهذا جاءت السنة ببيانه ماضي اكمل انت بتغوا باموالكم محصولين غير مسافحين. اي حلال عليكم ايها الرجال ان تطلبوا باموالكم نكاح من سوى المحرمات من النساء اما نكاحاً بصداق معلوم او او تسرياً لشراء السرائر بشراء السراي. متسرياً - 03:41:07

يعني. هم. نعم. او تسريهم بشراء السراي والحال انكم تريدون افاف انفسكم وزوجاتكم عن الحرام غير قاصدين الوقوع في الزنا كما

استمتعتن به منهن فاتوهن اجورهن فريضة. اي فمن نكحتموهن نكاحا شرعيا دائما فاستمتعتن بجماعهن فاتوهن مهورهن في مقابل -

[03:41:31](#)

في تلك المتعة. وذلك فرض فرضه الله تعالى عليكم. ولا جناح عليكم فيما تراضيتن به من بعد الفياض. من بعد الفريضة. اي ولا حرج عليكم ايها الازواج والزوجات فيما به من زيادة على المهر او نقص او اعفاء منه او تأخير له من بعد فرض من بعد فرض الصداق -

[03:41:51](#)

ان الله كان عليما حكيما. اي ان الله تعالى ذو علم بكل شيء. ومن ذلك علمه بما يصلحكم ايها الناس في مناحكم. وهو سبحانه هو الذي يضع كل شيء في موضعه - [03:42:09](#)

الائق به بلا خلل ولا زال لين. ومن ذلك هذه الاحكام التي شرعها مما يتعلق بامور النكاح قوله ومن لم يستطع منكم قولاً ان ينكح المحصنات المؤمنات فمما ملكت ايمانكم ومن فتياكن المؤمنات. والله اعلم بايمانكم بعضكم من بعض - [03:42:19](#)

فانكحوهن باذن اهلن وبأتوهن اجورهن بالمعروف محصنة غير المسافحات محصنات غير مسافحات ولا متخذات اخدان. فاذا احسننا فان اتينا بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب. ذلك لمن خشي العنة منكم وان تصبروا خير لكم والله غفور -

[03:42:37](#)

مناسبة العيد لما قبلها لما بين الله سبحانه وتعالى من يحل ان يحل ومن ومن لا يحل بين فيمن يحل انه متى يحل. وعلى اي وجه يحل. فعطف الله تعالى قوله ومن لم يستطع - [03:42:52](#)

منكم قولاً على قوله واحل لكم ما وراء ذلكم. تخصيصاً لعمومه بغير الايماء وتقييدا لاطلاقي باستطاعة الطائفة ومن لم يستطع منكم قولاً ان ينكح المحصنات المؤمنات. اي ومن لم يكن لديه منكم معشر الرجال ساعة وقدرة على تقديم مهر كاف لنكاح الحرائر

[03:43:04](#) - للمؤمنات

ومما ملكت ايمانكم من فتياكن المؤمنات كيف ليتزوج من الاماء للمؤمنات اللاتي يملكن المؤمنين والله اعلم بايمانكم اي ان الله تعالى اعلم بايمان من امن منكم فليعلم ان فيعلم ما اذا كان اولئك الامام اللاتي يريدون نكاحهن مؤمنات حقا ام لا - [03:43:24](#)

واما انتم فليس لكم الا الظاهر فكلوا سرائر فكلوا سرايا لسه بيقول لك انك تاكل مال اليتيم انك انت تاكل يتيم نفسه فكلوهم هما لأ فكلوا فكلو نعم فكيلو سرائرهن الى الله عز وجل. بعضكم من بعض اي ان الجميع متساوون في البشرية. وكلهم بنو ادم الحرائر

[03:43:44](#) - والاماء من هذه الجهة

سواء فلا تألفوا من تزوج الايماء عند الضرورة. فانكحوهن باذن اهلن اي فتزوجوهن بسماح وبسماح ورضا اسيادهن اجورهن

بالمعروف اي استنى عشان فيه فايذة بديعة لابن عطية رحمه الله اصل ابن عطية برضو عنده كده - [03:44:13](#)

عنده احيانا فوائد دقيقة جدا ومن اكثر الناس اللي ابن تيمية بيرجع اليها في التفسير احيانا هو ابن عطية رحمه الله. شف شف قال ايه الكلمة الجميلة دي. قال ابن عطية - [03:44:31](#)

قوله بعضكم من بعض قالت طائفة هو رفع عن الابتداء والخبر والمقصد بهذا الكلام. اي انكم ايها الناس سواء آآ بنوا الحرائر وبنوا الايماء. اكرمكم عند الله فهذه توطئة لنفوس العرب التي كانت تستهجن ولد الامة. فلما جاء الشرع بجواز نكاحها اعلموها مع ذلك ان

[03:44:44](#) - ذلك

كالتهجين لا معنى له. وقال الطبري رفع بفعل تقديره فليكنح مما ملكت ايمانكم بعضكم من بعض. اه بعضكم يعني هو جعلها متصلة. انا عندي الاقرب انك تقف عليها يعني الاقرب انك انت تقول بعضكم من بعض من غير ما توصلها. لان بعضكم من بعض ان ان الذي

[03:45:07](#) - يتزوج الاماء ربما يعني

تصغيرها اقصد يحقر من شأنها. فربنا قال بعضكم من بعض ولعل هذا مناسب لمطلع السورة. الله سبحانه وتعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة فنحن جميعا من نفس واحدة. فسواء هي كانت اما كانت اعجمية. فارى ان والله اعلم الوقف هنا

يعني ارى ان قول ابن عطية اوجه في هذا الامر - [03:45:33](#)

بانهم كانت نفوسهم تأنف من هذا الامر او يعني هي توطئة لنفوسهم في هذا الامر لان هو طبعاً ممكن يتزوجها وهي آآ ليست من

العرب وكمان لما تنجب هيكون هتكون امه امة - [03:45:55](#)

فكأن والله والله اعلم هذا يناسب مطلع السورة بالتذكير اننا جميعاً ابناء ادم عليه السلام اتفضل نعم قوله محصنات اي فأنكحوهن

والحلو انهن عفيفات عن الزنا. فهذا شرط من شرور نكاحهن - [03:46:10](#)

غير مسافحات اي غير غير الزانيات علانية اللاتي لا يمتنعن من احد ارادهن بالفاحشة. ولا متخذات اقدان اي ولا تنكحوا ايضاً الزواني المتسترات اللاتي يتخذن اخلاء واصدقاء اقتراف الزنا معهم خفية. فاذا احسننا فان اتينا بفاحشة. القراءة ذات الاثر بالتفسير. في قوله

تعالى فاذا احسننا قراءتان قراءة احصن بفتح الالة - [03:46:28](#)

بفتح الالف والصاد على البناء للفاعل على معنى ان الاماء اذا اسلمنا احصنا فروجهن بالاسلام. اي اعففنها وقيل احصن قمنا بالتزويد

باسناد الفعل البهين. قراءة احسننا على صيغة ما لم يسمى فاعله. والفعل هو الازواج. على جعل الاماء مفعولاته - [03:46:52](#)

باحصان ازواجهن اياهن. وقيل انه بمعنى اسلمنا فاحصن انفسهن بالاسلام قوله فاذا احسننا فان اتينا بفاحشة. اي فان احسننا فان احسن الاماء بالزواج ثم وقعن في الزنا وعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب. اي فعليهن من الحد نصف ما على الحرائر اللاتي

زيننا قبل الاحصان بالزواج. فيكون على الاماء خمسون جلدة - [03:47:12](#)

ذلك لمن خشي العثم منكم اي. ذلك الذي اباحه الله تعالى. يعني يعني لماذا لماذا اه يعني هم العلماء فسروا هنا النصف بالحد اللي هو

المئة جلدة فالنصف خمسون. لان القتل ليس له حد. اللي هو رجم المحصنة الزانية ليس له حد - [03:47:37](#)

فلذلك يا عم قاسوه على ماذا؟ على المئة جلدة فيكون النصف آآ خمسين اتفضل اي ذلك الذي اباحه الله تعالى لكم معشر الرجال من

نكاح الايماء المؤمنات العفيفات انما اباحه جل وعلا لمن شق عليه منكم الصبر عن الجماع - [03:47:56](#)

فخاف الوقوع في الزنا وان وان تصبروا خير لكم. اي وصبركم ايها الرجال عن نكاح الاماء الى ان يتيسر لكم نكاح. لا خلينا نقرأ آآ قول

الطبري اللي هو تحت جميل جدا - [03:48:15](#)

اولا قول قول ابن عطية الرجل لا ينتصف لا ينتصف اه اه فلم يرد في الاية باجماع. الثاني بقى قول جرير وقد عم الله اتفضل وقد عم

الله بقوله لمن خشي العنة منكم جميع معاني العنت - [03:48:25](#)

ويجمعون ويجمع جميع ذلك الزنا لانه يوجب العقوبة على صاحبه في الدنيا بما يعنت بدنه ويكتسب به اثماً ومضرة في دينه ودنياه

وقد اتفق اهل التأويل الذي هم اهله على ان هذا معناه - [03:48:42](#)

وقال الرازي لم يختلفوا في ان ذلك راجع الى نكاح الاماء ابن عاشور ابن عاشور. وقال ابن عاشور معللاً الامر بالصبر بان لا يوقع ابنائه

في ذل المكروهة للشرع لولا الضرورة. ولالا يوقع نفسه في مذلة تصرف الناس في زوجه - [03:49:00](#)

نعم يعني هو يعني وان تصبروا خير لكم. يعني لماذا يصبر الانسان آآ عن نكاح الامة. فهم ذكروا اوجه العلل هذه الا يوقع ابنائه في

ظل او نحو ذلك ماشي اتفضلي - [03:49:19](#)

والله غفور رحيم. طيب. اه والله غفور رحيم طبعاً لها اثر لان انا قلت لكم قبل ذلك ان اسماء الله تبارك وتعالى التي تختتم بها آيات

الاحكام مهمة جداً في اثر هذا الحكم. ولا يصح ان تفسر بالعموم. يعني نقول ان الله يغفر الذنوب عباده ويرحمهم. لأ. لابد ان يكون لها

اثر في الحكم - [03:49:35](#)

على فكرة في في اغلب ما يذكرونه من اسماء الله التي تختتم بها آيات الاحكام يرجعون الى الطبري. لانه من بصراحة من احسن من

تكلم في في هذا الباب اتفضل - [03:49:53](#)

نعم والله غفور رحيم. اي ان الله تعالى غفور لمن تزوج الايماء اذ اذ اذ تجاوز عن الاثم فاباح نكاحهن بشروطه رفعاً للحرَج وهو

الرحيم والذي وسعت رحمته كل شيء ومن ذلك تشريعه لنكاح الاماء فلم يضيق على عباده بعد - [03:50:06](#)

وسع عليهم غاية السعة هات الفائدة الاولى للفائدة التربوية هات الاولى. ينبغي للمتكلم ان يخاطب المخاطبة بما يهون عليه الحكم.

ويكون سبباً لقبوله وهو ما يمكن ان نعبر بتخفيف الامر عن المحكوم عليه. لقوله بعضكم من بعض. وذلك ان العرب كانوا يأنفون انفة

بالنسبة للارقاء. ويرون ان من نكح رقيقة فقد اتى شيئا فاحشا عظيما. ويقولون الرقيقة مملوكة والبعر مملوك. ولهذا الله الى هذا الامر بقوله بعضكم من بعض. ولعل ممكن نضيف لها شباب لعل ممكن نضيف لها والله اعلم. وده يعني قريب جدا الى قلبي. ان -

03:50:45

افتتح الصورة يا ايها الناس وان تفتتح باننا جميعا من اب واحد ومن ام واحدة. ارى والله اعلم ان هذا قوي جدا في هذا المعنى طيب

آاه اقرأ الفايده في الفوائد العلمية واللطائف ان المحللات - 03:51:05

من النساء اكثر من المحرمات وطبعا اه خلاص واحل لكم ما وراء ذلكم خلاص لا خلاص ماشي طيب اتفضل في الاية اللي بعدها قوله يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم. والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون -

03:51:27

شهوتي ان تميلوا ميلا عظيما. يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا غريب الكلمات سنن اي طرائق ومناهج. جمع سنة. وهي

الطريقة المسلوقة والمنهاج المتبع. تميل ميلا اي تجور جورا وتنحرف انحراف والميل - 03:51:56

عن الوسط الى احد الجانبين. واصله واصله الانحراف في الشيء الى جانب منه قبل ان نسكت قبل ان ندخل في تفسير الايات

شف ربنا ذكر ارادة من ارادته في هذه الاية المباركة - 03:52:16

يريد الله ليبين لكم ويهديكم. يعني يريد ايضا ان يهدينا تمام وقال والله يريد ان يتوب عليكم. وبعد كده قال يريد الله ان يخفف

عنكم. هاي الارادة هي ارادة شرعية. يعني ان الله يحب - 03:52:30

ذلك ويشرع ذلك سبحانه وتعالى اه بخلاف مسلا قول نوح عليه السلام ان كان الله يريد ان يغويكم. فهذه الارادة التي يسمونها يعني

قدر او او الارادة الكونية يريد الله ليبين لكم دي تلاحظ النبي متصلة بكلمة الرب. لان الرب يتكلم فيه عن افعال الله. فان الله يبين

ويهدي ويخلق ويحيي - 03:52:46

يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم هذه هذا شاهد مسألة لغوية يندر فيها الشواهد في القرآن. خلي ده سؤال لكم يعني

هذه الاية شاهد لمسألة لغوية يعني يندر شواهدا في القرآن - 03:53:07

فكر انت بقى. يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم. القصة كلها في كلمة سنن هي دي تعتبر شاهد لمسألة نادرة جدا آاه لا

يكاد يذكر حتى فيها هذا المثل. بيذكروا مثل اخر في سورة الكهف. طبعا مش هقوله لكم لان - 03:53:31

وانتم لو واحد فيكم مزاكر قطر الندى ممكن هيربط بين الاثنين طيب بدأنا ناخده واجب ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب

عليكم والله عليم حكيم. هذا يدل على ان كل ما شرعه الله تبارك وتعالى هو بعلمه وبحكمته سبحانه وتعالى - 03:53:49

وان الذين يريدون وان الذين يتبعون الشهوات من شياطين الانس والجن هم يريدون اخراج الناس عن هذا الهدى. لكنهم يزينون او

بالباطل طيب ادخل بقى في تفسير الايات تفسير الايات - 03:54:05

يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم مناسبة الآية لما قبلها لما ذكر الله عز وجل

المحرمات من النساء اخبر ان في ذلك بيانا وهدى. حتى لا تكون شريعة هذه الامة دون شرائع الامم التي قبلها. بل - 03:54:23

وقوعها في انتظام احوالها. فقال تعالى يريد الله ليبين لكم اي يريد الله تعالى ان يبين لكم ما احل لكم وما حرم عليكم مما تقدم ذكره

في هذه السورة وغيرها - 03:54:40

خلينا نقف هنا كده في العظيم هذا. ربنا لما خلق الانسان ربنا تبارك وتعالى لما خلق الانسان لم يخلقه سدى وخلقه لحكمة. طيب

الانسان كيف يعلم هذه الحكمة؟ لابد ان يبينه الله ان يبينها الله له. لابد - 03:54:50

يعني لا يمكن اذا شرع الله تبارك وتعالى شرعا الا ان يبينه. لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال يريد الله ان يبين لكم ويهديكم. لذلك ارسل

الرسل وانزل عليهم الكتب في ذلك يكون الانسان متروكا سدى. يبقى كما ان الله لم يخلق الانسان سدى لا يؤمر ولا ينهى فلا يمكن ان

اتركه بلا هداية. وهذا من اعظم - 03:55:09

الحجج على الاثثار بالجهل لماذا لان الله تبارك وتعالى جعل هداه مبنيًا على بلوغ العلم. والانسان بغير هذا العلم لا يكون لا يكون يعني آما مورا ومنهيا بمعنى انه لا يعلم لذلك قالوا وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقالوا ما كان الله ليضل قوما بعد اذا داهم حتى يبين لهم ما يتقون. الشاهد ان - [03:55:31](#)

يريد الله ان يبين لكم ويهديكم هذا يدل على ان الرب الذي خلق هو الرب الذي هدى وبين سبحانه وتعالى طيب ويهديكم سؤال للذين من قبلكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم اي ويريد الله تعالى ان يرشدكم الى سبلي من قبلكم من الذين انعم الله عليهم من النبيين واتباعهم ويوفقكم لتسلخوا طرائقهم - [03:55:54](#)

حميدة وتتبع شرائعه التي يحبها ويرضاها سبحانه. ويتوب عليكم. ايوه يريد الله عز وجل ان سؤال يريد الله ان يهدينا علينا هل ربنا تبارك وتعالى تاب على كل الناس؟ لا لم يتب علي - [03:56:17](#)

وده اللي انا ذكرته لكم قبل ذلك ان الارادة قد تكون في امر لم يقدره الله وان كان يحبه وقد لا وقد تكون في امر لا يحبه الله ولكن قدره - [03:56:31](#)

مثلا ان كان الله يريد ان يغويكم. فالله اراد ان يغويهم وهو لا يحب ذلك. تمام؟ لكن بعلمه وحكمته. وفي المقابل يريد ان يتوب لكن هل الله سبحانه وتعالى تاب على كل احد؟ لم يتب على كل احد. فالله سبحانه وتعالى قد يريد امرا وهو لا يحب - [03:56:44](#)

كما يقدم مثلا ان يغلب الكفار. ولا يحب ذلك لكنه قدره وقد يحب ما لا يريد يعني قد يحب شيئا لكنه لا يريد لا يقدر حصوله. لكنه في هذا وهذا سبحانه وتعالى عليم حكيم - [03:57:02](#)

ماشي اتفضل قوله ويتوب عليكم ايوه يريد الله عز وجل ان يوفقكم للتوبة اليه ويقبلها منكم. فيرجع بكم الى طاعته مما كنتم عليه من معصيته ليتجاوز لكم بتوبتكم عما سلف منكم قبل الانابة - [03:57:18](#)

التوبة والله عليم حكيم فان الله تعالى ذو علم بكل شيء ومن ذلك علمه بما يصلح عباده في دينهم ودنياهم. ومن ذلك هذه الاحكام والحدود التي علمهم اياها. ووضع الحكمة الذي من حكمته - [03:57:32](#)

هذه الاحكام التي شرعها لعباده. ومن حكمته انه يتوب على من اقتضت حكمته ورحمته التوبة التوبة عليه ويخزل من اقتضت حكمته وعدله انه لا يصلح للتوبة يعني التوبة هو هو اليقظ احنا نقول ان الله سبحانه وتعالى لا يضل عبدا الا بسبب من العبد -

[03:57:45](#)

وانت لو تتبعت كل المواضع التي ذكر الله فيها اضلاله لعباده لابد ان يذكر مثلا ويضل الله الظالمين الفاسقين اضله الله على علم اركسهم بما كسبوا. فلما ازاغوا ازاغ الله قلوبهم صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون - [03:58:04](#)

لازم لازم تجد اي عقوبة مسلا اعاقهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه. بل طبع الله عليها بكفرهم هذا اصل مثلا اشربوا في قلوب العجل بكفرهم - [03:58:19](#)

فاي عقوبة في ايمانية او عقوبة في الدين او في مثلا فبظن من الذين هادوا حرما عليهم طيبات فهذا هو الاليق ان الله لا يضل عبدا الا اول شيء ان الله لا يظلم مثقال ذرة. وثانيا لا يضل عبدا الا بسبب من هذا العبد. اكمل - [03:58:32](#)

والله يريد ان يتوب عليكم. اي والله عز وجل يريد ان يوفقكم للتوبة اليه ويقبلها منكم. ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما. اي ويريد الذين يطلبون لذات الدنيا وشهوات انفسهم فيها من اهل الكفر والفسوق والعصيان ان تميلوا ميلا شديدا من

الحق الى الباطل. ومما احل الله تعالى لكم - [03:58:49](#)

كما حرم عليكم فتكونوا امثالهم. ايوه. هنا بقى خيلنا نقف وقفة على هاتين الارادتين من الناس وهو يضع برامج اصلاحية وتربوية للابناء او الشباب او النساء او غير ذلك لا يلاحظ فقط لا يلاحظ الا ان الله يريد ان يتوب علينا. فيتكلم كثيرا عن الايمان وعن التربية

والاخلاق ويغفل جانب - [03:59:09](#)

شياطين الانس اللي في المقابل الذين يريدون اضلال المسلمين ابناء ونساء ورجالا لا هذا من من اكبر الاخطاء لان لابد ان تعمل في اتجاهين. الامر الاول في بيان المحكمات والامر الثاني في الوقاية من مما يمسح الفطرة - [03:59:33](#)

ومما ومن الشهوات ومن الشبهات. يبقى انت اذا عملت فقط على مجرد انك انت آآ تبين الاسلام وتبين المحاكمات دون ان تضع في قلبك الوقاية من آآ من شياطين الانس والجن. هذا يجعلك تغفي الجانب - [03:59:50](#)

سبحانه وتعالى بينه والله سبحانه وتعالى قال وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين. وقال آآ كذلك اه ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا مياه عظيمة وقال ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليمسدوا عن سبيل الله - [04:00:10](#)

آآ وقال اود لو تكفروا كما كفروا فهذا الود وهذه الايرادات ينبغي ان تكون منك على بال. في تربية ولدك او في اصلاح اهلك. او في اي مشروع اصلاح افعلوا انك تعرف ان في مقابل - [04:00:24](#)

زي ما واحد مسلا تلاقيه بدل ما يكلم يعني يحاول يفتح قلبه للابناء وللشباب يعني يدخل معهم في ود وحب لأهتلاقيه بينفر عنهم هو بيتعزز عنهم. طيب ما هم هيذهبوا الى غيره - [04:00:37](#)

يعني هؤلاء انت انا شفت برامج كثيرة جدا بتنشر الاحاد والكفر والفسوق والله صاحب البرنامج يتودد الى المشاهدين ناقص يتذلل لهم. وحكيت لكم قبل ذلك قصة الشاب اللي انا قابلته في احدي - [04:00:51](#)

اوروبا اه لما عاش لوحده واصحابه نفروا يعني سابوه وتركوه. جا له ناس منصرين من شهود يهوه. فرقة من النصرى وخبطوا عليه الباب راجل وامرأة وقعدوا يحكوا معه ويكلموه يفضض لهم ويفتح لهم قلبه لحد ما كان هيكفر بالله. ليه؟ لانه وجد ان هؤلاء يستمعون له - [04:01:05](#)

احنا لازم نكون على وعي بهذا الواقع. وعلى وعي بالاطار التي تواجه ابناء المسلمين انا كنت قبل عام سافرت بلد معين لشخص لانه على علم بملف البنات اللي هم كانوا بيسمعوا فرقة الكيب اب دي اللي هي مش عارف تبع الفرقة الكورية - [04:01:25](#)

وازاى ان البنات حكى ان هم بيتحولوا لعبادة هؤلاء الشياطين والبنات بتترك اهلها وتساخر لهم هذه الامور لابد ان نكون على وعي منها مش مش تقول ياه ده الدنيا كلها خير وبركة ما شاء الله والناس ما فيش اي اخطار ولا حاجة. ده شبابنا زي الفل لأ. لازم نكون يكون عندنا ناس - [04:01:44](#)

اعجبني جدا جدا احد الباحثين الكبار يعني ربنا يبارك في جهده. يعني ممكن يعني يبقى شهور طويلة يتابع قنوات تبث آآ سموم الاحاد في القنوات العلمية هي تنشر ابحاث علمية - [04:02:02](#)

وبعد كده اثمر ذلك كتاب اللي هو كتاب العلمانية. ناتج عن الفكرة دي. ليه بقى؟ لان العلم بهذه الامور يجعلك في تمرين اولاً تبصر تبصر الشر تمام وهذا امر مهم جدا وتضع الخطط المناسبة لدحض هذا الشر. وكما قال عمر رضي الله عنه انما تنقض عرى الاسلام عروة عروة. اذا نشأ - [04:02:18](#)

في الاسلام من لا يعلم الجاهلية وربنا قال وكذلك نفسر الآية لتستبين سبيل المجرمين. لازم يكون على وعي بما يواجهه الابناء في المدرسة وفي البيت وفي النت. انت ممكن تكون بتدي ابنك التليفون وانت مش عارف هو بيتفرج على ايه. مش لازم يكون بيتفرج على حاجات محرمة يعني اللي هي افلام آآ افلام زينة. لا مش لازم. ممكن يتفرج على برنامج يمسح عقبه - [04:02:42](#)

اربطه بالعلم يقول له ما فيش حاجة اسمها الايمان بالغيب. اهم حاجة الايمان بما ان تدركه الحواس. فيتسرب هذا الامر من خلال كرتون. ممكن كارتون. ييجي في الكرتون اتنين متجوزين بعض رجالة - [04:03:02](#)

تمام؟ فيبقى الوعي بما بالواقع هذا امر عظيم. لذلك ربنا سبحانه وتعالى كثيرا في القرآن ما يعلمنا هذا الامر بل ما في صدور الكفار والمنافقين وهذا من ابلغ البيان. يعني مثلاً لما ربنا يقول ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا. هذه الارادة في قلوبهم اعلمنا الله بها. لما يقول مثلاً وما تخفي صدورهم اكبر. تمام - [04:03:15](#)

كده فيبقى اذا كان الله في القرآن يبين لنا ما في صدور الكفار وما يبذلونه للصد عن سبيل الله يجب نحن في كل عصر من العصور وكل واقع ممكن انت مسلا تكون حتى في مجال الدين ممكن يكون فيه شخص مضل. يضل الناس باسم الاسلام او باسم السلف او باسم او - [04:03:38](#)

نصرة الله او نصرة اسماء الله وهو يضم في نفسه امرا باطلا. ويضع السم في العسل. يبقى انت لابد ان تكون على وعي لك تكن

مغفلا. مش مجرد انسان كده عمال يتكلم عن الاسانيد والمتون وما هوش واعى بما يحصل. لأ. خصوصا الذي يريد ان يكون مصلحا -

[04:03:58](#)

لان الاصلاح منبعه من الواقع اصلا فيبقى العلم بما يهدد آآ او آآ يهدد ايمان الناس او او مثلا يهدد الابناء والشباب سواء في الانترنت او وفي الشارع او في المناهج الدراسية آآ كل هذا من الامور العظيمة جدا من من من اخص ما جاء في كتاب الله تبارك وتعالى -

[04:04:18](#)

تفضل قوله يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا. مناسبة الايات لما قبلها؟ اعقاب الاعتذار الذي تقدم بقوله يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم. بالتفكير بان الله لا يزال مراعيًا رفقه بهذه الامة. وارادته بها اليسرى دون العسر. واشارة الى ان

[04:04:42](#) - هذا الدين -

ان هذا الدين بين حفظ المصالح ودرء المفاصد في قيصري كيفية وارفاقها. فربما الغت الشريعة بعض المفاصد اذا كان في الحمل على

[04:05:04](#) تركها مشقة. او تعطيل مصلحة كما الغت مفاصد -

نكاح الائمة نظرا للمشقة على غير ذي الطول. نعم. شف كلمة يريد الله ان يخفف عنكم تدل على ماذا؟ تدل على ان الانسان اذا اتبع

[04:05:20](#) شرع الله الله لا يمكن ان يشق عليه -

وانما يشق عليه من جهة عدم علمه او من جهة اتباع هواه. كيف؟ يعني مثلا احيانا واحد من الشباب بيقول لي يا شيخ طبيعي يعني

[04:05:32](#) ليه ربنا مثلا يحرم علينا ان احنا ننظر الى -

النساء مثلا ليه؟ ما دي حاجة احنا بنحبها قعدت يعني بقيت مدة اشرح له اثر هذه النظرة التي يمكن هو لا يلقي لها بالا. اثر هذه النظرة

[04:05:42](#) عليه وعلى صحته وعلى شغله -

يكفي انها تشغل حيزا من من قلبه كان ينبغي ان يمتلئ هذا الحيز بما ينفعه شاهد ان كل امر تتدبر فيه ستجد انه تخفيف حتى لو

[04:05:57](#) كان حتى لو كان فيه ازهاق الروح -

زي بالضبط لما ربنا قال ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم واخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قبل منهم ولو انهم فعلوا ما يعظون به

[04:06:13](#) اذا كان خيرا لهم اشد تثبيتا -

كلمة اشد تثبيتا عند بعض المفسرين لها معنى رائع جدا وشد تثبيتا يعني اما ان تموت بشهادة وهذا موت شرف او تعيش ممكنا

[04:06:22](#) فتكون مثبتا. كما قال الشاعر تأخرت استبقي الحياة فلم -

لنفسى حياة مثل ان اتقدم وحتى عنتره كان في في الجاهلية يقولها فعينك تحت ظل العز يوما ولا تحت المذلة الف عام فالشاهد ان

[04:06:37](#) انت لازم تفهم ان كل شرع الله تخفيف -

وكل تخفيف بمعنى ماذا؟ بمعنى ان هذا هو اصلح ما ينفعك. وان غيره هو العنت حتى لو كان في هوى نفسك. انت ممكن تقول لأ ازاى

[04:06:52](#) دعمت يا عم وانا بافعل وانا مبسوط! لأ ما هو سيعقب لك زي بالضبط لا تقربوا الزنا -

هو ممكن امرا يفرح به الانسان ويستمتع به مدة لكن انه كان فاحشة وساء سبيلا فشرع الله تبارك وتعالى لذلك هذه السورة المباركة

[04:07:09](#) هي سورة التشريع وحكمة التشريع والتسليم للتشريع. سورة النساء. هي سورة النساء ليست -

مجرد احكام في في الميراث وفي وفي العلاقة بين الرجل واهله او مع لا لا هذه صورة صورة التشريع وسورة حكمة التشريع وسورة

[04:07:24](#) التسليم للتشريع وحسن عاقبة التسليم للتشريع. لذلك ربنا قال ايه -

يا ايها الذين امنوا آآ اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وان تنازعتم في شئ فردوه الى الله انت نزعتم في شئ فردوه الى الله

[04:07:43](#) والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر -

ذلك خير واحسن تأويلا فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول. يبقى هذا هو الالاه؟ هذا هو البداية اللي هو انك تتحاكم. طيب

[04:07:53](#) ومن ومن جملة ذلك ان تعلم ان عاقبة ذلك -

تحاكم خير من ان تحكم هواك. فهذه صورة الشريعة. لو انت تدبرت هذه السورة ستجد انها كثيرا تتكلم عن حكم الله وكيف يتلقى

المؤمن حكم الله وينشرح به صدره وعاقبة ذلك. كما قالوا ولو انهم فعلوا ما يعاذون به لكان خيرا لهم وشاء - [04:08:06](#)
الى اخر الايات ولذلك ختمت يبين الله لكم ان تزلوا الله بكل شيء عليم اتفضلوا يريد الله يخفف طيب وخلق الانسان ضعيفا وخلق
الانسان ضعيفا. اي خفف الله تعالى عنكم بعلمه بضعف الانسان في نفسه وبدنه وضعف عزمه وهمته وصبره. نعم. يريد الله ان يخفف
- [04:08:22](#)

عنكم وخلق الانسان ضعيفا هذا يبين حكمة الله. يبين انه لم يشرع لمجرد مشيئته. لماذا؟ لانه خفف عنا الانسان خلق ضعيفا. فكل كل
آر فعله الله لامر كلام من ينكرون حكمة الله - [04:08:42](#)

لأنهم قالوا ظنوا ظنوا ان الله لانه يفعل ما يشاء يفعل بغير حكمة. لأ. الله يفعل ما يشاء وهو حكيم. كما قال يدخل من يشاء في
رحمته الى لها اه قال الله سبحانه وتعالى اه يدخل من يشاء في رحمته والظالمين عبدا لا - [04:08:57](#)
اه بسم الله الرحمن الرحيم في سورة الانسان آآ بسم الله المصحف نعم ايوه تشاؤون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيما. فذكر
هنا المشيئة وذكر العلم والحكمة. فكونه فكونه يعني كوننا نؤمن بان الله - [04:09:14](#)

يفعل ما يشاء ويفعل ما يريد هذا ليس معناه ان الله يفعل بغير حكمة. اللي هو سبحانه وتعالى حكيم طيب ممكن نقف هنا ان شاء الله
يعني النهاردة ما خدناش كتير عشان يعني ايه آآ - [04:09:44](#)

ان شاء يعني نحاول نهد لان كنا خدنا اسبوع فالشباب اكيد القوى بتاعتهم قلت فان شاء الله بكرة بازن الله نحاول نزود شوية عشان
عايز استغلكم الاجازة الاجازة قبل ما يبجي بقى وقت الدراسة - [04:09:58](#)

طيب الحمد لله رب العالمين يا ريت يا جماعة من من اول هذه المحاضرة نبدا نستخرج الامور اللي اتفقنا عليها. اولاً في زمن السورة
تمام؟ ثانيا اسم السورة ثالثا مطلع السورة نركز في هذا في هذه الاية المباركة الجامعة - [04:10:12](#)

ثالثا الايات التي تكررت معنى الكلمات. انتبه لكل كلمة تكررت معنا. اسماء الله وافعاله في السورة آآ ايضا آآ الاحكام الشرعية تكلمت
عن مدى السورة تكلمت مثلا عن اليتامى اه وتكلمت كذلك عن الفاضل اللي هي المواريث وتكلمت عن النكاح. فحاول تستخرج هذه
الاشياء من اول السورة عشان لا تتراكم عليك - [04:10:28](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى ان آآ يثبتنا على كتابه وان يهدينا لنوره والحمد لله رب العالمين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -
[04:10:53](#)